الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصة
٦

واقع رياض الأطفال في الأردن

اربد - دراسة حالة

تأليف:
د. احمد سليمان عودة
د. محمد حسن فريحات
د. محمد ابراهيم حسن

جامعة اليرموك / الاردن

مشروع مبارك العبد الله المبارك الصباح
للدراسات العلمية الموسمية المتخصصة

تخرج هذه السلسلة باشراف لجنة مكونة
من الذوات التالية أسماؤهم

د. حسن الابراهيم الرئيس
د. محمد جواد رضا
د. جورج طعمة
د. خلدون النقيب
د. معصومة المبارك
د. سعد عبد الرحمن

نوفمبر ١٩٨٧

حقوق الطبع محفوظة
للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية
ولا يجوز إعادة نشر أو اقتباس أية معلومة
من هذه الدراسة دون موافقة خطية من الجمعية

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن اتجاهات تتبناها الجمعية الكويتية لتقدم
الطفولة العربية

تطلب هذه السلسلة من الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية :
ص . ب : ٢٣٩٢٨ صفاة الرمز البريدي : ١٣١٠٠ -
تلكس : ٣١٠٧٦ KSAAC
تلفون ٤٧٤٨٤٧٩ - ٤٧٤٨٣٨٧

مقدمـــة

استهـدفت هذه الـدراسـة تقييم واقـع رياض الأطفال في محافظة اربد في المملكة الاردنية الهاشمية . وللقيام بذلك صمّم استبيان شامل في ضوء معايير عامة شاملة توصل إليها الباحثون من خلال مسحهم النظري لأدب تربية الطفـولـة المبكـرة ومن خلال خبراتهم الـتربوية . يحتوي الاستبيان على مئة وثماني عشرة فقرة تغطي الجوانب الستة التـاليـة : جانب المـوقـع والبنـاء والتجهيزات ، الجانب الاداري والفني ، الجانب الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الأسري ، الجانب الصحي والغذائي ، جانب المناهج والأنشطة ، وجانب المشكلات والحاجات .

وبعد تحكيم الاستبيان وزّع على رياض الأطفال في المحافظة معتمدين مبدأ التقييم الذاتي . وبعد محاولات متكـررة والحـاح استطـاع البـاحثون استدرار استجابات من خمسين روضة خاصة أو تابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية الأردني وفق ما هو مبيّن في وصف مجتمع الدراسة . وقد فرّغت البيانات المتأتية عن الاستجابات وحلّلت ، وخلص الباحثون إلى بعض النتائج والتوصيات التي يأملون أن تُحسنَّ المسؤولين في المؤسسات الرسمية والأهلية ، وكذلك القـائمـين على ريـاض الأطفـال من إداريـين ومـربين ومربيات بالوضع القائم لرياض الأطفال من خلال الحقائق الـرقميـة المنبثقـة عن التقييم الـذاتي للريـاض نفسهـا ، الأمـر الذي يؤمل أن يستتبع اهتماما أكبر بالرياض ومرحلة التربية قبل المدرسية ماديا ومعنويا .

وقـد ارتكـزت الـدراسـة على إطار نظري تضمن أهمية تربية ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في حياة الطفل انفعـاليـا واجتـماعيـا وعقليـا في ضوء الـدراسـات والممارسات العالمية . كما تضمن وقفة حيال تطوّر الاهتمام برياض الأطفال في الوطن العربي في ضوء الاهتمام العالمي . وقد آل المسح النظري إلى نظرة فاحصة في الوضع العام لرياض

الأطفال وتربية ما قبل المدرسة في الأردن على صعيد التطوّر الزمني وعلى صعيد التشريع التربوي ، وعلى صعيد الواقع والممارسات كما وكيفا .

وقد أكدت نتائج الدراسة ما أكده الفحص النظري من حاجة تربية ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في محافظة اربد ، وبالتالي في الأردن (حيث تشكل محافظة اربد جزءا مهما يعتبر ثاني أكبر التقسيمات الادارية في الاردن من حيث الأهمية وعدد السكان) إلى اهتمام أكبر في فهم هذه المرحلة التربوية الحاسمة وطبيعتها ومتطلباتها ، وفي توفير الامكانات المنهجية والمادية لرعاية الأطفال والنهوض برياضهم لتصبح على المستوى العالمي المقبول .

وقد تفضلت الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية بتبني الدراسة ورعايتها وتمويلها . والباحثون إذ يذكرون هذا بالشكر والعرفان ليأملون بمستقبل خير لأطفالنا ما دامت ثمّ مؤسسات وجمعيات قومية بدأت تتشكل وتكرّس جهدها المتخصص لأطفال الأمة وتربيتهم ، وتبلور لنفسها رؤية سديدة في هذا المجال ، وتترجم الرؤية إلى عمل منتج دؤوب . والله نسأل العون والسداد .

الباحثـــون

اهمية التربية قبل المدرسة

يزداد الاهتمام يوما بعد يوم بتربية الاطفال في سن ما قبل المدرسة. وأكثر من اي وقت مضى تؤكد النظريات والدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بتربية هذه المرحلة المبكرة من عمر الاطفال على الأهمية الخطيرة للسنوات الست الاولى واثرها في تطور الفرد وحياته كلها. فقد أجمعت البيانات لأكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات المتحدة على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنّهم المبكرة هذه على مسيرة حياتهم. وأكدت على ضرورة تصميم برامج تربوية مبكرة تزوّد الأطفال بالخبرات التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم. ومن الجدير بالذكر ان هذه البحوث والدراسات كانت قد فجرتها وآزرتها آراء بياجية، وهنت، وبلوم، وبرونر. (Decker & Decker, 1980, P.12) .

وقد قيل بحق : ان طفل اليوم هو انسان الغد. (مرسي وكوجك ١٩٨٧، ص ٢٥٥) فالسنوات الست الأولى من حياة الفرد تعتبر مرحلة تكوينية تتقرر فيها أساسيات شخصية الفرد، وخصائصه الانفعالية والاجتماعية وعاداته ومستوى ذكائه العام إلى حد كبير. فقد اثبتت بعض الدراسات النفسية أن ٥٠٪ من المكتسبات العقلية المتوفرة للمراهق في سن السابعة عشرة تحصل في السنوات الأربع الأولى، وان ٣٠٪ منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة، وان ٢٠٪ المتبقية تكتمل فيما بين الثامنة والسابعة عشرة. (Bloom, 1964, P. 71) .

وما قيل عن أهمية أثر السنوات الأولى في تقرير مستوى الذكاء للفرد يمكن أن يقال عن أهمية أثرها في تقرير مستوى تحصيله في المدرسة. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن السنوات التي تسبق دخول الطفل المدرسة تقرر ٣٣٪ من الصورة التي ستكون عليها طاقاته وقدراته على النجاح في المدرسة. (شتاوي، ١٩٨٣، ص ٣).

وثمة أمر آخر تتمثل فيه أهمية السنوات الست الاولى في حياة الطفل، وهو سرعة نموجسم الطفل وعقله وعاطفته ولغته وعلاقاته الاجتماعية فيها. ومن أمثلة سرعة نمو الطفل في هذه المرحلة تضاعف وزنه ست مرات، وتضاعف طوله مرتين ونصف المرة (مرسي، ١٩٨٦، ص ١٢)، واكتسابه القدرة على الكلام السليم. وتطوره من الذاتية الى التفاعل الاجتماعي، وبروز نزعات لديه قد يكون لها استمرارية في مستقبله كنزعة السيطرة أو التبعية أو الأنانية. وهذا كله يعني أن حدوث أي اختلال في نمو الطفل في هذه المرحلة يؤدي الى تأثير عكسي خطير على حياته اذا لم يعالج في حينه.

ويفصح بعض المفكرين عن سبب جوهري آخر للاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة. فلكي يستطيع أناس الغد ان يواجهوا هذا العالم الذي تعصف به رياح التغير المستمر، وتتسارع فيه التطورات الثقافية والعلمية والتكنولوجية الى درجة مذهلة، وتتقارب أركانه يوما بعد يوم بفعل التطورات الهائلة للمواصلات

والاتصالات . . . ليواجهوا كل ذلك لا بد ان يتعلم الأطفال كيف يفكرون ولا بد أن يعدوا للنمو والتعلم المستمرين. وهم يحتاجون كذلك الى النضج الاجتماعي والانفعالي لمواجهة تحديات سنيّ رشدهم. ويضيف هؤلاء المفكرون قائلين: «ان المنبع الذي تنبجس منه أصالة التفكير والمنهج العلمي لحل المشكلات ـ وهما ما نحن في أمس الحاجة اليهما هذه الأيام ـ هذا المنبع هو سنوما قبل المدرسة . (Cohen & Rudolph, 1977, P12) .

ومن هنا تبرز الحاجة لاحاطة هذه المرحلة بالرعاية والعناية الفائقتين بما يضمن للطفل نموا سليما. ومن هنا أيضا يبرز الدور الذي تلعبه رياض الاطفال كمؤسسات تربوية متخصصة في هذه المرحلة، ومن هنا مرة أخرى يتزايد اهتمام الدول النامية ومنها الدول العربية بالناحيتين الكمية والنوعية لرياض الأطفال. . . . مما حدا بأحد الخبراء الدوليين لأن يقول: «لو كنت وزيرا للتربية في احدى الدول النامية، ما كان يهدأ لي بال قبل أن أجد إلى جانبي فريقا صغيرا (من العاملين او الباحثين) يعرف حق المعرفة ما للتربية في سن ما قبل الإلزام الدراسي من معنى. (جلبرت، ١٩٧٩).

وازدادت الحاجة الى رياض الأطفال على المستويين العالمي والعربي في عصرنا الحاضر نتيجة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت عليه. ومن هذه التطورات خروج المرأة الى العمل، وعيش الكثيرين من الأطفال في المدن في مساكن محددة المساحة تصعب فيها حركة الطفل وتقل فيها الفرص للعبه مع أطفال في عمره، وظهور ما يسمى «بالأسرة النووية» التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين قلت فرص احتكاكهم الاجتماعي. أضف الى ذلك وجود العديد من الأسر المحرومة ثقافيا واقتصاديا مما يحول دون قدرتها على توفير الرعاية الصحية والنفسية والعقلية للطفل وعلى تأمين الألعاب التي يحتاجها لتنمية حواسه ومداركه (Brophy, etal, 1975, P.XI) .

وقد تجسّد الاهتمام العالمي بمرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ والاعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩ اللذين صدرا عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وصادقت عليهما دول العالم. وقد نص الأول على حق كل انسان في التعليم، وزاوج الثاني ما بين وجود الطفل الجيد والمجتمع الجيد، واعتبر التعليم من حق كل طفل، ودعا الى تطوير ثقافة الطفل وتعليمه بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وتهيئة الفرص اللازمة للعبه وترفيهه، مع توجيه اللعب والترفيه الى غايات تربوية، ومساعدة الطفل ليصبح عضوا فاعلا في المجتمع. (النكلاوي، ١٩٨٦، ص ٧٧).

وظيفة رياض الأطفال وطبيعة عملها

يطلق على تربية الطفل في رياض الأطفال عبارة «تربية ما قبل المدرسة» وهذا يعني ان التربية في رياض الأطفال هي التهيئة للتربية المدرسية وليست حلقة من حلقاتها. (Ramsey & Bayles, 1980, P, IX)

فطبيعة التربية المدرسية بما تتطلبه من تقنين وتنظيم لا تتناسب مع طبيعة الطفل في سن ما قبل المدرسة بما لديه من حاجات وخصائص وقدرات. فعلى سبيل المثال يحتاج الطفل في هذه السن إلى الحنو والحرية ويتعلم عن طريق اللعب والنشاط. واللعب هو السبيل للنمو السليم لطفل الروضة. (Robison, 1977, P.86).

ومثل هذه الأمور لا توفرها التربية المدرسية بدرجة كافية. وإلى ذلك دعا باعث فلسفة تربية ما قبل المدرسة. ومصمم فكرة رياض الأطفال «فروبل» مشيرا إلى أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة لا يمكن ان يكونوا جاهزين للطاعة والانضباطية اللتّين تتّسم بهما المدرسة العادية. ولكنهم في هذه السن في حاجة إلى مؤسسات خاصة ترعى «الثروة الهائلة التي تنطوي عليها الطفولة، والدينامية التي تنطبع بها حياة الاطفال». (Shapiro, 1983,P. 22).

ومن هنا فإن وظيفة رياض الاطفال هي توفير مناخ اجتماعي ووجداني وعقلي يجمع بين مميزات عهد الطفل في الأسرة بما يشمل هذا العهد من حرية وحنان وتلقائية، وبين صفات المدرسة الابتدائية بما تشتمل عليه من نظام وحد للحرية.

ويجدر بنا أن نتذكر ان كلمة «روضة» وهي التسمية التي أطلقت على مؤسسة التربية قبل المدرسة تعني حديقة. والحديقة تمثل المتعة والجمال والحرية واللعب للأطفال. وهذا ما قصده فروبل عندما خرجت منه صيحة على ربوة عالية قائلا : 'Kindergarten' أي روضة الطفل، وهو يفكر في تسمية للمكان الذي يذهب اليه الأطفال ليعيشوا حياة سعيدة بضع ساعات كل يوم في لعب ومرح واستمتاع. فالافتراض هنا هو أن الجو الذي يوفر المتعة والتلقائية والأنشطة للأطفال هو الجانب المناسب لتنميتهم جسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا. (Ramsey & Bayless, 1980, P.8) ولذلك كان اللعب جزءا أساسيا في برنامج روضة فروبل في ألمانيا في منتصف القرن التاسع عشر. (الطائي، د.ت، ص ٧).

وانطلاقا من المفهوم السابق لرياض الأطفال يؤكد المربون المهتمون بالتربية قبل المدرسية على خطورة اقحام الروضة في تعليم رسمي بالمعنى المتعارف عليه في المدرسة الابتدائية. (مرسي، وكوجك، ١٩٨٦، ص ٢٥٤) لأن ذلك يبعد الروضة عن هدفها الأساسي، ويتعارض مع طبيعة العمل فيها، مما قد يعرّض الطفل لخبرات غير سارة تترك آثارا سلبية في اتجاهاته نحو التعليم المدرسي لاحقاً. كما يؤكدون على ضرورة توفير الرعاية الصحية والنفسية لطفل الروضة وتوفير الأبنية والقاعات والساحات والألعاب والوسائل التي تمكن الطفل من سهولة الحركة وممارسة أنشطة متنوعة بحرية ومتعة وراحة.

وثمة أمر ثالث يؤكد عليه المربون، وهو النمو المتوازن المتكامل لطفل الروضة، أي توفير المثيرات والأنشطة اللازمة لتنمية جسم الطفل وعقله ووجدانه وعلاقاته الاجتماعية. وهذا الأمر يتطلب نوعاً من المنهاج يتضمن أهدافا وارشادات لمعلمة الروضة، مع ضرورة توفر مرونة كافية في عمل المعلمة تضمن

تلقائية الاطفال وحريتهم في اختيار الأنشطة والتفكير والعلاقات مع بعضهم البعض. ويتطلب هذا أيضا وقبل كل شيء المربية ذات المستوى التربوي المهني والثقافي الذي يؤهلها لأن تقوم بدورها في ضوء هذا الفهم العميق لوظيفة الروضة. ولعل هذا الفهم جاء منسجما مع وصف «فروبل» نفسه لوظيفة رياض الأطفال في عام ١٨٤٠ عندما قال: «ستعطي روضة الأطفال للأطفال نشاطات تتوافق مع طبيعتهم، ستنميّ وستقوي أجسامهم، وستدرب حواسهم، وستوظف عقولهم، وستجعل بينهم وبين المجتمع والطبيعة ألفة، وستثقف طبائعهم وأفئدتهم، وستقودهم إلى أسس الحياة برمتها. . . . إلى التوحد مع أنفسهم. (Ramsey & Bayless, 1980, P.8).

وعلى ضوء المفهوم السابق للروضة أيضا، وضع الباحثون في هذه الدراسة قائمة معايير لتقييم رياض الأطفال (ملحق رقم ١) وتشمل هذه المعايير الشروط اللازم توفرها في الروضة من حيث الأبنية والمساحات، والتجهيزات، والأنشطة، والمربيات، والإدارة، والإشراف، لتكون مكانا مناسبا لمتعة الأطفال ونموهم السليم.

تطور الاهتمام برياض الاطفال في العالم العربي

بالرغم من قدم اهتمام المجتمعات المتقدمة برياض الأطفال، وبالرغم من انتشار الرياض منذ زمن يعود إلى أواسط القرن الثامن عشر في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة. . . فالوطن العربي حديث عهد برياض الأطفال، ولا يزال اهتمامه بتربية ما قبل المدرسة هامشيا.

فلا يلاحظ تطور ملموس في هذا المجال قبل العقد الماضي. وبقيت التربية قبل المدرسة في البلدان العربية ولمدة طويلة تمثل مكانا ثانويا داخل الأنظمة التربوية العربية. واعتبرتها بعض البلدان العربية من باب الكماليات، وتركتها بلدان أخرى للظروف والامكانات. وبالرغم من صدور الاعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩م، وبالرغم من مناقشة التربية قبل المدرسة في ثلاثة مؤتمرات تربوية عربية (المؤتمر التربوي الأول، بغداد ١٩٣٢م، مؤتمر المعلمين العرب، الاسكندرية ١٩٥٦، المؤتمر الأول لنقابات المعلمين العرب، بغداد ١٩٥٩) (سعد الدين، ١٩٧٨)، الا انه لم يتحقق تحسن ملموس في هذا المجال حتى أواخر السبعينات.

لقد بدأ الاهتمام يبرز عندما عقدت ندوة «تربية الطفل العربي في السنوات الست الاولى» في الخرطوم في كانون أول عام ١٩٧٧م، وأوصت هذه الندوة بتشكيل لجنة خاصة لوضع خطة لتربية الطفل في السنوات الست الاولى، وتم تنفيذ الخطة على ثلاث مراحل: اشتملت الأولى على إجراء دراستين احداهما مسحية لواقع التربية قبل المدرسة في تونس، وتناولت الثانية دراسة استراتيجية التربية واستخراج المقترحات المتصلة بطفل ما قبل السادسة الواردة فيها، ووضعت في الثالثة الملامح الأساسية للخطة عام ١٩٨١م. (مرسي، ١٩٨٦، ص ٧).

وبعد ندوة الخرطوم تجسد الاهتمام في مجموعة أعمال وندوات ومؤتمرات. فقد استجابت الدول العربية لطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة بجعل عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل بمناسبة مرور عشرين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الطفل. وفي شهر نيسان عام ١٩٨٠م عقد «مؤتمر الطفل العربي» في تونس. ونوقشت في ذلك المؤتمر الدراسات التي أجريت لتحديد الاحتياجات الأساسية لتنمية الطفل العربي، كما اتخذت فيه مجموعة توصيات منها توصية بانشاء منظمة عربية للطفولة تهدف إلى تحسين أحوال الأطفال العرب والخدمات التي تقدم اليهم، وتوصية بتخصيص يوم من كل عام للاحتفال بعيد الطفل العربي يهدف إلى تنمية الوعي الوطني والقومي بمشكلات الطفولة في الوطن العربي وتحسين أوضاعها. (جامعة الدول العربية، ص . هـ).

وفي شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٣ عقدت في الكويت «ندوة تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى من عمره» وتبعتها ندوة أخرى في الخرطوم عام ١٩٨٤ باسم «ندوة المسؤولين عن رياض الاطفال في الوطن العربي». وفي العام نفسه تم إقرار «ميثاق حقوق الطفل العربي» من وزراء الشؤون الاجتماعية العرب. ويربط هذا الميثاق رعاية الطفولة بالتنمية الاجتماعية، ويؤكد حقوق الطفل العربي في الرعاية الاسرية، والتعليم في مرحلتي ما قبل المدرسة والتعليم الأساسي، والخدمة الاجتماعية والمؤسّسية ورعاية الدولة. وطالب بصون هذه الحقوق بالحماية التشريعية، وجعل التعليم قبل المدرسي الزاميا ومجانيا. كما طالب بانشاء منظمة عربية للطفولة تضطلع بتنسيق الجهود العربية في مجال تنمية ورعاية الأطفال.

وكان آخر مؤتمر للطفولة العربية هو «المؤتمر العربي حول التنمية والطفولة» الذي عقد في الفترة ١٣ - ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٦ في تونس. وكان الهدف من المؤتمر التأكيد على ربط رعاية الطفولة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلدان العربية.

الواقع التشريعي

وعلى المستوى التشريعي لرياض الأطفال في الوطن العربي، يلاحظ أن أغلب الدول العربية لا تدرج الرياض في السلم التعليمي، وحتى الدول التي تعتبر رياض الأطفال جزءا من سلمها التعليمي قد يبقى الأمر على مستوى النصوص ولا ينتقل إلى حيز التنفيذ (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ١٩). ويتوفر اطار تشريعي في معظم الأقطار العربية يحدد الأهداف العامة للرياض، ومهامها، وشروط فتحها، وسير العمل فيها. لكن النصوص التشريعية تتفاوت تفاوتا كبيرا من قطر إلى آخر من حيث أهميتها ووزنها من جهة، ومن حيث الحرص على تطبيقها من جهة أخرى.

فمن حيث الوزن والأهمية، يلاحظ أن النصوص لا تتعدى، في كثير من الأحيان، كونها قرارات وأوامر وزارية، ونادرا ما توجد على مستوى قانون. وقد تكون مجرد مذكرات في بعض الأحيان. وينطبق

هذا الأمر على تونس التي تعتبر من الدول العربية المهتمة بالتربية قبل المدرسة، حيث لا يزال التشريع الموجود على مستوى قرار وزاري (شتاوي (ب)، ١٩٨٣، ص ٦٠). وتعتبر مصر من البلدان العربية القليلة التي يوجد فيها تشريع لرياض الأطفال على مستوى قانون (مرسي، ١٩٨٦، ص ٤١).

أما من حيث تنفيذ التشريعات، فيلاحظ ان الاتجاه العام هو عدم حرص السلطة المسؤولة عن الرياض على وضع التشريعات موضع التنفيذ، فبالرغم من أن التشريعات تحدد المواصفات اللازم توفرها في أبنية رياض الأطفال والمؤهلات التربوية المطلوبة للعاملات فيها، على سبيل المثال، إلا أن مثل هذه المواصفات والمؤهلات غير موجودة في الواقع في كثير من الأحيان. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ٢١).

الاشراف على الرياض

تختلف سلطة الإشراف على رياض الأطفال في الوطن العربي من بلد إلى آخر، وتتمثل مهمة الاشراف عادة في منح الرخص لإنشاء الرياض، وإعداد المناهج ومراقبة تطبيقها، وتفقد سير العمل في الرياض وكتابة التقارير عن النواحي التربوية والادارية والصحية، وتدريب المعلمات في أثناء الخدمة. وقد يتعدى ذلك إلى إنشاء الرياض والانفاق عليها. وتختلف السلطات الحكومية التي تسند اليها مهمة منح الرخص لتأسيس الرياض ومراقبتها في الوطن العربي من قطر إلى آخر. الا ان هذه المهمة تسند إلى وزارة التربية والتعليم في أغلب الاقطار العربية. وفي بعض البلدان تشترك وزارة أخرى مع وزارة التربية في الاشراف على الرياض مثل مصر حيث أوكلت هذه المهمة إلى وزارتي التربية والشؤون الاجتماعية. وفي البعض الآخر تقوم وزارة أخرى غير وزارة التربية بمهمة الاشراف، مثل تونس حيث أنيطت هذه المهمة بوزارة الشباب والرياضة.

أما من حيث التمويل والإشراف المباشر فتنتمي رياض الأطفال إلى قطاعين هما القطاع العام (الحكومي) والقطاع الخاص. وتختلف نسبة الرياض التي تتبع لأي من هذين القطاعين من بلد عربي إلى آخر. وتتراوح الأقطار العربية في هذا المجال من أقطار لا يوجد فيها الا القطاع الحكومي إلى اخرى لا يوجد فيها الا القطاع الخاص، ومن البلدان التي يقوم فيها القطاع الحكومي بدور ملموس في هذا المجال تونس حيث يتبع ثلثا الرياض إلى هذا القطاع. (شتاوي (ب)، ١٩٨٣، ص ٢٦). ودولة الامارات حيث يضم القطاع العام ثلث الأطفال المسجلين في الرياض.

ومن الدول العربية التي يطغى فيها القطاع الخاص على القطاع العام المملكة العربية السعودية حيث كان خمس رياض الأطفال فقط يتبع القطاع العام من بين مائة وأربع رياض في احدى السنوات.

إلا أنه غالبا ما يعجز القطاع الحكومي عن لعب دور مهم في مجالي تمويل الرياض والاشراف المباشر عليها. فالحكومات العربية بشكل عام لا تعتبر تنمية قطاع الطفولة من أولوياتها كما يبدو. ويخشى أن يؤدي

طغيان القطاع الخاص على رياض الأطفال في البلدان العربية إلى الاهتمام بالربح المادي، وعدم توجيه العناية اللازمة للجانب التربوي بالرياض. أضف إلى ذلك الخوف من ارتفاع رسوم الالتحاق بالرياض مما يؤدي إلى حرمان أطفال ذوي الدخل المتدني من الإفادة من خدماتها.

انتشار الرياض وتوزيعها الجغرافي

يصعب تحديد عدد رياض الأطفال ونسبة المسجلين فيها من الفئة العمرية ٣ ـ ٦ سنوات من الأطفال في الوطن العربي. وذلك لسببين: أولهما كون الرياض في زيادة مستمرة عاما بعد آخر، وثانيهما كون مفهوم الروضة غير محدد من حيث أعمار الأطفال الذين تضمهم، فالبعض يطلق اسم الروضة على المؤسسات التي يلتحق بها الأطفال من ٤ ـ ٦ سنوات، والبعض الآخر يطلق هذا الاسم على مؤسسات تضم أطفالاً من ٣ ـ ٦ سنوات. كما ان هنالك رياضا تحتضن اطفالا تقل اعمارهم عن ثلاث سنوات بالاضافة إلى من هم في سن الثالثة والرابعة والخامسة من العمر (دياب، ١٩٨١، ص ٤٠٣).

ومهما يكن من أمر، فانه يلاحظ أن عدد رياض الأطفال في الوطن العربي قليل بالنسبة لعدد الأطفال ممن هم في سن ٣ ـ ٦ سنوات، وان نسبة استيعاب هذه الفئة العمرية في رياض الأطفال منخفضة جدا، ولا تتجاوز ٥٪ في معظم البلدان العربية (مرسي، ١٩٨٦، ص ٦). وقد سبق القول بأن الوطن العربي حديث العهد برياض الأطفال. وهنالك اقطار عربية لا يتجاوز عدد الرياض فيها خمسين روضة (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ١٦).

إلا أنه من الملاحظ أيضا أن عدد رياض الأطفال في الوطن العربي أخذ يتزايد تزايداً ملموساً في السنوات العشر الأخيرة. ففي تونس بلغ معدل الزيادة ٣٠ روضة في الفترة ٧٦ ـ ١٩٨١، بينما كان المعدل ١٠ رياض في الفترة ٥٩ ـ ١٩٧٦. (شتاوي (ب)، ١٩٨٣، ص ٢٤) وفي عام ١٩٨٦ بلغ عدد رياض الأطفال فيها ٤٤٧ روضة، ضمت حوالي ٣٣١٥٣ طفلاً ممن هم في سن ٣ ـ ٦ سنوات. وفي سوريا ارتفع عدد رياض الأطفال من ٣٥٤ روضة عام ١٩٧٩ إلى ٥٥١ روضة عام ١٩٨٤ كما ارتفع العدد في الكويت عام ١٩٨٢/٨١ من ٦١ إلى ٧٣ روضة. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ١٧ ـ ١٨).

وبالاضافة إلى قلة عدد الرياض وانخفاض نسبة الملتحقين بها من الأطفال، ثمة مشكلات أخرى يعاني منها هذا القطاع في التربية، واهمها اختلال التوزيع الجغرافي للرياض، وارتفاع معدل الأطفال للمعلمة الواحدة فيها.

ان معظم الرياض في البلدان العربية يتركز في العواصم والمدن الكبرى، ولا يحظى الريف منها الا بالقليل، فبينما يعادل عدد سكان المناطق الريفية عدد المناطق الحضرية أويفوق، يلاحظ ان الريف العربي لا يحظى بأكثر من ٢٠٪ من مجموع الرياض في الوطن العربي. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ١٨). ففي تونس مثلا، يتركز ٧٥٪ من الرياض في العاصمة والولايات الساحلية. (الشتاوي (ب)، ١٩٨٣، ص ٢٤).

وترتبط الظاهرة السابقة بخروج المرأة في المدينة إلى العمل بنسبة مرتفعة، وبانتشار الأسر النووية في المدن من جهة، وباتساع الفوارق بين الريف والحضر من حيث مستوى الخدمات والدخل من جهة أخرى، فدخل الفرد في المدينة أفضل، والخدمات المتوفرة له أكثر.

أما عدد أطفال الرياض للمعلمة الواحدة فيبلغ ٢٧ طفلا في المتوسط. (مرسي ١٩٨٦، ص ٣٧) ويرتفع العدد ليصل ٥٠ طفلا للمعلمة في بعض الأقطار العربية. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ١٨). ويصعب في مثل هذه الأوضاع توفير العناية الفردية بالأطفال، كما تضيق المساحات المخصصة لنشاطاتهم، وتتقيد حركتهم.

الأهداف والمناهج

ما الوظيفة الفعلية للتربية قبل المدرسة؟ هل وظيفة هذه التربية إيوائية، ترمي إلى رعاية أبناء الأمهات العاملات؟ أم هي تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية؟ أم هي وظيفة تعويضية لسد النقص في تنشئة أطفال الفئات المحرومة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا؟ أم هي وظيفة تربوية إنمائية تهدف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من نمو الطفل في شتى المجالات (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية)؟ إن هذه الاسئلة تشير إلى واقع التربية قبل المدرسة في الوطن العربي من جهة، وإلى الطموحات في الاهداف من جهة اخرى.

إذا نظرنا إلى النصوص التشريعية والاهداف المعلنة لا نجد اختلافاً على ان وظيفة التربية قبل المدرسة يجب ان تكون إنمائية وشاملة ومتكاملة. فتتفق أغلب الدول العربية التي اعدت مناهج لرياض الاطفال على ان الغاية هي التنمية الشاملة للطفل. وتشمل تنمية حواس الطفل، وقدراته، ومهاراته، واتجاهاته، وصحته، وعقيدته الدينية، وحسه الاجتماعي والجمالي، وجسده. كما تشمل اعداده في آخر مرحلة من مراحل الروضة للدخول إلى المدرسة الابتدائية بتهيئته لتعلم القراءة والكتابة والحساب. وقد أكدت ندوة المسؤولين عن رياض الاطفال في الوطن العربي التي عقدت في الخرطوم في احدى توصياتها على ان الغاية من التربية قبل المدرسة للطفل العربي هي التنمية المتكاملة وليست تعليمه القراءة والكتابة والحساب. ومن البلدان العربية التي تنص التشريعات فيها على شمولية أهداف الرياض تونس ومصر. فالغاية من رياض الأطفال في تونس هي المساهمة في توفير التربية اللازمة لنمو الطفل الجسمي والعقلي

والاجتماعي والوجداني دون إرهاق أو افراط و«تركيز مقومات شخصيته وتدعيمها» و«إعداده تدريجيا بفعل تجاربه الشخصية المتنوعة إلى التكوين الأساسي على ضوء معطياتنا الاجتماعية والثقافية واختياراتنا التربوية» (شتاوي (ب)، ١٩٨٦، ص ١٠). وفي مصر تهدف الرياض إلى «رعاية الاطفال اجتماعيا وصحيا، وتنمية مواهبهم وقدراتهم جسميا وثقافيا ونفسيا، وتهيئتهم تهيئة سليمة للمرحلة التعليمية الأولى بما يتفق مع اهداف المجتمع وقيمه الدينية» (مرسي، ١٩٨٦، ص ٤٣).

أما الواقع فيختلف في كثير من الحالات. فكثيرا ما ينحصر دور رياض الاطفال في حفظ الطفل ومراقبته عند غياب أمه، ويبقى هدفها الأساسي المتمثل في تنمية شخصية الطفل في الدرجة الثانية. (حمزة، ١٩٨١) وكثير من الرياض تعلم الصغار القراءة والكتابة والحساب، وتهتم بالواجبات المدرسية، مما يبعدها عن أهدافها ويجعلها اقرب إلى التعليم الابتدائي. (مرسي، ١٩٨٦، ص ٢٣). ويأتي هذا التوجه أحيانا انصياعا لرغبات أولياء الامور. كما يلاحظ أن بعض مناهج رياض الاطفال نقلت عما يطبق في البلدان المتقدمة شرقا وغربا. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ٢٤). والأهداف الموجودة تتسم بدرجة عالية من العمومية وتحتاج إلى تحليل إلى أهداف عملية قابلة للملاحظة والقياس. كما ان هنالك نقصا في أدلة العمل والارشادات اللازمة لمعلمات الرياض. إن معلمة الروضة لا تستطيع النجاح في عملها اذا لم يتوفر لها منهاج مخطط تخطيطا جيدا يحدد الانشطة اللازمة لدعم نمو الطفل في المجالات المختلفة.

(Brophy, etal, 1975, P. 43)

الأبنية والتجهيزات

لا تتوفر المباني المعدة خصيصا لرياض الاطفال إلا بنسبة ضئيلة. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ٢١). فهنالك شروط لا بد من توفرها في أبنية الرياض من حيث الموقع والمساحة والمرافق والتهوية والإنارة. فالموقع يجب أن يكون قريبا من مساكن الاطفال، وصحيا مفتوحا للشمس والهواء الطلق، وبعيدا عما يعرض الأطفال للخطر. ومساحته القائمة يجب أن تتسع بحيث توفر لكل طفل ٥ر١ م٢ وارتفاع الجدران يجب ان لا يقل عن ٣م، ونسبة سعة نوافذها إلى مساحتها يجب أن لا تقل عن ١ : ٦، وذلك لضمان توافر الإضاءة والهواء الطلق. (دياب، ١٩٨١ ص ١٥ - ٢٦). إلا أن أغلبية مباني الرياض في الوطن العربي مساكن عادية أدخلت عليها بعض التعديلات أحيانا أو تركت على ما هي عليه أحيانا أخرى. وهي بذلك لا تفي بمتطلبات نمو اطفال الروضة من حيث سعة المساحات وتصميمها وتنظيمها بحيث يسهل التحول من نشاط إلى آخر. ولا تتوفر فيها الشروط اللازمة لسلامة الأطفال وأمنهم. فالقليل منها تتوفر فيه القاعات والساحات والملاعب اللازمة لأنشطة الأطفال. كما يمكن القول بأن هناك نقصا في تجهيز الرياض بالأدوات والأجهزة واللعب اللازمة لأنشطة الاطفال ولعبهم.

معلمات الرياض

لقد برزت مشكلة تأهيل معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي كاحدى المشكلات الرئيسة في التربية قبل المدرسة منذ عشر سنوات في ندوة تربية الطفل العربي في السنوات الست الأولى التي عقدت في

الخرطوم بالسودان عام ١٩٧٧ . إلا أن حدة هذه المشكلة لم تخف، مما جعلها تظهر مرة اخرى كمشكلة اساسية في «ندوة المسؤولين عن رياض الأطفال في الوطن العربي» التي عقدت في الخرطوم ايضا عام ١٩٨٤ . ولا تزال المشكلة قائمة. فمعظم هؤلاء المعلمات خريجات التعليم الثانوي، وبعضهن دون ذلك. (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص ٢٣). ففي تونس التي تحظى فيها التربية قبل المدرسة باهتمام كبير نسبيا لا يزال نصف معلمات الرياض يفتقرن إلى المؤهل المطلوب وهو سنتان دراسيتان على الأقل بعد الثانوية العامة. (حمزة، ١٩٨٦). ولعل احد اسباب كثرة المعلمات غير المؤهلات في رياض الأطفال هو النمو السريع في أعداد الرياض والعاملين فيها، مما يجعل مؤسسات التأهيل غير قادرة على مواكبة ذلك النمو. وعدم الرضا لا يقتصر على كثرة المعلمات غير المؤهلات، بل يشمل مستوى التأهيل نفسه. فمعظم مؤسسات التأهيل في الوطن العربي لا تزيد عن المستوى المتوسط، اي مستوى سنتين بعد الثانوية، والقليل منها يصل إلى المستوى الجامعي. اضف إلى ذلك أن قلة من البلدان العربية تعد فيها معلمة الروضة إعداداً خاصا قبل الالتحاق بالعمل أو بعده لتعويض النقص في التأهيل الأساسي. كما أن النقص في تدريب المعلمات لا يعوضه إشراف فني كاف. وتعدد السلطات المشرفة على الرياض لا يساعد على تطوير جهاز اشراف فني منظم وفعال. وبوجود هذا النقص في التأهيل والإشراف لا يتوقع أن تتحقق الأهداف التربوية المتوخاة عن رياض الأطفال مهما توفرت لهذه المؤسسات الإمكانات المادية والتجهيزات.

بيد أن المرء يلاحظ اهتماما متزايدا بتربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي، وشعورا متناميا بالحاجة إلى تطوير رياض الأطفال بحيث تصبح قادرة على التصدي لحاجات الأطفال وخصائصهم من ناحية، والنهوض بالرياض ماديا وفنيا إلى مستويات مقبولة عالميا من ناحية أخرى. فقد أنشئت في بعض الدولة العربية جمعيات ومؤسسات خاصة لرعاية الطفولة واثرائها وتشجيع الدراسات والبحوث العلمية حولها، وتجميع الموارد البشرية والمالية للانفاق عليها* . وفضلا عن ذلك يلاحظ أنه على المستوى الحكومي بدأت بعض وزارات التربية وغيرها من المؤسسات الحكومية تنظر إلى رياض الأطفال كمرحلة تربوية مهمة تستدعي المزيد من الرعاية والاهتمام، وبخاصة مع تزايد الاهتمام العالمي بالطفولة، وانتشار الأدب التربوي العالمي والعربي المتعلق برياض الأطفال، وتدفق البرامج والوسائل الثقافية للاطفال.

ولعل في هذا ما يبعث على الأمل في مستقبل مشرق لأطفالنا أن شاء الله.

رياض الأطفال في الأردن

الأردن بالطبع جزء من الأمة العربية. فالثقافة العربية هي ثقافته، والمشكلات العربية هي مشكلاته. وبالرغم من أنه بلد طموح وحثيث السعي لتطوير نفسه، ويعتبر من البلدان العربية التي خطت خطى واسعة في تطوير إمكاناتها وتحسين أوضاعها، خاصة في مجال التربية والتعليم، إلا أنه لا يختلف كثيرا عن كثير من البلدان العربية من حيث ضعف الاهتمام التربوي والمادي بأطفال ما قبل السادسة وبرياض

الأطفال وتطويرها. وهناك ضعف عام في أدب الأطفال ومكتباتهم والبرامج الاذاعية والتلفزيونية التي توجه اليهم. فلا تزال تربيـة الأطفـال الـذين تتراوح أعـمارهم من ٣ ـ ٦ سنوات في الأردن تعاني من معظم المشكلات التي تعاني منها التربية المدرسية في الوطن العربي. فالتربية في هذه المرحلة تتصف بالضعف من حيث التشـريـع، وعـدد ريـاض الأطفـال ونسبـة الملتحقـين بها وتـوزيعهـا الجغـرافي، والمنـاهج، والأبنية والتجهيزات وتأهيل المعلمات والإشراف الفني.

فعلى مستوى التشريع، لا تعتبر رياض الأطفال جزءا من السلم التعليمي. ويخلو الدستور الأردني من نصـوص خاصـة بالطفـل أو رياض الأطفال. أما قانون التربية والتعليم الأردني فقد أجاز إنشاء رياض لمن تقـل اعـمارهم عن السـادسة من الأطفال، واشترط أن يكون مؤهل المعلمة في الروضة كمؤهل معلمة المـرحلة الالـزاميـة (وزارة الـتـربيـة، ١٩٨٠). لكنـه لم يلزم الدولة بتضمين تربية ما قبل المدرسة في السلم التعليمي. ولم يحدد أهـداف هذه المـرحلة كما فعـل بالنسبـة للمـرحلتـين التاليتين الالزامية والثانوية. وترك لوزارة التربية والتعليم وضع التعليمات اللازمة لانشاء رياض الأطفال والإشراف عليها.

وعنيت وزارة الـتـربيـة بريـاض الأطفـال كمـؤسسـات تعليميـة خاصـة. فوضعت تعليمات لانشاء الـريـاض والقبـول فيها، وسير العمل فيها كمؤسسات تابعة للقطاع الخاص. (وزارة التربية، ١٩٨٠). وبموجب هذه التعليمات تعتبر وزارة التربية السلطة المخولة بمنح الرخص لانشاء الرياض والإشراف عليها.

ونلاحظ أن هذه التعليمات ـ على مستوى النصوص ـ شاملة وطموحة من حيث المواصفات التربوية الـلازم توفـرها لترخيص الروضة. فقد اشارت إلى أن هدف رياض الأطفال هو التربية المتكاملة للطفل. وحـددت سن القبـول في الـرياض بين ٤ـ٦ سنوات واشترطت ألا يزيد عدد الأطفال للمعلمة الواحدة عن ثلاثين طفلاً كحد أقصى. وحددت المواصفات التي يجب أن تتوفر في مبنى الروضة، والمساحات، والاثاث والتجهيزات، والألعاب والوسائل التربوية، ومؤهل المعلمة. كما حددت طرق الإشراف على الروضة.

فمن حيث المبنى، يجب أن يكـون ملكـاً لصـاحب الـروضـة وليس مستأجرا. كما يجب أن تتوفر فيه الشـروط الصحيـة التي تناسب الأطفال من إضاءة وتهوية ومرافق صحية، والغرف الكافية والمناسبة للادارة والمعلمات والمستخدمين، والغرف الواسعة للصفوف بحيث لا يقل ما يخص الطفل الواحد عن متر مربع، وقـاعـة كبـيرة للنشـاطـات الحرة في الروضة التي يزيد عدد الأطفال فيها عن ١٥٠ طفلا. كما يشترط وجود مساحة خارجية بحيث يتوفر فيها متران مربعان لكل طفل، وبحيث يظلل قسم منها، ويفترش جزء بالرمل النـاعم، ويـترك جزء للازهـار والاشجـار وركن للحيـوانـات الأليفـة. وتحدد التعليمات مواصفات الاثاث والتجهيزات والوسائل والألعاب اللازم توفرها لتفي بحاجات الأطفال وأنشطتهم.

ونصت التعليـمات على ان الحـد الادنى لمؤهـل معلمـة الـروضـة هودراسة سنتين في الثقافة العامة

والثقافة الخاصة والتربية المسلكية بعد شهادة الدراسة الثانوية العامة. وأشارت إلى أن معلمة الروضة هي معلمة صف تتولى جميع أنواع النشاطات فيه وليست معلمة مادة. أما المديرة فيجب أن تكون ذات خبرة في التعليم برياض الأطفال أو المرحلة الابتدائية الدنيا، بالاضافة إلى حصولها على المؤهل المطلوب.

ولم تهمل التعليمات الإشراف الصحي على الرياض، حيث طلبت تسمية الطبيب المعتمد لدى الروضة للإشراف على الشؤون الصحية للأطفال.

أما الاشراف على الرياض فمعظمه اداري. إذ تنصب التعليمات على الشروط اللازم توفرها لمنح الرخصة، وعلى الأدوار الإدارية من مراقبة ومتابعة. ولدى النظر إلى مهام قسم رياض الأطفال في وزارة التربية نلاحظ أن ثلاثة بنود فقط تتعلق بالاشراف الفني من بين ستة عشر بندا. يشير الأول منها إلى مساعدة معلمات الرياض في عمل الوسائل التعليمية، والثاني على عقد دورات تدريبية للمعلمات، والثالث إلى وضع وتطوير دليل مناسب لمعلمات الرياض. أما البنود الثلاثة عشر الأخرى فتتعلق بقضايا إدارية (منح الرخص وتجديدها، مراقبة رياض الاطفال اعداد التقارير عنها... الخ) وزارة التربية، ١٩٨٠).

ومع ذلك فقد وضعت الوزارة برنامجا تدريبيا متكاملا لمدة سنتين لمعلمات رياض الاطفال اثناء الخدمة على غرار البرنامج الذي نظمته لمعلمي المرحلة الالزامية.

ومهما يكن من أمر فيمكن القول ان تربية ما قبل المدرسة في الأردن تركت للقطاع الخاص ووجهت الدولة جهودها إلى التربية المدرسية فالرياض الحكومية تكاد لا تذكر، حيث لم تزد نسبتها عن ٥٪ من مجموع الرياض عام ١٩٧٩. (الخطيب، ١٩٨٦، ص ٤٠). ويعتقد أن النسبة أقل من ذلك الآن. والغالبية العظمى من الرياض هي مؤسسات خاصة من حيث التأسيس والتمويل والاشراف المباشر. وهي تابعة لأفراد أو لجمعيات خيرية أو لمؤسسات أجنبية. «ان الأردن يفتقر إلى سياسة قومية محددة لرعاية الطفولة، كما يفتقر إلى التنسيق بين الجهات المعنية بالطفولة وخدماتها» (شحادة وآخرون، ١٩٨٦، ص ٢٧٣).

وإذا نظرنا إلى عدد رياض الأطفال، التي تم إنشاؤها حتى الآن وإلى نسبة الملتحقين بها من الفئة العمرية ٣-٦ سنوات إلى مجموع أطفال هذه الفئة، نلاحظ نقصا واضحا. ان عدد الرياض لم يتجاوز ٣٤١ روضة في العام ١٩٨٦/٨٥ ضمت حوالي ٢٧٣٨٠ طفلا. (وزارة التربية، ١٩٨٦). وتقدر نسبة الملتحقين بالرياض ممن هم في سن الروضة بحوالي ١٠٪ من مجموع الأطفال في هذه السن. (الكيلاني، ١٩٨٦).

أضف إلى ذلك أن هنالك اختلالا في التوزيع الجغرافي للرياض. فقد أشارت دراسة الشتاوي والاحمر عام ١٩٧٩ إلى أن المدن الأردنية حظيت بحوالي ٨٥٪ من مجموع الرياض، ولم تحظ الارياف بأكثر

من ١٥٪. ويتركز ما يقارب ٦٠٪ من الرياض في عمان العاصمة التي تضم ما يزيد عن ٥٠٪ من مجموع الأطفال المسجلين في الرياض. ويبين الجدول رقم (١) توزيع الرياض على محافظات المملكة.

وتعاني رياض الاطفال في الأردن من نقص في تأهيل المعلمات. فبالرغم من ان القانون ينص على ان مؤهل المعلمة يجب الا يقل عن سنتين دراسيتين في الثقافة العامة والخاصة والمسلكية بعد شهادة الدراسة الثانوية العامة، يلاحظ ان نسبة من يتوفر فيهن هذا الشرط من المعلمات ٤٣٪ ومن المديرات ٥٠٪ (الخطيب، ١٩٨٦، ص ١٢٨) ونسبة الجامعيات من معلمات الرياض لا تتجاوز ٤٪. وحتى المؤهلات من المعلمات لم يظهرن كفاية في العمل. فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى عدم وجود فروق ملموسة بين ممارسات المعلمات المؤهلات وممارسات غير المؤهلات (عبيد، ١٩٨٢) مما يجعل المرء يتساءل عن مدى كفاية برامج التأهيل.

جدول رقم (١)
توزيع رياض الأطفال على المحافظات عام ٨٥/ ١٩٨٦

المحافظة	عدد الرياض ونسبتها المئوية	عدد الأطفال المسجلين ونسبهم المئوية
عمان	٢٠٨ (٥٩ر٥٪)	١٥٤٨٩ (٥٦ر٤٪)
الزرقاء	٤١ (١١ر٥٪)	٣٤٦٥ (١٣٪)
اربد	٤٠ (١١ر٥٪)	٣٦٧١ (١٤٪)
البلقاء	٢٧ (٨٪)	١٧٣٤ (٦٪)
معان	١٥ (٤ر٣٪)	١٥٣٢ (٥ر٥٪)
الكرك	٨ (٢ر٢٪)	٨٨٩ (٣٪)
الطفيلة	٧ (٢٪)	٢٩٥ (١٪)
المفرق	٣ (١٪)	٣٠٥ (١ر١٪)
المجموع	٣٤٩	٢٧٣٨٠

وقلما يعوض النقص في التأهيل الأصيل بدورات تدريبية أثناء الخدمة كما لا يعوّض النقص في التدريب والتأهيل باشراف فني على معلمات الرياض. فلا وجود لمشرفين فنيين متخصصين متفرغين للرياض في وزارة التربية. ولا توجد جهات فنية أخرى تقدم للرياض المشورة الفنية التي يمكن أن تساعدها في تنظيم برامجها وتحسين ممارساتها.

فلا عجب أن نجد بعض المديرات والمشرفات على الرياض لا يمتلكن القدرة على التصور الواضح لما تتطلبه حاجات الأطفال ومطالب نموهم، ومن ثم لا يستطعن التخطيط لتلبية هذه الحاجات. وقد انعكس النقص في تأهيل المعلمات والمديرات وتدريبهنّ والاشراف عليهن على عملهن فقلل من فعاليته. (الخطيب، ١٩٨٦، ص ٢٨). وغنيّ عن البيان ان «الانتباه الدقيق للتخطيط الاداري لبرامج أطفال ما قبل المدرسة يمكن أن يجنب هذه البرامج أخطاء مكلفة وذات تأثير تربوي عكسي» (Decker & Decker, 1980, P.1) ولا تزال مناهج رياض الأطفال وأنشطتها في حاجة إلى قدر كبير من التحسين والتطوير. فليس هناك نموذج في التنظيم تحكمه أسس تربوية سليمة تم بموجبه تخطيط المناهج والنشاطات والممارسات. ولم تحظ المناهج حتى الآن بشيء من التحليل والمناقشة وإبراز المبادىء الأساسية في رياض الأطفال وتقديم توجيهات وبدائل للمعلمات والمديرات. فوزارة التربية لا تعطي هذا الأمر اهتماما كافيا، والخدمات الفنية التي تقدمها جهات أخرى تكاد لا تذكر، مما جعل العمل في رياض الأطفال أقرب إلى الاجتهادات الفردية من قبل العاملين فيها والقائمين عليها. ولا يعرف في هذا الميدان من خدمات فنية سوى القليل مثل «دليل العمل في رياض الأطفال» الذي وضعه مختصون من وزارة التربية وجهات أخرى (وزارة التربية، ١٩٧٩).

وتعاني الرياض من ضعف في المباني والمرافق والتجهيزات والمواد التعليمية. فأكثر من نصف المباني لا يتوفر فيها الحد الأدنى من الشروط والمواصفات التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (الخطيب، ١٩٨٦، ص ٢٨).

ولعل سببا مهما من أسباب ضعف الخدمات التي تقدم لطفل الروضة وتدني مستوى مؤهلات العاملات فيها هوكون الرياض تابعة للقطاع الخاص، هذا القطاع الذي يقدم على إنشاء الرياض بهدف الربح المادي في معظم الحالات، مما يجعل الإنفاق اللازم على الرياض أمرا صعبا، ويجعل أصحاب الرياض يبحثون عن معلمات يمكن أن يتقاضين أقل الأجور. وسبب آخر هو أن وزارة التربية والتعليم، وهي الجهة الرسمية المسؤولة عن الاشراف والمراقبة على الرياض، لا تعطى الاهتمام الكافي للتأكد من تطبيق التعليمات والمواصفات المطلوبة، إذ يتم منح تراخيص لأشخاص لا تربطهم بالعملية التربوية أية صلة وبالتالي تنشأ رياض ضعيفة (الدستور، ١٩٨٦/٩/١٤).

ان الأردن، شأنه شأن الدول العربية الأخرى، حديث عهد برياض الأطفال. وقد وجهت الدولة همها وجهودها، وهي دولة محدودة الموارد، إلى التعليم المدرسي الألزامي والثانوي، ولم يكن في مقدورها، كما يبدو، ان تلتفت إلى تربية ما قبل المدرسة في بداية مسيرتها التطورية. وبعد ان حقق الأردن انجازات كبيرة في مجال التعليم الرسمي ونسب التحاق عالية في هذا التعليم، بدأ يهتم بتربية ما قبل المدرسة. وقد اخذ الأهتمام يتزايد في السنوات العشر الأخيرة.

وتمثل اهتمام الأردن على الصعيدين الرسمي والأهلي في العديد من الأعمال والاجراءات. فما يزيد عن ٥٠٪ من رياض الأطفال الموجودة حاليا تم انشاؤها في السنوات العشر الأخيرة. ففي عام

١٩٧٧/٧٦م كان عدد الرياض ١٤٧ روضة تضم ١٤٢٩٩ طفلا، وفي ١٩٨٢/٨١م، اي بعد خمس سنوات، ارتفع العدد ليصبح ٢٢١ روضة ينتظم فيها ٢١١٩٨ طفلا، ثم ارتفع العدد عام ١٩٨٦/٨٥م ليصل ٣٤٩ روضة تقدم خدمات لحوالي ٢٧٣٨٠ طفلا. يبين الجدول رقم (٢) النمو السريع في عدد رياض الأطفال وأعداد الأطفال المسجلين فيها في السنوات ٧٩/ ٨٠ - ١٩٨٦/٨٥م.

وشارك الأردن دول العالم والدول العربية اهتمامها بالطفولة، وشارك بشكل بارز في جميع الندوات والمؤتمرات العربية التي عقدت لأغراض تطوير الخدمات المقدمة للطفل العربي وتربيته قبل المدرسة. فصادق على الأعلان العالمي لحقوق الطفل الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٩م، وارتبط باتفاقية مع منظمة الطفولة العالمية (اليونسيف) عام ١٩٦٥م. وأنشأ مجلسا أعلى لرعاية الطفولة والأحداث عام ١٩٧٣ ووضع نظاما خاصا له. وشارك في الاحتفال بالعام الدولي للطفل عام ١٩٧٩م، واعتبر اليوم الأول من تشرين أول من كل عام يوما قوميا للطفل تحتفل به المؤسسات الرسمية والشعبية. وشكل لجنة وطنية للسنة العالمية للطفل، وأسند اليها مهمة تطوير الخدمات التي تقدم للطفل الأردني. وأنشأ مجلسا أعلى للطفولة على مستوى قومي للعناية بالأطفال وتطوير برامج الخدمات التي تقدم لهم ويكون بديلا للجنة الوطنية للسنة العالمية للطفل. وصادق على ميثاق حقوق الطفل العربي عام ١٩٨٤م، واعتمده رسميا ميثاقا لحقوق الطفل الأردني. وأنشأ بالتعاون مع منظمة قرى الأطفال العالمية قرية أطفال لرعاية الأطفال المحرومين. ويعقد في رحابه مؤتمر سنوي للأطفال العرب، وهو لقاء ثقافي مدته أسبوع يهدف إلى تنمية إنتماء الأطفال إلى أمتهم العربية.

جدول رقم (٢)
تطور أعداد الرياض وأعداد الأطفال المسجلين فيها في الأعوام الدراسية ٧٦/ ٨٠ - ٨٥/ ١٩٨٦ م

العام الدراسي	أعداد رياض الاطفال	أعداد الأطفال المسجلين في الرياض
٧٩/ ١٩٨٠	٢٠٠	١٦٠٠٠
٨٠/ ١٩٨١	٢٠٧	١٩٥٩٨
٨١/ ١٩٨٢	٢٢١	٢١١٩٨
٨٢/ ١٩٨٣	٢٣٩	٢٢٩٣٠
٨٣/ ١٩٨٤	٢٧٣	٢٤٥٧٩
٨٤/ ١٩٨٥	٣٠٥	٢٦٣٣١
٨٥/ ١٩٨٦	٣٤٩	٢٧٣٨٠

وامتدادا لاهتمامه بتطوير الخدمات المقدمة للطفولة، أنشأ الاردن رابطة وطنية لتربية وتعليم الأطفال عام ١٩٨٦. وتم تأسيس الرابطة بمبادأة من مؤسسة نور الحسين. وتهدف إلى «رفع مستوى أداء البرامج والخدمات المقدمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة)، ودعم برامج ومؤسسات الأطفال القائمة في مرحلة ما قبل الدراسة، وبصورة خاصة رياض الأطفال والحضانات ومراكز وأندية الأطفال»، وذلك من خلال تقديم المشورة الفنية، وتدريب العاملين في الرياض وارسالهم في بعثات علمية، وتنظيم ندوات ومؤتمرات محلية واقليمية ودولية، واصدار نشرات ومجلات دورية، وتشجيع المبدعين من الأطفال وتطوير مكتباتهم وانتاج ألعابهم وانتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية المناسبة لهم (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٨٦).

وتلعب مؤسسة نور الحسين دوراً بارزاً في إثارة الاهتمام بتربية الطفل الأردني وتطوير الخدمات المقدمة له. وهنالك حاليا «تفكير» بانشاء هيئة أو منظمة قومية تقوم بعملية تنسيق الجهود الرامية لخدمة الأطفال، ودفع عجلة تطوير الخدمات المقدمة للطفل الأردني. ويأتي التفكير في مثل هذه المنظمة استجابة للتوجه العربي الرامي إلى إنشاء منظمة عربية للطفولة على المستوى القومي وانشاء منظمة للطفولة في كل قطر عربي لتقوم بتنسيق العمل مع المنظمة العربية المزمع انشاؤها.

وصاحب الاهتمام المتنامي بتطوير الخدمات المقدمة للطفل في الأردن اهتمام بالدراسات والأبحاث في ميدان الطفولة وبرامج خدماتها. فقد بوشر بدراسة متعددة الأهداف لتقييم الخدمات المقدمة للطفل الأردني وتحديد حاجاته من الخدمات الأساسية والبرامج الضرورية لتشمل الأطفال في البادية والريف والمدن. ويقوم بالدراسة فريق من الباحثين يمثلون بعض الوزارات والجامعات الأردنية ومؤسسات أخرى ذات علاقة. وبدأت الجامعات الأردنية توجه طلاب الدراسات العليا فيها إلى اجراء بحوث في مجال رياض الأطفال كمتطلب لاستكمال شروط حصولهم على الدرجات العلمية كما باشرت مؤسسة نور الحسين بالتخطيط لإنشاء مراكز لنمو الطفل تعنى بالأبحاث وتقديم المشورة والخدمات الفنية لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة.

ولعل هذه الدراسة مؤشر على هذا الاهتمام، وخطوة علمية جادة لنقله من مسارب النظرية إلى حيز التطبيق. ولعل الدراسة بريادتها تمهد الطريق لدراسات تتبع، وتضع أمام المسؤولين والمهتمين عبر الحقائق الرقمية الوضع القائم لرياض الأطفال في جزء مهم وكبير من أجزاء الأردن، بجوانب هذا الوضع المختلفة: جانب الموقع والبناء والتجهيزات، الجانب الاداري والفني، الجانب الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الأسري، جانب الصحة والتغذية... التي تتفرع هي الاخرى إلى جوانب تفصيلية سيرد ذكرها لدى مناقشة وتحليل البيانات والنتائج متوخين أن تسهم هذه الدراسة في دفع عجلة النهوض برياض الأطفال في الأردن وتوفير البيئات التربوية المناسبة لأطفالنا في هذه المرحلة الغضّة الحاسمة من حياتهم.

سيتناول الجزء الذي يلي توضيحا لخطة التقييم التي اتبعت في الدراسة، وإيرادا تفصيليا لتحليل بياناتها ومناقشة نتائجها ووضع بعض التوصيات المترتبة عليها.

خطة التقويم

تتعدد الأطر النظرية أو النماذج التي توجه عمل المقيّم، فمنها ما يركز على بلوغ الأهداف (Coal Attainment) مثل نموذج «تايلر» ومنها ما يركز على المحكات الداخلية (Intrinsic Griteria) مثل نموذج «سكرايفن» ونموذج «ستيك»، ومنها ما يركز على دقة اتخاذ القرار مثل نموذج «ستفلبيم»، ونموذج «الكن» ونموذج «بروفس».

وبالرغم من التداخل بين هذه النماذج واختلافها في شمولية النظرة لعملية التقييم فان الغرض من التقييم هو الذي يحدد الإطار الذي يحدده المقيم في عملية التقييم.

وعندما يكون الحديث عن رياض الأطفال فان التقييم يتخذ جوانب متعددة منها: الإطار الفلسفي والأهداف العامة لرياض الأطفال، والمكونات المادية والبشرية لرياض الاطفال أو ما يشار اليه بالمدخلات (Inputs)، وسير العملية التربوية في رياض الاطفال (Process)، والنواتج المتوقعة (Outcomes).

اتضح في الاطار النظري للدراسة ان انشاء رياض الاطفال مرتبط بحاجات منها ما يتعلق بأولياء الأمور، ومنها ما يتعلق بمجتمع الطفل، وحاجات تتعلق أساسا بالطفل نفسه. من المهم أن تحتضن رياض الأطفال أكبر نسبة ممكنة من أطفال المجتمع، فهذا حق من حقوقهم، ويعتبر تكافؤ الفرص من أخلاقيات التربية في أي مجتمع، وبالتالي فإن الاهتمام برياض الأطفال كماً نوعاً هو بؤرة عملية التقييم لهذه الرياض واذا كان للروضة أن تحقق أهدافها التي تتلخص في تنمية الطفل حركياً وانفعالياً وعقلياً واجتماعياً في مرحلة مهمة من حياته التي تتصف بالنمو السريع بالاضافة إلى كونها مرحلة تمهيدية للانتقال إلى المدرسة الرسمية. فلا بد أن يكون لها مواصفات ومعايير تحدد منطقيا من خلال التحكيم أو من خلال معايير محلية متفق عليها أو من خلال معايير عالمية مبنية على دراسات علمية.

ان تحديد هذه المعايير ليس بالامر السهل بالنسبة لرياض الاطفال في الأردن، خاصة أنها أول دراسة تتناول تقييم واقع رياض الأطفال بمثل هذه الشمولية. ولكن أمكن للمقيّمين تحديد بعض المعايير من خلال أدب رياض الأطفال. وبمناسبة الحديث عن المعايير لا بد من الإشارة إلى أن بعض رياض الأطفال الخاصة (يمتلكها أفراد) أي التي لا تتبع لجمعيات خيرية، تتنافس نحو الأفضل لاستقطاب الأطفال اليها. ولكن لا يوجد أي دراسة تحدد جوانب التفوق في كل من هذه الرياض للوصول إلى بعض المعايير مع أن هناك محذورا وهو أن الرياض الخاصة ربما تهتم بالربح المادي على حساب حاجات الأطفال ومرافق الروضة وتجهيزاتها كما ورد في الاطار النظري للدراسة. ولذلك حللت النتائج في هذه الدراسة بحيث تبرز بعض المواصفات والمعايير التي تنفرد بها الرياض الخاصة أو رياض الجمعيات الخيرية.

يتوقع أن تتفتق نتائج هذه الدراسة عن معايير للمقارنة قد تستخدم مستقبلا إذا ما رغبت أي من رياض الأطفال في تقييم واقعها وبرامجها واهدافها . . حيث أن الدراسة كما ذكر سابقا هي الأولى من نوعها في الأردن .

يلاحظ من أداة التقييم في هذه الدراسة (الملحق رقم ٢) أنها تراعي الشمولية ، فهي تتضمن معلومات متعددة مصنفة في ابعاد (الموقع والبناء والتجهيزات ، النواحي الادارية والفنية ، الوضع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الأسري ، صحة الأطفال وتغذيتهم ، المناهج والنشاطات ، المشكلات والحاجات) . وتوفر هذه النظرة الشمولية معلومات تساعد متخذي القرارات على التطوير والتحسين ضمن حدود الامكان . وقد اعتمد الباحثون نموذج التقييم الذاتي الذي يركز على المحكات الداخلية لمدخلات رياض الأطفال .

أما أسلوب الوصف والتحليل فقد تم «على مستوى الفقرة الواحدة ضمن البعد الواحد» ، والربط ما أمكن بين الفقرات التي تعالج الموضوع نفسه أو الصفة نفسها . وقد جاء الربط أحيانا بوضعها في الجدول الذي يتضمن النتائج أو من خلال التوافق المنطقي في نتائجها . وقد جاء وصف نتائج بعض الفقرات في جدول واحد بالرغم من الترابط الضعيف في المحتوى ، وذلك لتشابهها في اسلوب الوصف المرتبط بطريقة الاجابة . ولذلك فان الشكل أو الجدول يعرف برقم الفقرة أو الفقرات وارقامها ، كما يعرف ايضا بكتابة الفقرة نفسها أو مضمونها بتصرف .

مجتمع وعينة الدراسة :

تقع محافظة اربد في المنطقة الشمالية من الأردن ، ويتضمن المخطط التنظيمي لهذه المحافظة ٢٧١ تجمعاً سكانياً ما بين قرية ومدينة ، وموزعة في (٨) وحدات تنموية يبلغ عدد سكان هذه المحافظة حسب إحصائيات دائرة الاحصاءات العامة ١٩٨١م ٢٥١ر٦٠٩ ألف نسمة ونسبة عدد الأطفال الذين يتوقع أن تكون اعمارهم في سن دخول الروضة حسب إحصائيات دائرة الاحصاءات العامة ١٩٨٠ (٦ر١٢٪) .

وزعت إدارة التقييم الذاتي على ٥٦ روضة اطفال في هذه المحافظة (١١) منها في مدينة اربد ، اما الـ ٤٥ الباقية فقد توزعت في ٤٠ قرية . ومن حيث ملكية الروضة فقد كان ١٦ منها روضات خاصة وتتركز في مدينة اربد والمدن الصغيرة الأخرى مثل جرش ، الرمثا ، الحصن ، بينما كان عدد الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ٤١ روضة . واذا نظرنا إلى عدد الروضات حسب الاحصائية ٨٥/٨٦ الواردة في الجدول رقم (١) نلاحظ أن عينة الدراسة تضمنت ايضا الروضات التي تم إنشاؤها بعد تلك الاحصائية .

تحليل ومناقشة النتائج :

أشرنا في خطة التقييم أن الوصف والتحليل للنتائج قد تم على مستوى الفقرة الواحدة ، أو مجموعة فقرات تعالج المشكلة نفسها أو الموقف نفسه . وليس بالضرورة أن تكون مجموعة الفقرات هذه في جدول

واحـد ، فقـد كانت جدولـة النتـائـج لبعض الفقرات بناء على التشابه في طريقة اجابتها . وقد اتبع هذا الأسلوب في كل بعـد من الأبعـاد الستـة . كما وضـع في نهايـة كل بعد خلاصة النتائج والمناقشة التي ترتبت عليها . ومن خلال هذه النتائج ومناقشاتها تم وضع مجموعة من التوصيات ليسترشد بها متخذو القرارات في خططهم لتطـويـر ريـاض الأطفـال وتحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها وقد جاءت هذه الأبعاد حسب التسلسل التالي :

البعد الأول : الموقع والبناء والتجهيزات (الفقرات ١ - ٢٤)
البعد الثاني : النواحي الادارية والفنية (الفقرات ٢٥ - ٧٣)
البعد الثالث : الوضع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الأسري (الفقرات ٧٤ - ٨٢)
البعد الرابع : صحة الأطفال وتغذيتهم (الفقرات ٨٣ - ٩١)
البعد الخامس : المناهج والنشاطات (الفقرات ٩٢ - ١١٧)
البعد السادس : المشكلات والحاجات (الفقرة ١١٨ ويتضمن ٢٥ مشكلة أو حاجة)

البعد الأول
الموقع والبناء والتجهيزات

فقرة (٤) توزيع نسب رياض الأطفال حسب تاريخ الانشاء

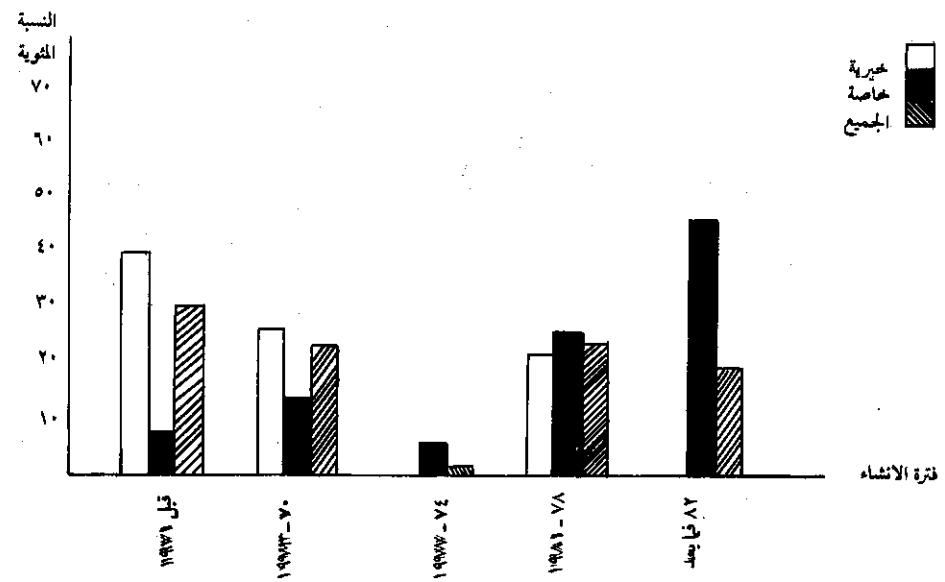

يلاحظ من الشكل السابق تذبذب في الاهتمام بإنشاء رياض الأطفال خلال الزمن (بوحدة ٤ سنوات) ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ظروف اقتصادية شهدتها الأردن في وسط السبعينات ، كما يلاحظ تزايد في إنشاء الروضات الخاصة (الأهلية) وتناقص في إنشاء الروضات التابعة للجمعيات الخيرية . وبشكل عام فإن النتائج تشير إلى زيادة بطيئة في عدد روضات الأطفال ، مع أن أكثر من ٥٠٪ من الروضات كان قد تم إنشاؤها فيما بعد ١٩٧٧ وهذا يتفق مع ما جاء في الاحصائيات على مستوى المملكة المشار اليها في الاطار النظري .

فقرة (٥) توزيع نسب رياض الأطفال حسب ملكية بناء الروضة

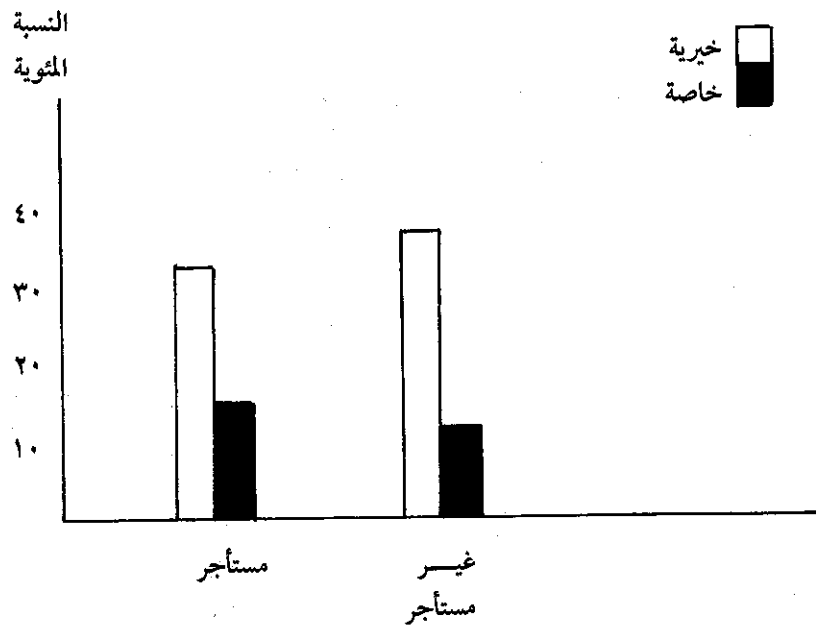

يلاحظ من الشكل أن نسبة مباني روضات الأطفال المستأجرة تساوي تقريبا نسبة المباني غير المستأجرة سواء بالنسبة للروضات الخاصة أو التابعة للجمعيات الخيرية وهذا بالطبع يعطي مؤشرا على مدى صلاحية هذه المباني لرياض الأطفال خاصة وأنها غير معدة أصلا لهذا الغرض . كما أنها تدل من ناحية أخرى على المشاكل المادية التي تواجه الرياض .

رقم الفقرة	مضمون الفقرة	رياض تابعة لجمعيات خيرية	رياض خاصة بأفراد	جميع الرياض	ملاحظات واستنتاجات
(٦)	متوسط مساحة السطح (الانحراف المعياري)	١٩١ (١٧٨)	٣٥٢ (٢٤٨)	٢٣٤ (٢٠٢)	* المساحة المخصصة للروضة بالنسبة للجمعيات الخيرية مقلّلة لأن بناء الجمعية يتم اعداده لنشاطات وبرامج متعددة .
(٧)	متوسط مساحة الملاعب (الانحراف المعياري)	٢٦٧ (٣٤٥)	٣٤٢ (١٤٨)	٢٨٧ ٣١٩	* هناك قيمة متطرفة ايجابيا أو سلبيا (١٥٠٠ - ١٠) ويعود ذلك إلى أن بعض الجمعيات تشتري أو تمنح قطعة أرض ، وبعدها تبدأ في البناء والتوسع تدريجيا . وتعتمد مساحة قطعة الارض على عدة عوامل منها تباين مساحة الملكية في القرى والمدن .
(١١)	متوسط عدد الاطفال في الصف (الانحراف المعياري)	٣٣ (٧)	٢٤ (٦)	٣١ (٨)	* يلاحظ أن عدد الغرف في الروضة أكثر من عدد الصفوف بغرفتين فقط (في المتوسط) وبالطبع فان هذه الغرف تستعمل كإدارة ومخزن ، وللنشاطات . . . الخ . ويعني هذا عدم امكانية استيعاب الروضة لصفوف جديدة وأن أي زيادة في عدد الأطفال سيكون على حساب العدد في الصف .
(١٢)	متوسط عدد الصفوف (الانحراف المعياري)	٢ر٣ (١ر٦)	٣ر٧ (٢ر١)	٢ر٧ (١ر٩)	
(١٣)	متوسط عدد الغرف (الانحراف المعياري)	٣ر٧ (١ر٧)	٥ر٦ (٢ر٤)	٤ر٢ (٢ر١)	* يلاحظ أن لكل صف حماما واحدا ومغسلة واحدة (في المتوسط) ، سواء في الرياض الخاصة أو التابعة للجمعيات الخيرية وإذا نظرنا إلى عدد الاطفال في الصف الواحد ، نجد أن لكل ٣١ طفلا (في المتوسط) حماما واحدا ومغسلة واحدة .
(١٨)	متوسط عدد الحمامات (الانحراف المعياري)	٢ر٢ (١ر٨)	٣ر٤ (١ر٦)	٢ر٥ (١ر٨)	
(١٩)	متوسط عدد المغاسل (الانحراف المعياري)	١ر٥ (١ر٣)	٣ر٤ (٢ر٧)	٢ر٠ (١ر٩)	

● وبالنظر إلى المعايير المعتمدة في الدراسة أو القضايا المماثلة في الروضات على مستوى الوطن العربي وعلى مستوى الاردن ، نلاحظ أن متوسط عدد الاطفال في الصف الواحد بلغ الحد الأقصى للعدد في الصف الواحد بالنسبة للاردن . وهو أعلى من العدد المقبول عالميا مع أنه يقع ضمن العدد في الروضات على مستوى الوطن العربي . وهذا يعني اكتظاظ الصفوف وعدم توفير المساحة المناسبة للطفل لتوفير مرونة الحركة .

النسب المئوية لتوفر بعض الخصائص المرغوبة في بناء الروضة والرضا
عن بعض الخدمات كما تراها (يراها) مدير الروضة ومعلماتها

رقم الفقرة	مضمون الفقرة	خيرية	خاصة	الجميع
١٤	مناسبة تصميم الالواح لحاجات الأطفال ونموهم العقلي	٤٩	١٠٠	٨٦
١٥	تهيئة النوافذ والأبواب لتهوية كافية	٩٣	٩٣	٩٣
١٦	مناسبة توزيع الاضاءة في الغرف والقاعات	٨٨	٨٧	٨٨
٢٠	وجود لوحات ورفوف في كل غرفة صف لعرض إنتاج الاطفال	٤٩	٨٧	٥٩
٢١	انفراد كل طفل بمقعد مستقل	٩٣	٩٣	٩٣
٢٢	توفر مرونة الحركة في مقاعد الأطفال	٦٦	٩٣	٧٣
٢٣	توفر مقصف لبيع بعض المواد الغذائية للأطفال	٦١	٧٣	٦٤

يتضح من خلال النسب المئوية لروضات الأطفال التي تتوفر فيها بعض الخصائص المرغوبة في بناء الروضة ، والرضا عن بعض الخدمات أن هذه الخصائص والخدمات متوفرة في الروضات الخاصة بشكل افضل منها في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية وخاصة تلك المتعلقة بتصميم الألواح داخل غرفة الصف ، ومدى توفر اللوحات والرفوف في غرفة الصف لعرض إنتاج الأطفال ، وكذلك الأمر بالنسبة لتوفر مرونة الحركة في مقاعد الأطفال داخل غرفة الصف .

كما نلاحظ بشكل عام وفي النوعين من الروضات تدني نسبة الروضات التي يوجد فيها مقصف لبيع المواد الغذائية ولربما كانت هذه ظاهرة صحية اذا وفرت الروضة احتياجات الأطفال الغذائية دون اضطرار الطفل إلى شرائها ، إلا إذا كان وجود المقصف يحقق هدفاً تربوياً .

(٨) تنوع غطاء الجزء الخاص بالنشاطات والملاعب من فناء الروضة

	خيرية	خاصة	الجميع
العشب	٤	صفر	٤
الرمل	١٥	١١	٢٦
بلاستيك	١	١	٢
أسمنت	٥	٢	٧
تراب عادي	٢٢	١	٢٣
			٦٢

يلاحظ أن التنوع غير وارد حيث أن وجود نوعين على الأقل يتطلب وصول التكرار الكلي إلى ١١٢ بمعنى أن ما يغطي الجزء الخاص بالنشاطات والملاعب في رياض الأطفال هو نوع واحد في معظمها والنوع السائد هو اما التراب أو الرمل . ويعود عدم التنوع إلى ضيق فناء الروضة ، خاصة وأن حوالي نصف مباني الروضة مستأجرة ، وأنها غير معدة لهذا الغرض ، بالاضافة إلى أن تصاميم الأبنية لم تقم على دراسات لحاجات الأطفال .

(١٧) توزيع رياض الأطفال حسب نوع التدفئة

	خيرية	خاصة	الجميع
مركزية	١	٢	٣
عادية لكل غرفة	٣٠	١٠	٤٠
عادية للادارة	٦	٣	٩
غير موجودة	٤	صفر	٤

لعل أبرز المؤشرات التي تدل على أن تصاميم الأبنية لم تقم على دراسات علمية لحاجات الأطفال هو نوع التدفئة حيث يلاحظ قلة الروضات التي يتوفر فيها تدفئة مركزية، واعتماد معظمها على التدفئة العادية . مما يشكل خطورة على الأطفال بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

(٢٤) أكثر خمس مواد تباع للأطفال من مقصف الروضة

المادة	التكرار		
	خيرية	خاصة	الجميع
شبس	٢٢	١٣	٣٥
سندويشات	صفر	٥	٥
عصير	٥	٤	٩
دبل دبل ومارس	٦	٣	٩
دربس	٤	٢	٦
مصاص	٢٤	٧	٣١
بسكوت	٢٣	١٢	٣٥
جوز هند	٢	صفر	٢
توفي	٢	١	٣
علكة	٤	٢	٦
ملبس	٧	صفر	٧
كعك	٦	١	٧
بوشار	٤	٣	٧
شيكولاته	٣	٦	٩
حمص	٣	١	٤

المواد التي تباع في مقاصف رياض الأطفال هي الشبس والبسكوت والمصاص حيث تكرر ذكر هذه المواد بشكل كبير نسبيا في الرياض الخاصة والتابعة للجمعيات الخيرية على حد سواء . وقد لاحظنا أن ٦٤٪ من رياض الأطفال يتوفر فيها مقصف يبيع للأطفال مثل هذه المواد الغذائية . وقد يعود اقبال الطفل على شرائها إلى عدم توفير الروضة لوجبة غذاء ، أو لأن الطفل لا يقبل على أكل ما تقدمه الروضة وسيتضح ذلك عند الحديث عن التغذية والعناية الصحية في البعد الرابع وبشكل خاص الفقرات (٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦) .

خلاصة البعد الأول الموقع والبناء والتجهيزات

عالجت الفقرات الواردة في هذا البعد المواصفات الأساسية لأي روضة من حيث موقعها وبناؤها وتجهيزاتها . كما جاء بعضها لتحديد موقع الروضة وللتعرف على توزيع الروضات حسب التجمعات السكانية ، وكذلك للتعرف على التطور الكمي للرياض ، بالاضافة إلى تحديد ملكية الروضة .

يستخلص من وصف وتحليل النتائج على مستوى الفقرة الواحدة أو مجموعة الفقرات التي تعالج الفكرة نفسها ما يلي :

١ ـ الزيادة في عدد الرياض بطيئة بشكل عام ، إلا أن هناك زيادة ملحوظة في عدد الرياض الخاصة اذا قورنت بالزيادة في عدد الرياض التابعة للجمعيات الخيرية .

٢ ـ حوالي نصف الرياض بنوعيها بنايات مستأجرة ، وهذا يعطي مؤشرا على مدى صلاحية هذه المباني لرياض الأطفال . فهي ليست معدة أصلا لهذا الغرض . ويؤكد ذلك عدم التنوع في غطاء فناء الروضة ونوع التدفئة المتوفرة حاليا كما أشارت اليها الفقرات .

٣ ـ توفر مساحة كافية للأطفال ـ من حيث الظاهر ـ داخل البناء وفي الساحات والملاعب للرياض . حيث بلغ متوسط المساحة التي يتحرك ضمنها الطفل حوالي ٢م٢ر٥٧ داخل البناء ، و ٢م٣ر٤ خارج البناء . هذا إذا كان كل البناء مخصصا للأطفال . لكن هناك المساحة المخصصة للمرافق والادارة وغرف المعلمات ، مما يشير إلى أن المساحة الفعلية المخصصة للطفل أقل من ٢م٢ر٧ بدليل أن عدد الأطفال للصف الواحد هو (٣١) . وهذا اعلى من متوسط عدد الأطفال في الصف الواحد على مستوى الوطن العربي (٢٧) . هذا إذا افترضنا أنه يخصص معلمة لكل صف .

٤ ـ تدني مستوى التنظيم الداخلي لغرفة الصف والتجهيزات الضرورية في الرياض التابعة للجمعيات الخيرية بشكل خاص . وهذا متوقع نظرا لضعف الامكانات المادية لهذه الروضات . كما أن الأبنية لا تساعد على توفير التسهيلات الضرورية .

كما أشارت النتائج إلى مستوى عال من الرضا عن التهوية والاضاءة وعدم ازدحام المباني في المساحة الجغرافية لمجتمع الدراسة وعدم وجود تطرف في الحرارة أو البرودة .

٥ ـ اقبال الطلاب على شراء المواد السكرية والغذائية الأخرى من مقصف الروضة (حيث تتوفر مقاصف في ٦٤٪ من الروضات) . وهذا يفرض اهتماما بمشكلة اخرى وهي العناية بنظافة المواد الغذائية وتوفير العناية الصحية ، وتوعية الأطفال بأثر السكريات على اللثة والأسنان .

البعد الثاني
النواحي الادارية والفنية

(٢٥) توزيع نسب رياض الأطفال حسب طريقة تقسيم الأطفال في مجموعات

طريقة التقسيم	خيرية	خاصة	الجميع
العمر الزمني	٦٣	٨٧	٧٠
المستوى العقلي	صفر	١٣	٤
عشوائي	٣٧	—	٢٦

يلاحظ أن المعيار المعتمد في تعيين الأطفال في الصفوف هو العمر الزمني للطفل أما وجود التوزيع العشوائي للأطفال في بعض الرياض فمرده قلة عدد الأطفال في بعض الرياض حيث يستوعبهم صف واحد ، وبالتالي هم أشبه بما يسمى بالصفوف المجمعة . ولكن على ما يبدو ، فان الروضة تعيد النظر في التقسيم بعد مرور فترة زمنية على الطفل فيها (الفقرة ٢٦) وهذا يشير إلى عدم توفر أو إجراء أي اختبارات قبلية للأطفال للكشف عن استعداداتهم وقدراتهم (الفقرة ٥٢) .

(٢٧) توزيع نسب رياض الأطفال حسب الحد الأدنى لسن دخول الطفل للروضة

الحد الأدنى بالسنوات	خيرية	خاصة	الجميع
٣	٤١	٤٧	٤٣
٤	٣٧	٤٧	٣٩
٥	٧	٦	٧
بدون تحديد	١٥	صفر	١١

يلاحظ أن الحد الأدنى لدخول الطفل في الروضة هو سن الثالثة من العمر وان الاختلاف بين الروضات في الحد الأدنى ينتج عن مدى الاقبال على الروضة والإمكانات المتوفرة في الروضة وطاقتها الاستيعابية ، فبعض رياض الأطفال لا تستوعب أكثر من ١٥ طفلاً (الفقرة ٤٩) .

(٢٨) متوسط نسب الاطفال في الروضات حسب العمر والجنس

فئة العمر	خيريـة		خـاصـة		الجميـع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أقل من ٣ سنوات	٢٣ (١)	١٩ (٢)	صفر(صفر)	٦ (١)	٢٣ (١)	٢٥ (١)
٣ ـ أقل من ٤ سنوات	٢٦١ (١٦)	١١٧ (١١)	١٢٨ (١٥)	١٣٦ (١٨)	٣٨٩ (١٦)	٢٥٣ (١٤)
٤ ـ أقل من ٥ سنوات	٥٨١ (٣٥)	٤١٢ (٤٠)	٢٧٩ (٣٤)	٢٣٢ (٣٢)	٨٦٠ (٣٥)	٦٤٤ (٣٧)
أكثر من ٥ سنوات	٧٩١ (٤٨)	٤٩٤ (٤٧)	٤٢٣ (٥١)	٣٦١ (٤٩)	١٢١٤ (٤٨)	٨٥٥ (٤٨)
	١٦٥٦ (٥٨)	١٠٤٢ (٤٢)	٨٣٠ (٥٨)	٧٣٥ (٤٢)	٢٤٨٦ (٥٨)	١٧٧٧ (٤٢)
	٢٤٩٨	(٥٨)	١٧٦٥	(٤٢)	المجموع =	٤٢٦٣

يلاحظ من هذه النتائج ما يلي :

نسبة الذكور في رياض الأطفال أعلى من نسبة الاناث وهي النسبة نفسها في الروضات الخاصة والروضات التابعة للجمعيات الخيرية . كما أن نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال تتزايد بزيادة العمر ، وهذا يعني أن اهتمام أولياء الامور بارسال أطفالهم إلى رياض الأطفال يزداد باقتراب أعمارهم من السن المدرسية . وربما يعود ذلك إلى سبب آخر وهو وسائل النقل وامكانية وصول الأطفال الكبار نسبيا إلى الروضة بأنفسهم . ولربما كان هذا هو السبب في تحديد بعض رياض الأطفال سن ٥ سنوات كحد أدنى لدخول الطفل الروضة . ويتوفر لها العدد المطلوب فوق هذه السن .

رقم الفقرة	مضمون الفقرة	الاحصائي	خيرية	خاصة	الجمع
٢٩	عدد المعلمات في الروضة	متوسط العدد الانحراف المعياري	(١ر٢ ، ١ر٧ ،	١ر٤ ، ٢ر٤ ،	(٢ر٦) (٢ر١)
٣٠	عدد المعلمين في الروضة	لا يوجد			
٣١	عدد الأطفال / معلمة	متوسط العدد الانحراف المعياري	(٣٦) (١٤)	٢٣ ٦	(٣٢) (١٤)
٣٧	عدد أيام العطل السنوية	متوسط العدد الانحراف المعياري	(٢١) (٩ر٩)	١٦ ٨ر٣	(٢٠) (٧ر٩)
٤٩	عدد الاطفال الذي تستوعبه الروضة	متوسط العدد الانحراف المعياري أقصى عدد أقل عدد	(٩١) (٦٠ر٧ (٢٥٠) (١٥)	١٠٤ ٥٣ر٣ ٢١٠ ٣٠	(١٠١) (٥٨ر٩ (٢٥٠) (١٥)

* يلاحظ بشكل عام نقص عدد المعلمات في رياض الأطفال ولعل السبب هو طاقة رياض الأطفال الاستيعابية (فقرة ٤٩) ، حيث يلاحظ أن لكل صف معلمة واحدة . اي بمعدل ٣٢ طفلاً لكل معلمة (مع ملاحظة أن هذا العدد اكبر في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ، واقل منه في الروضات الخاصة) . وأن الطاقة الاستيعابية للروضة ثلاثة صفوف في المتوسط .

* لا يتعدى هذا العدد في المتوسط العطل في الأعياد والمناسبات . ولكن ما يسترعي الانتباه هو الكبر النسبي للانحراف المعياري لعدد ايام العطل السنوية مما يشير إلى أن البعض أدخل في حسابه أيام الجمعة العطلة الأسبوعية ، أو أن يكون قد قدر العطل المحتملة من مصادر مختلفة كدورات للمعلمات أو الطقس والظروف الجوية .

(٣٥) توزيع نسب رياض الأطفال حسب عدد الفصول الدراسية

عدد الفصول	٢	٣	٤
خيرية	٧٨	٧	١٥
خاصة	٨٧	١٣	صفر
الجميع	٨٠	٩	١١

يلاحظ في هذه النسب أن غالبية رياض الأطفال تقسم السنة الدراسية إلى فصلين بينما نسبة قليلة تعتمد نظام الثلاثة فصول أو الأربعة فصول . وقد جاء تقسيم بعض رياض الأطفال لهذه الفصول حسب الفترة التي تدفع عنها الرسوم ، أو حسب طول العطلة الصيفية ، كما هو ملاحظ من توزيع نسب رياض الأطفال حسب عدد أشهر الفصل الواحد (الفقرة ٣٦) .

(٣٦) توزيع نسب رياض الأطفال حسب عدد أشهر الفصل الواحد

عدد الأشهر	٣	٤	٥
خيرية	٢٧	٥٨	١٥
خاصة	١٣	٨٠	٧
الجميع	٢٣	٦٤	١٣

(٣٨) توزيع نسب رياض الأطفال حسب فترة الدوام اليومي للأطفال

الفترة بالساعات	٣	٣ر٣٠	٤ر٠	٤ر٣٠	٥ر٠
خيرية	١٢	٥	٦٦	٥	١٢
خاصة	صفر	صفر	٢٠	١٣	٦٧
الجميع	٩	٣	٥٤	٧	٢٧

* يلاحظ أن غالبية رياض الأطفال تلتزم بفترة زمنية يومية تساوي أربع ساعات . إلا أن ما يسترعي الانتباه هو النسبة العالية من روضات الأطفال الخاصة التي تلتزم بفترة خمس ساعات ، وكذلك تباين الفترة الزمنية في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية حيث تصل في حدها الأدنى إلى ثلاث ساعات . ولعل مصدر هذا التباين هو اختلاف رياض الأطفال في وقت بدء الدوام وانتهائه . إلا أنه وكما يلاحظ من الفقرة (٣٩ ، ٤٠) أن النسبة الكبرى من الروضات تبدأ الدوام الساعة الثامنة وتنتهي الساعة الثانية عشرة .

(٣٩) توزيع نسب رياض الأطفال حسب بدء الدوام فيها صباحا

وقت البدء	٧ر٣٠	٨ر٠٠	٨ر٣٠
خيرية	١٧	٧٨	٥
خاصة	٢٧	٦٧	٦
الجميع	٢٠	٧٥	٥

(٤٠) توزيع نسب رياض الأطفال حسب انتهاء الدوام فيها

وقت الانتهاء	١١ر٣٠	١٢ر٠	١٢ر٣٠	١ر٠	١ر٣٠
خيرية	١٠	٧٦	٧	صفر	٧
خاصة	صفر	٧٣	٧	١٣	٧
الجميع	٧	٧٥	٧	٤	٧

توزيع نسب رياض الأطفال حسب موقفها من بعض القضايا الادارية والفنية

الرقم	القضية الادارية أو الفنية	خيرية		خاصة		الجميع	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
٢٦	هل يعاد تقسيم الأطفال حسب المستوى العقلي	٣٢	٦٨	٦٧	٣٣	٤١	٥٩
٤١	هل تخفف الروضة ساعات الدوام للاطفال الجدد	٣٩	٦١	٢٧	٧٣	٣٦	٦٤
٤٢	هل يعفى بعض الاطفال من دفع الرسوم	٧٦	٢٤	٨٠	٢٠	٧٧	٢٣
٤٦	هل تعاد الرسوم اذا ترك الطفل الروضة بعد فترة محددة .	٢٧	٧٣	٥٣	٤٧	٣٤	٦٦
٤٧*	هل ترفض الروضة قبول بعض الاطفال	٢٢	٧٨	٥٣	٤٧	٣٠	٧٠
٤٨**	هل حدث ان فصلت الروضة بعض اطفالها	٥	٩٥	١٣	٨٧	٧	٩٣
٥٠	هل تقبل الروضة اطفالا معاقين حركيا	١٠	٩٠	٢٠	٨٠	١٣	٨٧
٥١	هل تشترط تقريرا طبيا من الطفل قبل دخوله	٥٦	٤٤	٨٧	١٣	٦٤	٣٦
٥٢	هل تتوفر لدى الروضة وسائل كشف الإعاقة العقلية	٧	٩٣	١٣	٨٧	١١	٨٩

*** الأسباب الموجبة للرفض**

انتهاء المقاعد
العمر الزمني للطفل (أقل من الحد الأدنى)
الإعاقة العقلية
بعد الروضة عن سكن الطفل (المواصلات)
الحالة الصحية للطفل

**** الأسباب الموجبة للفصل**

اكتشاف الإعاقة العقلية عند الطفل
المرض
عدم دفع الرسوم
عدم التفاهم مع أولياء الأمور
كثرة الغياب
عدوانية الطفل

- يلاحظ أن نسبة عالية من روضات الأطفال يمكن أن تعفى بعض الأطفال من دفع الرسوم (الفقرة ٤٢) ويلاحظ في الوقت نفسه أن نسبة عالية من روضات الأطفال لا تعيد الرسوم للطفل اذا ترك الروضة خاصة في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية . وربما عاد السبب إلى الاستهتار سواء من قبل الأهل أو المسؤولين في الروضة بقيمة الرسم الشهري الذي يدفعه الطفل في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية إذا قورن بالرسم الذي يدفعه الطفل في الروضات الخاصة ، خاصة وأن نسبة عالية من الروضات تتقاضى رسوما شهرية وفي بداية الشهر (أنظر الفقرة ٤٣ ، ٤٥) .

(٤٤) الجهة المعنية باتخاذ القرارات الادارية والفنية

نـــوع القـــرار	الجهـــة المعنيـــة	
	خيريـة	خاصـة
* تحديد الرسوم التي يدفعها الطفل	إدارة الروضـة	مالك الروضـة
* التعيينات للكوادر الادارية والتعليمية	إدارة الروضة والشؤ ون الاجتماعية	إدارة الروضة ومالكها
* تحديد مؤهلات الكوادر الادارية	إدارة الروضة	إدارة الروضة ووزارة التر بية
* تحديد أوقات الدوام	إدارة الروضة	إدارة الروضة ومالكها
* تحديد عدد الأطفال	إدارة الروضة	إدارة الروضة ومالكها
* تحديد وسائل نقل الأطفال	إدارة الروضة	إدارة الروضة ومالكها
* تقويم نشاطات الروضة	إدارة الروضة والشؤ ون الاجتماعية	إدارة الروضة ومالكها
* الاشراف الصحي	هيئة مشتركة من عدة مؤسسات	إدارة الروضة ومالكها
* شروط قبول الأطفال	إدارة الروضة	إدارة الروضة
* تحديد نوع الألعاب	إدارة الروضة	إدارة الروضة
* تحديد دورات تأهيلية	إدارة الروضة والشؤ ون الاجتماعية	إدارة الروضة
* نوع ومكان البناء	الشؤ ون الاجتماعية وإدارة الروضة	مالك الروضة واتحاد رياض الأطفال ووزارة التر بية
* المناهج والكتب	اتحاد رياض الأطفال ووزارة التر بية	اتحاد رياض الأطفال ووزارة التر بية
* الرحلات والزيارات	إدارة الروضة	إدارة الروضة

* يلاحظ أن عدة جهات معنية باتخاذ قرار أو أكثر من القرارات الإدارية والفنية في رياض الأطفال ، ويتم اتخاذ هذه القرارات إما بصورة منفردة أو بالمشاركة بين جهات متعددة وخاصة القرارات المتعلقة بالمناهج والكتب الخاصة برياض الأطفال ، والاشراف الصحي ، وتحديد مؤهلات الكوادر التعليمية والادارية .

رقم الفقرة	مضمون الفقرة		خيرية	خاصة	الجميع
(٤٣)	الفترة التي يغطيها رسم الروضة	شهر	٨٨	٨٦	٤٩
		فصل	١٢	٧	١١
		سنة		٧	٢
(٤٥)	متى يتم دفع الرسوم	بداية الفترة	٨٨	٤٠	٧٥
		نهاية الفترة	١٢	٦٠	٢٥
(٥٣)	أيسر طرق الاتصال بأولياء الأمور للأطفال	التلفون	١٢	٥٣	٢٣
		المراسلة	٢٧	١٣	١٦
		المقابلة	٧١	٣٣	٦١
(٥٤)	أفضل طريقة لتبادل الآراء مع أولياء الأمور	مجالس الامهات	٢٧	٢٧	٢٧
		دعوات بصورة فردية	٤٤	٣٣	٤١
		زيارات فردية	١٠	٤٠	١٨
		الدعوة للحفلات	١٩	صفر	١٤
(٥٥)	كيف يتعرف أولياء الأمور على تقدم ونمو أطفالهم في الروضة	الملاحظة المباشرة	٥١	٢٠	٤٣
		النقاش مع المعلمات والادارة	٢٧	٥٣	٣٤
		التقارير الدورية	٢٢	٢٧	٢٣
(٥٦)	دافعية الأطفال نحو الروضة	عالية جدا	٢٧	٤٠	٣٠
		عالية	٦١	٥٣	٥٢
		متوسطة	٢٢	٧	١٨
		منخفضة	—	—	—

* يلاحظ أن الاتصال التلفوني هو أيسر الطرق للاتصال بأولياء الأمور في الروضات الخاصة بينما كانت المقابلة هي الأيسر في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية، ولعل هذا مرتبط بتوفر وسيلة الاتصال التلفوني وذلك حسب موقع الروضة في قرية أو مدينة، وكذلك انشغال أولياء الأمور أثناء فترة الدوام.
* أما بالنسبة لأفضل طريقة لتبادل الآراء مع أولياء الأمور فهي الدعوة لولي أمر الطفل بصورة فردية. ويلاحظ تنوع في هذه الطرق مما يشير إلى أن بعض القضايا يمكن أن تطرح بصورة جماعية في مجالس الآباء والأمهات خاصة إذا كانت لا تتدخل أو لا تشهر في خصوصيات بعض الأطفال أو أسرهم.
* يلاحظ بشكل عام قلة التقارير التي تصل إلى أولياء الأمور عن مدى تقدم أطفالهم ونموهم في الجوانب المختلفة خلال الفصل الواحد أو السنة الواحدة واعتمادهم على الملاحظة والنقاش. وهي على الأغلب ملاحظات غير رسمية، ونقاش عام غير مفصل. وهذا يظهر بوضوح الحاجة الماسة إلى تطوير بطاقات هدفية (Objective Cards) تتضمن كل الأهداف الممثلة بصورة تفصيلية، وملاحظتها بصورة رسمية وبشكل مستمر على فترات مخطط لها.
* يشعر الاداريون في الروضات أن الأطفال يقبلون على الروضة عن رغبة عالية ومن البديهي ان يحب الأطفال الالتقاء ببعضهم في مكان ما. ولكن المهم أن يكون هذا المكان بيئة تربوية غنية مادياً ومعنوياً بصورة مبرمجة ومخطط لها، غنية في إدارتها ومعلماتها ومرافقها ونشاطاتها. وهو ما سيتضح في فقرات لاحقة.

رقم الفقرة	مضمون الفقرة		النسبة المئوية للروضات		
			خيرية	خاصة	الجميع
(٥٧)	الإقبال على الروضة	عال جدا	٢٧	٢٧	٢٧
		عـال	٤٢	٥٣	٤٥
		متوسط	٢٧	٢٠	٢٥
		منخفض	٤	—	٣
(٥٨)	أهم سبب للإقبال على الروضة	قربها	٤٤	٤٠	٤٢
		شهرتها ووضوح أهدافها	١٧	٢٧	٢٥
		عدم توفر روضات منافسة	٣٩	٣٣	٣٨
(٥٩)	الجهة المسؤولة عن نقل الأطفال	الروضة	٢٢	٤٦	٢٩
		أولياء الأمور	١٥	٢٧	١٦
		السير على الاقدام	٦٣	٢٧	٥٥

* أشرنا في فقرة سابقة (٥٦) أن لدى أغلب الأطفال دافعية عالية للالتحاق بروضات الأطفال، كما تشير الفقرة (٥٧) الى أن غالبية روضات الأطفال تشعر باقبال الأطفال أو أولياء أمور الأطفال لإرسال أطفالهم اليها. وقد اتضح في فقرة سابقة (٤٩) أن غالبية روضات الأطفال وصل عدد الأطفال فيها الى الحد الأعلى الذي تستوعبه. أما عن الأسباب الرئيسة لإقبال الأطفال على هذه الروضات فكانت على الترتيب (من الأهم الى الأقل أهمية): عدم توفر روضات منافسة، قرب الروضة من سكن الطفل، وأخيرا شهرة الروضة. وبما أن الأسباب بهذه الصورة المعكوسة فيتوقع أن يكون التنافس بين الروضات نحو الأفضل تنافسا محدودا، كما نتوقع ان لا يقبل المسؤ ولون عن روضات الأطفال على اجراء تقييم ذاتي. ولعل السبب المهم في إبقاء فرصة الاختيار محدودة هو اعتماد الروضات بشكل عام، والروضات التابعة للجمعيات الخيرية بشكل خاص على أولياء الأمور أوعلى الأطفال انفسهم في نقل الأطفال من الروضة وإليها (انظر الفقرة ٥٩).

(٦٠) وسائل العقاب المتوافرة في رياض الأطفال

*** كان الاكثر تواترا هو أن المعلمات لا يستعملن العقاب ولكن يركزن على التنبيه والتوجيه والارشاد.**

*** التهديد بالفصل.**

*** فصل مؤقت.**

*** الحرمان من بعض الأشياء والنشاطات**

- حصة رياضة أو ألعاب

- وجبة افطار

- الشراء من المقصف

- الفرصة (الاستراحة)

- الكتابة على السبورة

- إزالة الشبرة أو شيء يحبه.

*** العقاب اللفظي**

- توبيخ

- الاعتراف بالخطأ أمام الأطفال

- الاعتذار أمام الأطفال

*** العقاب البدني**

- الضرب أحيانا

- الوقوف لفترة ورفع اليد لأعلى

* **العقاب غير المباشر**
  - **شرح قصة تتضمن السلوك الخاطىء**
  - **إشعار المعلمة له بأنها غير راضية عنه**
  - **تعزيز الأطفال الآخرين أمامه**

ملاحظات : كان المطلوب في الفترة ثلاث وسائل من وسائل الثواب والعقاب في الروضة، ولكن الملاحظ هنا ان هناك العديد من الأساليب الممثلة للثواب والعقاب. لوسائل الثواب والعقاب أهمية خاصة في هذه المرحلة فالأذى الذي يمكن أن يلحق بالطفل من العقاب أو التعزيز السلبي من الصعب إصلاحه سواء كان مادياً أو معنوياً. ولعل من المهم أن نذكّر هنا بالفروق بين الأطفال في مدى تأثرهم بالعقاب والثواب، وفاعلية الأسلوب أو الوسيلة المستخدمة في موقف معين في إحداث التغيير المرغوب، وليس من السهل أن تقدم وصفة بأسلوب أو ثواب معين لكل موقف. . . إلا أنه من المهم أن نذكر بأن العقاب البدني مرفوض تحت أي ظرف.

(٦١) وسائل التعزيز المتواترة في رياض الأطفال

* المدح والتصفيق
* جوائز رمزية
  - مصاص، بسكوت
  - هدايا عيد الام
  - جوائز العاب
  - كتب
* زيارة بيتية للطفل
* حفلة بمناسبة عيد ميلاد الطفل
* شهادة تقدير
* إشارات تشجيعية على الجسم
* الرحلات الجماعية
* الاختام على الاوراق
* لوحات الشرف
* تكليف الطفل ببعض النشاطات التي يحبها
* لفت انتباه الأطفال الآخرين لنشاط مميز يقوم به الطفل
* اظهار تودد المعلمة للطفل كأن تجلسه بالقرب منها او تداعب شعره

(٦٢) **ترتيب الدوافع وراء إنشاء رياض الأطفال الخيرية والخاصة ترتيباً تنازلياً حيث اتفقت الجمعيات بنوعيها في هذا الترتيب:**

١ ـ الشعور بأهمية نمو الطفل (الأكثر أهمية)

٢ ـ حل مشكلة الفراغ عند الأطفال

٣ ـ حل مشكلة أولياء الأمور

٤ ـ الربح المادي (الأقل أهمية)

وتشير النسب الدالة على درجة الرضا عن واقع رياض الأطفال الى وجود تحسن أو تطور ملموس في رياض الأطفال (الفقرة ٦٣) ولكن بدرجة أعلى في الروضات الخاصة لكن درجة الرضا تنخفض عندما يكون معيار الرضا هو مقارنة الروضة الواحدة بالروضات الأخرى (٦٤)، وينخفض بدرجة عالية جدا عندما يكون المعيار هو ما يجب أن تكون عليه الروضة. (٦٥)، ومن المؤشرات على تباين درجات الرضا المشروعات المستقبلية التي يفكر بها المسؤ ولون عن الروضات فالغالبية العظمى منهم (٨٤٪) يفكرون في تطويرها من حيث البناء أو الألعاب او التدفئة وهي مذكورة في الفقرة (٦٦).

رقم الفقرة	مضمون الفقرة		النسبة المئوية خيرية	للروضات خاصة	الجميع
(٦٣)	درجة الرضا عن الروضة مقارنة ببدء انشائها	عالية جدا	٣٢	٦٧	٣٠
		عالية	٦٣	٣٣	٦٦
		منخفضة	٢	—	٢
		منخفضة جدا	٢	—	٢
(٦٤)	درجة الرضا عن الروضة مقارنة بالروضات الأخرى	عالية جدا	٢٩	٣٣	٣٠
		عالية	٥١	٥٣	٥٠
		منخفضة	١٧	١٤	١٦
		منخفضة جدا	٢	—	٤
(٦٥)	درجة الرضا عن الروضة مقارنة بما يجب ان يكون	عالية جدا	١٠	٧	٩
		عالية	٥٦	٧٣	٦١
		منخفضة	٣٤	٢٠	٣٠
		منخفضة جدا	—	—	—

(٦٦)	تفكير المسؤولين عن الروضة في المرحلة المقبلة	إغلاقها	٥	—	٤
		الإبقاء عليها	٥	١٣	٧
		تطويرها	٨٣	٨٧	٨٤
		نقلها إلى مكان آخر	٧	-	٥
(٦٧)	نية معلمات الروضة نحو العمل في الروضة كما تحس بها مديرة الروضة	مشاريع أخرى * - تجهيز بناية جديدة للروضة - توفير الألعاب المناسبة لرياض الأطفال - توفير التدفئة - تجهيز متنزّه للأطفال - تأمين نقل الأطفال من وإلى الروضة			
		الاستمرار	٦٣	٨٧	٧١
		البحث عن بديل	٣٦	١٣	٢٩
(٦٨)	نظرة المعلمات لطبيعة العمل في الروضة كما تراه المديرة	سهل وممل	١٠	٧	٩
		سهل وممتع	٣٢	٣٣	٣٢
		شاق وممل	٥	—	٤
		شاق وممتع	٥٣	٦٠	٥٥
(٦٩)	أهم سبب لرغبة المعلمات في العمل بالروضة كما تراه المديرة	حب الاطفال	٢٤	٤٧	٢٩
		تقديرهن للطفولة	٤٤	٢٧	٤١
		قصر الدوام	٥	٦	٥
		قربهن من أطفالهن	٥	—	٤
		عدم وجود العمل البديل	٢٢	٢٠	٢١

ملاحظات :

* النسبة العالية من المعلمات اللاتي يشعرن بأهمية الطفولة وحب الأطفال ظاهرة ايجابية، ولكن بحث ٢٩٪ من المعلمات (٣٦٪ خيرية، ١٣٪ خاصة) عن عمل بديل (الفقرة ٦٧) يعتبر ظاهرة سلبية تجب

معـالجتهـا. ومما يؤكـد هذه النقطـة هو الاتجـاه السلبي للفـرد نحـو العمل الذي يقوم به اذا كان قبوله الظـاهـري في العمـل هو عدم توفـر البـديـل. وهي نسبـة ليست قليلة بين المعلمات في رياض الأطفال (٢١٪) (انظر الفقرة ٦٩).

* الملاحظة الأخرى التي تسترعي الانتباه هي اختلاف النظرة الفلسفية لطبيعة العمل، حيث يلاحظ من الفقـرة (٦٨) أن ٣٢٪ من المعلمات يشعـرن بأن العمـل في رياض الأطفال عمل سهل بينما ٥٥٪ منهن يشعرن بأنه عمل شاق. الا ان الاتفاق بينهن جميعا هو المتعة في العمل.
* تجدر الاشـارة هنـا أن نسبـة عاليـة من ريـاض الأطفال وخاصة الخيرية منها المديرة هي المعلمة نفسها، وربـما الـوحيدة في الروضة، ولذلك يمكن اعتبار أغلب هذه التقديرات ذاتية، وتبقى الحاجة الى مقدر خارجي قائمة.

الفقرة (٧٠) توزيع نسب المعلمات في روضات الاطفال حسب عدد الدورات في مجال رياض الاطفال.

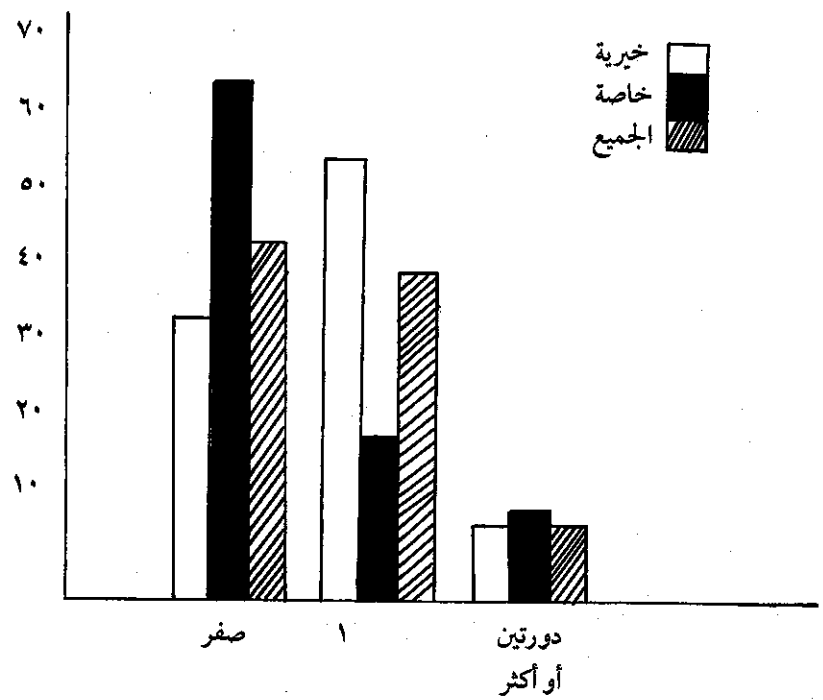

* يلاحظ ان ٤٧٪ من المعلمات في رياض الاطفال لم يشاركن في اي دورة متخصصة في رياض الاطفال .

كما يلاحظ من التمثيل بالأعمدة لتوزيع نسب المعلمات حسب سنوات الخبرة في رياض الأطفال (الفقرة ٧١) أن خبرة المعلمات في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية أطول منها للروضات الخاصة، ويعود ذلك الى الحداثة النسبية في انشاء الروضات الخاصة، ولعل هذا مؤشر على أن الشعور بأهمية انشاء رياض الأطفال ينقصه البرهان العملي، وان هذا الموضوع لا يحظى بالاهتمام الكافي من القائمين على العملية التربوية مع ان هذه المرحلة تشكل القاعدة والأساس للطفل والمجتمع . اما الملاحظة الأخرى التي تؤكد ضعف الاهتمام برياض الأطفال فهي ندرة المختصين في رياض الأطفال وذلك لقلة البرامج التربوية في الجامعات وكليات المجتمع ويبين الرسم البياني لتوزيع نسب المعلمات حسب المؤهل العلمي ان نسبة عالية من المعلمات في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية بمستوى الثانوية العامة . كما يلاحظ ان نسبة مماثلة تقريبا بمستوى الكليات المتوسطة وبنسبة اعلى في الروضات الخاصة . اما بالنسبة لتوزيع المعلمات في روضات الاطفال حسب سنوات الخبرة في المرحلة الابتدائية فتشير النتائج الى ان ٩٣٪ من المعلمات لا خبرة لهن في المرحلة الابتدائية (٩٠٪ خيرية، ٩٥٪ خاصة) بينما أشارت الى ان النسبة الباقية تمتلك خبرة تتراوح بين ٢ - ٤ سنوات .

(٧١) توزيع نسب المعلمات في روضات الأطفال حسب سنوات الخبرة في رياض الأطفال

(٧٢) توزيع نسب المعلمات في روضات الأطفال حسب المؤهل العلمي

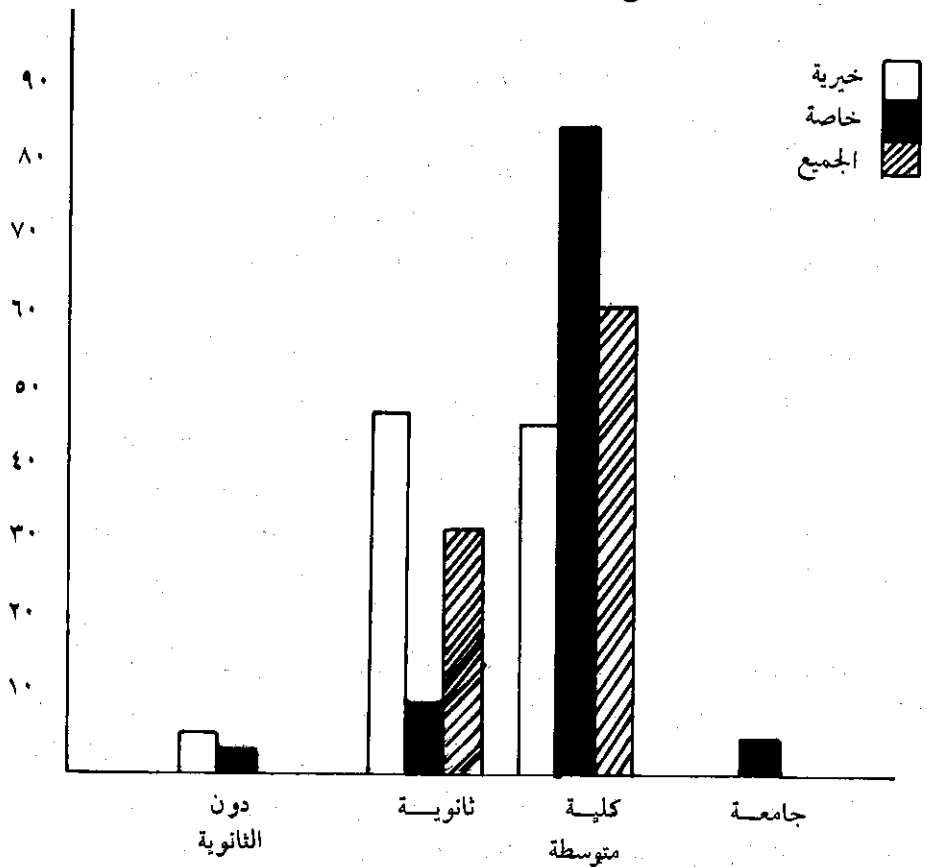

خلاصة نتائج البعد الثاني : النواحي الادارية والفنية

تضمن هذا البعد الكوادر الادارية للرياض، والجهات المعنية باتخاذ القرارات والقضايا المتعلقة بالأطفال من حيث قبولهم وتصنيفهم، والرسوم، والدوام. كما تضمن القضايا المتعلقة بالمعلمات من حيث المؤهلات والدافعية والحوافز - وقد غطى البعد الفقرات (٢٥ - ٧٣) - ويستخلص من نتائج الوصف والتحليل لمضمون الفقرات ما يلي:

١ - المعيار المعتمد في تقسيم الأطفال إلى مجموعات متميزة هو العمر الزمني. وهذا المعيار مناسب طالما أن الروضة لا تقبل الأطفال المعاقين عقليا.

٢ - تقبل الرياض أطفالا بأعمار مختلفة تصل في حدها الأدنى إلى ثلاث سنوات، مع أن التشريع الأردني يتطلب قبول الأطفال بعمر أربع سنوات كحد ادنى. إلا أن النسبة الكبرى من الأطفال تتركز في سن خمس سنوات.

٣ - لا تتبع رياض الأطفال نظاما موحدا في تقسيم سنة الرياض إلى فصول، ولا في عدد الأشهر للفصل

الـواحـد . ومن الصعب اعتبـار هذا الاختـلاف ظاهرة صحية وذلك لتماثل الظروف البيئية والأوضاع الأسرية للأطفال . إلا أن التقسيم الأكثر شيوعا هو التقسيم إلى فصلين وأربعة أشهر لكل فصل . كما لا تتفق جميع الروضات في بدء الدوام أو إنتهائه ولا في طول الفترة التي يقضيها الطفل في الروضة . إلا أن أغلبهـا يبـدأ السـاعة الثامنة صباحا وينتهي الساعة الثانية عشرة أي بفترة أربع ساعات . وهذه فترة مناسبة حسب المعايير المشار اليها في الاطار النظري .

٤ - تشير الروضات إلى أنها لا تقبل الأطفال المعاقين عقليا حيث لا تتوفر لديها الوسائل العلمية للكشف عن الاعاقة . كما أن الروضات بشكل عام تشترط وجود تقرير طبي عن حالة الطفل قبل دخوله ، مع أن نسبة قليلة لا تشترط ذلك .

٥ - لا تحظى ريـاض الأطفـال بالاهتـمام على المستـوى الـرسمي . ولعل السبب هو التشريعات الحكومية المتعلقـة بريـاض الأطفـال . فقد اتضح أن معظم القرارات الإدارية والفنية (الفقرة ٤٤) من مسؤولية ادارة الروضة وحدها .

٦ - الرسوم التي يدفعها الطفل منخفضة نسبيا ، وهذا يقلل من امكانات الروضة المادية التي تنعكس سلبا على حاجات الأطفال ، خاصة أن مصدر التمويل الأساسي هو الرسم الذي يدفعه الطفل .

٧ - صعوبة الحكم على مدى تقدم ونمو الطفل في الجوانب المختلفة نظرا لعدم توفر تقارير معدة لهذا الغرض .

٨ - وجـود مشكلة واضحـة في نقـل الأطفـال من الـروضـة واليها لضعف إمكانات الروضة المادية . وهذا بالطبع يؤدي إلى حرمان الأطفال الذين تفصلهم عن الروضة مسافة بعيدة ، إلا إذا قام أولياء الأمور بهذه المهمة ، وهذا غير وارد في كثير من الاحيان .

٩ - اعتماد المعلمات في رياض الأطفال طرقا ووسائل متعددة ومناسبة للتعزيز ، كما أن هناك محاولات حذر في استخدام العقاب أو التعزيز السلبي ، مع وجود بعض الطرق والوسائل المتطرفة وغير المقبولة أحيانا .

١٠ - ظهور مؤشرات إيجابية تدل على زيادة الوعي بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في تحديد شخصية الطفل بجوانبها المختلفة . ومن هذه المؤشرات :

— نية المسؤولين عن الروضات في تحسينها وتطويرها .
— نظرة المعلمات الإيجابية لطبيعة العمل في الروضة .
— حب المعلمات للأطفال وتقديرهن للطفولة .

هذا بالـرغم من وجـود بعض العـوامـل التي تقلل من قوة الاتجـاهات الايجابية التي اذا استمرت ربما تؤدي إلى ظهـور اتجـاهـات سلبيـة عند الأطفال وأولياء الأمور والمعلمات . فالرواتب ، والمؤهلات المتدنية ، والمشكلات المادية للرياض يمكن أن تخلق هذه الاتجاهات .

البعد الثالث :

الوضع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والأسري

(٧٤) توزيع نسب أولياء أمور الأطفال حسب المهنة :

	خيرية	خاصة	الجميع
تجار	٧	٣١	١٤
موظفون	٥٦	٢٦	٤٧
مزارعون	١٦	١٢	١٥
مهن حرّة	١١	٢٧	١٦
أعمال أخرى	١٠	٤	٨

(٧٦) توزيع نسب آباء وأمهات الأطفال حسب المستوى التعليمي

	الآباء			الأمهات		
	خيرية	خاصة	الجميع	خيرية	خاصة	الجميع
أعلى من الثانوية	١٦	١٣	١٥	٥	٣٠	١١
ثانوية أو أقل	٣٦	٢٣	٣٣	٤١	٢٦	٣٨
أمّي	٥	١٤	٧	١٩	٣	١٥
لا أستطيع أن أحدد	٤٣	٥٠	٤٥	٣٥	٤١	٣٦

التعاون بين البيت والروضة من الركائز الأساسية لتحقيق أهداف الروضة، ويعتمد مدى هذا التعاون على خصائص الأسرة ومدى ادراك الأسرة لأهمية هذا التعاون.

ومن خلال الفقرات (٧٤، ٧٦، ٧٧ ـ ٨٢) نلاحظ ما يلي :

١ ـ أن الروضة لا تهتم كثيرا في التعرّف على المستوى التعليمي لآباء وأمهات الأطفال حيث يلاحظ أن نسبة «لا أستطيع أن أحدد» عالية نسبيا (٤٥٪ للآباء، ٣٦٪ للأمهات). كما يلاحظ أنّ نسبة قليلة

الأطفال في الروضة ينتمون إلى آباء أميين وأمهات أميات.

٢ - أن المستوى الاقتصادي لـ ٩٨٪ من أولياء أمور الأطفال متوسط أو اكثر، ولكن نسبة عالية (٧٦٪) في المتوسط مما يحد من فرص الرياض رسوما عالية على الأطفال. فمعظم أولياء الأمور من الموظفين (٤٣٪) ومن ذوي المهن الحرة، أما النسبة من التجار والأعمال الأخرى فيشكلون ٢٢٪ وهم ذوو مستوى اقتصادي فوق المتوسط.

٣ - أن الدافع الأساسي لإرسال أولياء الأمور «أطفالهم إلى الروضة دافع ايجابي منهم (٩١٪) يشعرون بأهمية الروضة في نمو الطفل ومراقبته والاشراف عليه وتوجيهه التوجيه المرغوب. وينعكس هذا على اهتمام أولياء الأمور في التعرف على مدى تقدم أطفالهم من خلال التقارير المرسلة اليهم علماً أن هذه التقارير لا تتوفر بشكل تفصيلي لدى معظم الروضات (فقرة ٥٥) ، واهتمام الآباء يؤكد ضرورة توفرها.

(٧٧) توزيع نسب المديرات لرياض الأطفال حسب تقديرهن للدافع الأساسي وراء ارسال معظم الأطفال إلى الروضة

	النسبة
عمل الأم	٢
عمل الوالدين	٧
الشعور بأهمية الروضة في	٥٠
تعليم المهارات الاساسية	٩١

(٧٨) توزيع نسب المديرات في رياض الأطفال حسب درجة شعورهن باهتمام أولياء الأمور في تيسير حضور أطفالهم للروضة

	النسبة
عالية جدا	٢٠
عالية	٦٨
منخفضة	١٢

(٧٩) نسب المديرات في رياض الأطفال حسب شعورهن باهتمام أولياء الأمور في التعرف على مدى تقدم أطفالهم

٨٨٪ خيرية ، ١٠٠٪ خاصة ، ٩١٪ للجميع

(٧٨) نسب المديرات في رياض الأطفال حب شعورهن بقدرة أولياء الأمور على فهم التقارير التي ترسل لهم حول أطفالهم
٨٣٪ خيرية، ١٠٠٪ خاصة، ٨٨٪ للجميع

(٧٩) نسب المديرات في رياض الأطفال حسب رأيهن في درجة اهتمام أولياء الأمور بالتقارير المرسلة اليهم حول أطفالهم والرد عليها.
٢٧٪ من الروضات الخيرية، ٢٠٪ من الخاصة، وما يشكل ٢٥٪ من المجموع أشارت إلى عدم تلقي أي ملاحظات أومقترحات. بينما كانت النسب التي اشارت إلى أن أولياء الأمور يفهمون هذه التقارير ٦٦٪ (٦١٪ خيرية، ٨٠٪ خاصة).

(٨٠) توزيع رياض الأطفال حسب تصنيف مديراتها للمستوى الاقتصادي لأسر الأطفال

	خيرية	خاصة	للجميع
عال جدا	٢	صفر	٢
عال	٢٣	١٣	١٨
متوسط	٧٣	٨٧	٧٦
منخفض	٢	صفر	٢

خلاصة البعد الثالث : الوضع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والأسري

عالج هذا البعد القضايا المتعلقة بأولياء أمور الأطفال التي تنعكس بصورة مباشرة أوغير مباشرة على الطفل ونموه. فالتعاون بين البيت والروضة من الركائز الأساسية في تحقيق أهداف الروضة. ويعتمد مدى التعاون على خصائص الأسرة ومدى إدراكها لأهمية هذا التعاون. ومن خلال وصف وتحليل النتائج على مستوى الفقرة الواحدة ضمن هذا البعد يمكن استنتاج ما يلي:

١ ـ اتجاهات أولياء الأمور نحو الروضة وأهميتها في نمو الطفل اتجاهات إيجابية ، فهم يشعرون بأن الروضة مدرسة مبكرة، خاصة وان هناك وعيا متزايدا بأهمية العلم في النمو والتطور في مجتمع تشكل الأمية فيه سببا من أسباب التخلف.

٢ ـ أن أولياء الأمور مستعدون للتعاون مع الروضات بحدود امكاناتهم المادية والثقافية ولكن مشكلة الأمية عند بعضهم وخاصة الأمهات، ووجود نسبة عالية منهم بمستوى اقتصادي متوسط يحدّ من الاستفادة من التقارير المرسلة اليهم، كما يحد من المساهمة المادية في دعم الروضة حتى على مستوى الرسوم المخفضة. ولكن هذا لا يبر ر الاكتفاء بالتقارير الحالية التي لا تتعدى بضعة أهداف عامة يتم تقديرها بأرقام أو بالفاظ عامة لا تفسح المجال لتحديد جوانب الضعف لمعالجتها وجوانب القوة لتعزيزها لدى الأطفال.

البعـــد الرابـــع
صحة الاطفال وتغذيتهم

رقم الفقرة	مضمـــون الفقـــرة	النسبة المئوية للروضات		
		خيرية	خاصة	الجميع
(٨٤)	هل يغلب على المواد المباعة في المقصف طابع المواد السكرية؟	٥٩	٧٧	٦٤
(٨٥)	الرضا عن التغذية في الروضة من حيث الكمية	٥٠		
(٨٦)	الرضا عن التغذية في الروضة من حيث النوعية	٤٢		
(٨٧)	الرضا عن العناية الصحية في الروضة	٥٨	٨٧	٦٧
(٨٩)	هل يوجد في الروضة ممرضة أو طبيب مختص بشكل دائم ؟	١٠	٦٧	٢٥
(٩٠)	هل يوجد في الروضة شخص مختص بالصحة النفسية للأطفال؟	٢	٦	٤
(٩١)	هل تستعين الروضة بمختص خارجي في الصحة النفسية؟	١٠	٢٧	١٤

ملاحظات حول الفقرات السابقة :

* لمعرفة النسبة المئوية للروضات التي يوجد فيها مقصف انظر البند (٢٤)
* لا يوجد في الروضات الخاصة برنامج تغذية للأطفال ، حيث يقوم الأهل بتحضير الطعام وارساله مع أطفالهم الى الروضة . واذا كانت الأسرة غير قادرة لسبب أو لآخر على توفير هذه الوجبة يلجأ الطفل إلى شراء المواد السكرية من المقصف إن وجد ، وألا تقوم مشكلة حاجة الطفل الى الأكل .

أما الوضع الصحي والجسمي والنفسي وبخاصة في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية فيبدو سيئا (الفقرات ٨٧ ـ ٩١) وعلى ما يبدو فالمراقبة الصحية شكلية وغير مستمرة .

نوع الطعام والشراب الذي يقدم للأطفال في الروضة :

لا يوجد في رياض الأطفال الخاصة برنامج تغذية كما أسلفنا . وبالنسبة لروضات الجمعيات فيوجد فيها برنامج تغذية وذلك لما تقدمه وزارة الشؤون الاجتماعية من معونات غذائية . حيث تقدم هذه الروضات مادة الحليب بشكل أساسي ، والشاي والكعك والبسكويت بدرجة اقل . وتحدد بعض الروضات (٥٠٪ منها) الكمية المقدمة للطفل ، بينما تترك النسبة الباقية الكمية مفتوحة حسب رغبة الطفل . ولذلك جاءت نسبة الرضا عن التغذية منخفضة نسبيا كماً (٥٠٪) ونوعاً (٤٢٪) .

المبلغ الشهري الذي يدفعه الطفل في الروضة :

ـ للغذاء : لا يدفع الطفل أي مبلغ للتغذية للأسباب الآنفة الذكر .

ـ للنقل : هناك نسبة كبيرة من الروضات التابعة للجمعيات لا يوجد فيها وسيلة خاصة لنقل الأطفال من وإلى الروضة . أما الروضات الخاصة فتوفر ٨٠٪ منها وسائط نقل للاطفال مقابل ٣ر٥ دينار شهريا في المتوسط .

ـ رسوم : يدفع الاطفال لرياض الاطفال التابعة للجمعيات الخيرية رسما رمزيا بمعدل (١ر٥) دينار شهريا . أما بالنسبة للروضات الخاصة فيدفع الطفل رسماً بمعدل (٨) دنانير شهريا . حيث يصل في حدّه الأعلى (١٢) دينارا وفي حدّه الأدنى (٣) دنانير .

خلاصة البعد الرابع : صحة الأطفال وتغذيتهم :

مراقبة الأطفال صحيا من واجبات الروضة الأساسية ، فهذه المرحلة هي مرحلة نموسريع وفي الوقت نفسه فالطفل سريع التأثر بالعوامل المؤثرة على هذا النمو ، وبالتالي فان أي خلل يصعب اصلاحه . فهو بحاجة الى الاهتمام بغذائه كماً ونوعاً . ولا تنقص أهمية الصحة النفسية عن اهمية الصحة الجسمية . فقد تؤثر حادثة بسيطة على مجرى حياته واتجاهاته نحو نفسه ونحو المؤسسات التربوية بشكل عام ، وكذلك نحو الأفراد الذين يتعامل معهم . ولهذا فالوقاية من حدوث الخلل هو المهم أولا مع الاهتمام بتوفير الطرق والوسائل التي تعالج الخلل إذا حدث . ومن خلال الوصف والتحليل لنتائج الفقرات الواردة ضمن هذا البعد يلاحظ الحاجة الماسة الى التحسين الذي لا نتوقع أن يصل الى المستوى المطلوب في ظل الظروف المادية الحالية للروضات . ويشمل التحسين المقصود هنا ما يلي :

١ ـ تقديم وجبة غذائية للأطفال في منتصف الفترة التي يقضيها الطفل في الروضة والاشراف على نظافة الأغذية المقدمة وقيمتها الغذائية ومدى رغبة الأطفال في تناولها .

٢ ـ الاشراف الصحي الجسمي والنفسي من مختصين ضمن برنامج تحدده الروضة بالتعاون مع المؤسسات الصحة في المنطقة .

البعد الخامس
المناهج والنشاطات

رقم الفقرة	مضمون الفقرة

(٩٢) هل يوجد في الروضة خطة واضحة ومبرمجة لنشاطات الأطفال

٨٠٪ من مجموع الروضات تعتمد خطة واضحة ومبرمجة (٧٨٪ خيرية ، ٨٧٪ خاصة)

(٩٣) توفر المراجيح والمجسمات والألعاب الضرورية للأطفال :

	خيرية	خاصة	الجميع
غير متوفرة	٢٧	صفر	١٩
قليلة	٤٤	٧	٣٣
متوفرة	٢٩	٩٣	٤٨

(٩٤) ملاءمة الألعاب المتوفرة للمستوى العقلي والعمري للأطفال

	خيرية	خاصة	الجميع
أقل من المستوى	صفر	صفر	صفر
أدنى من المستوى	٨	صفر	٥
ملائمة	٩٢	١٠٠	٩٥

(٩٥) هل يوجد قاعة مخصصة لألعاب الأطفال ؟ ٥٦٪ من مجموع الروضات توفر قاعة مخصصة لألعاب الأطفال (٤٨٪ خيرية ، ٨٠٪ خاصة)

(٩٦) هل يفضل الاطفال اللعب بالألعاب المحضرة تجاريا مقارنة بالألعاب المحضرة من خامات البيئة ؟

	خيرية	خاصة	الجميع
نعم	٤٦	٢٧	٤٢
لا	٨	٢٠	١٣
الرغبة متساوية	٤٦	٥٣	٤٥

ملاحظات على الفقرات السابقة :

* بالرغم من ارتفاع نسبة الروضات التي لديها خطة واضحة ومبرمجة لنشاطات الأطفال الا انه من المهم التمييز هنا بين توفير البرنامج وبين تنفيذه أو امكانية تنفيذه والوصول الى النتائج المرجوة منه . اذ يلاحظ ان الظروف غير مهيأة لتوفير وتنفيذ والوصول الى النتائج المرجوة منه . اذ يلاحظ أن الظروف غير مهيأة لتوفير وتنفيذ مثل هذه البرامج بشكل عام وفي الروضات التابعة للجمعيات الخيرية بشكل خاص .

فالمراجيح التي ورد ذكرها أولا في الفقرة (٩٨) متوفرة فقط بنسبة (٤٨٪ بشكل عام) ٢٩٪ فقط في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية . وبالتالي يصبح الحديث عن ملاءمة الألعاب المتوفرة للمستوى العقلي والعمري للأطفال لا قيمة له . فما فائدة توفر قاعة مخصصة لألعاب الأطفال اذا كانت خالية من الألعاب المحضرة تجاريا أو يدويا .

* يلاحظ عدم الاتفاق بين الروضات الخاصة والروضات التابعة للجمعيات الخيرية في تقديرها لنوع الألعاب المفضلة لدى الأطفال (ألعاب تجارية وألعاب محضرة يدويا) (الفقرة ٩٦) .
* كما يلاحظ من الفقرة (١٠٣) افتقار ٧٧٪ من الروضات الى قاعة مخصصة للمكتبة ، مع أنها ركن أساسي في أي روضة يهمها تحقيق أهدافها .

(٩٨) **أهم ثلاث ألعاب تجارية يفضلها الأطفال بصرف النظر عن أعمارهم :**

فيما يلي ترتيب الألعاب تنازليا حسب درجة تفضيلها من خلال تكرار ذكر كل منها مع ذكر التكرار :

١ ـ المراجيح	١٥
٢ ـ المكعبات	١٥
٣ ـ ليجو	١٤
٤ ـ ألعاب الفك والتركيب	١٣
٥ ـ السيارات	١٠
٦ ـ الدراجات	٧
٧ ـ المعجون	٧
٨ ـ أدوات موسيقية	٢

هناك بعض الألعاب التي تكرر ذكرها قليلا أو نادرا مثل البندقية والمسدس ، الأعداد ، الكرات .

(٩٩) أهم ثلاث ألعاب محضرة يدويا من خامات البيئة المحلية يفضلها الأطفال بصرف النظر عن أعمارهم .

فيما يلي ترتيب الألعاب تنازليا حسب درجة تفضيلها من خلال تكرار ذكر كل منها مع ذكر التكرار :

١ ـ اللعب بالمعجون	١٤
٢ ـ اللعب بالرمل	١٠
٣ ـ الدمى والعرائس	٧
٤ ـ تشكيل الاسفنج	٦

٥- التلوين والرسومات	٦
٦- الخرز	٣
٧- تشكيل العلب الفارغة	٢
٨- الأقنعة	٢

وقد ورد ذكر بعض أسماء الألعاب الأخرى بصورة قليلة مثل : الدحاحل ، اللعب بالقماش، عيدان الاسكيمو ، الحفر .

* يلاحظ من خلال تكرار الألعاب المختلفة أن الروضات يتوفر فيها مثل هذه الالعاب فبالرغم من ان المطلوب في الفقرة هو أهم ثلاث ألعاب ومن المفروض أن يكون مجموع التكرارات (١٦٨) الا أن التكرار الملاحظ لا يتعدى النصف . وهذا يشير الى أن الروضات بشكل عام فقيرة في هذا المجال كما ونوعا ، أو أن الضعف آت من ضعف قدرة معلمات الروضة على تمييز اهتمامات الأطفال .

(٩٧) الصفة الغالبة على ألعاب الأطفال المتوفرة في الروضة ؟

	خيرية	خاصة	الجميع
تجارية	٦٨	٦٧	٦٨
محلية	١٥	صفر	١١
متوازنة	١٧	٣٣	٢١

(١٠٠) هل يعطى الطفل حرية اختيار ألعابه ؟ ٨٩٪ من روضات الأطفال تعطي الحرية لأطفالها لاختيار الألعاب التي يريدونها (٩٠٪ خيرية ، ٨٧٪ خاصة) .

(١٠١) توفر امكانية تناول الألعاب بسهولة ؟ ٧٧٪ من روضات الأطفال توفر الظروف بحيث يسهل على الطفل أن يتناول ألعابه من أماكنها المخصصة لها دون أن يتعرض لأي أذى جسدي أو نفسي (٧٤٪ خيرية ، ٨٦٪ خاصة) .

(١٠٢) هل تتوفر في الروضة ألعاب لتنمية مهارات عقلية عليا ؟
استطاعت ٧٧٪ من الروضات أن تحدد فيما اذا كانت الروضة توفر ألعابا خاصة لتنمية مهارات عقلية عليا وقد أشار ٧٠٪ منها الى أنها توفر مثل هذه الألعاب وكانت هذه النسبة في الروضات ، الخيرية = ٥٩٪ بينما كانت في الروضات الخاصة = ٩٣٪ .

(١٠٣) هل هناك قاعة مخصصة للمكتبة في الروضة ؟ ٢٣٪ من روضات الأطفال فيها قاعة مخصصة كمكتبة (٢٠٪ خيرية ، ٣٣٪ خاصة) .

(١٠٤) أسماء أهم ثلاثة كتب تبحث في الطفولة

فيما يلي ترتيب أسماء هذه الكتب تنازليا حسب تكرار ذكرها وفق تكرارها .

١ -	دليل رياض الأطفال	٨
٢ -	سيكولوجية اللعب	٥
٣ -	علم النفس التطوري	٣
٤ -	اللعب في دور الحضانة	٢
٥ -	التخلف العقلي	٢
٦ -	علم النفس	٢
٧ -	التربية على مر العصور	١

معظم هذه التكرارات جاءت من روضات الأطفال الخاصة ويلاحظ بشكل عام أن الكتب المتوفرة قليلة نسبيا .

* ذكرنا في التعليق على مضمون الفقرات ٩٨ ، ٩٩ بأن الروضات فقيرة في مجال الألعاب ، وهي كما يبدو فقيرة جدا في مكتبتها ، وبشكل خاص الكتب التي يمكن أن تكون محور اهتمام المعلمات والمديرات وهي الكتب التي تبحث في الطفولة . وهذا يدل على ضعف اهتمام المعلمات في الاطلاع على الأدب التربوي في مجال الطفولة من ناحية وضعف اهتمام الاداريين وأصحاب الرياض في ذلك أيضا .

(١٠٥) أسماء أهم خمس قصص للأطفال في مكتبة الروضة .

هناك (١١٢) قصة تكرر ذكر كل منها مرة واحدة ما عدا سبع قصص تكرر ذكرها من (٢ - ٤) مرات ، وهذا يعني أن عدد القصص في المتوسط في كل روضة قصتان مع أن معظم الروضات وخاصة التابعة للجمعيات الخيرية لم يتوفر فيها نواة مكتبة .

فيما يلي القصص التي تم ذكرها في نماذج التقييم . ويمكن أن تكون هذه القائمة مرشدا للمسؤ ولين في الروضات عند إثراء المكتبة بالقصص .

١ ليلى والذئب
٢ الأرنب ويد الثعلب
٣ هدية النحل
٤ الفلاح المزارع
٥ العصفور والقرد
٦ الفيل والكتكوت
٧ الأرنب ميشو
٨ الكلب الوفي
٩ الكلب البوليسي
١٠ الغراب الزكي
١١ الأميرة
١٢ ملك الثعالب
١٣ الدجاجة النشيطة
١٤ أين لعبتي
١٥ حمار جحا
١٦ سوزي وأرنبو
١٧ مجدي وقاطرة الرصيف
١٨ الذئب والثعلب دبدب الأرنب
١٩ الحذاء الراقص
٢٠ الراعي والغنيات
٢١ ميرفت أمين زوابدة
٢٢ وسيم سمير
٢٣ صياح زمنية
٢٤ داليا مصطفى
٢٥ غادة زوايده
٢٦ الأخوات الثلاث
٢٧ ملك الغابة
٢٨ الثعلب والأنوبة
٢٩ الحصان الطائر
٣٠ الدب الناسي
٣١ نظافة قرية
٣٢ مزرعة البطيخ
٣٣ اللص السجين
٣٤ ثلاث ريشات
٣٥ عدنان والبحر
٣٦ تيني والقطة
٣٧ الحمامة البيضاء
٣٨ ذيل الفار
٣٩ القبض على المجرم
٤٠ راعي الغنم
٤١ الشتاء والربيع
٤٢ الأقزام
٤٣ القطط الثلاث
٤٤ الذئب وكلب الحراسة
٤٥ الراعية الصغيرة
٤٦ حصاني الأبيض
٤٧ أبو الريش
٤٨ التلميذ المجتهد
٤٩ العصفور الأزرق
٥٠ عذراء المحيط
٥١ الأميرة والفهد
٥٢ السحر العجيب
٥٣ نباهة كلب
٥٤ تلميذ جديد
٥٥ حيوانات متعاونة
٥٦ الحشرات في الطبيعة
٥٧ جزاء نبيل
٥٨ سائد ونحل العسل
٥٩ تصنع من الورق
٦٠ مجموعة قصص المساء
٦١ القطة الخضراء
٦٢ الاصدقاء
٦٣ البطة العجيبة
٦٤ الأرنب شوشو
٦٥ عقلة الأصبع
٦٦ الديك الذهبي
٦٧ الأرنب الكسول
٦٨ هيا نلعب
٦٩ الألف ياء الحلوة
٧٠ كم الساعة
٧١ لو كنت عصفورا
٧٢ السلحفاة والبطتان
٧٣ شجاعة احمد
٧٤ البنت الكسولة
٧٥ ابريق الشاي
٧٦ الصدق ينجي
٧٧ القرد الذكي
٧٨ القطّ الطيار
٧٩ الحمار العنيد
٨٠ نهاد والكلب الصغير
٨١ الحصان الزكي
٨٢ الأرنب الحكيم في السرك
٨٣ المنظار الخداع
٨٤ عروس البحر
٨٥ الذئب والحمار
٨٦ قصتي الجديدة
٨٧ الجيران الثلاثة
٨٨ الفتى والمسكين
٨٩ بيت البهلونات
٩٠ ضابط مباحث
٩١ الست فرفورة
٩٢ الدجاجة واللصوص
٩٣ الزهرة الصغيرة
٩٤ الزورق
٩٥ حمامة مفكر
٩٦ تسع نعجات
٩٧ قبعة الساحر
٩٨ التلميذ الشجاع
٩٩ الأرنب والسلحفاة
١٠٠ الزمارة السحرية
١٠١ الحمامة والنحلة
١٠٢ الأرنب الذكي
١٠٣ الثعلب الماكر
١٠٤ القرد والحارس
١٠٥ الملكة زنوبيا
١٠٦ كيف يعمل الهاتف
١٠٧ غريب الذكي
١٠٨ فن الحساب للأطفال
١٠٩ البساط السحري
١١٠ عالم الألوان
١١١ ما هذا
١١٢ العنزات الثلاث

(١٠٦) أهم جوانب النمو التي تحظى باهتمام الروضات وترتيبها حسب درجة الاهتمام بها (الجدول التالي يوضح متوسطات الرتب) .

البعد	خيرية	خاصة	الجميع
النمو العقلي	١	٣ر٥	١
النمو الاجتماعي	٢	٢	٢ر٥
النمو الانفعالي	٤	٣ر٥	٤
النمو الجسمي	٣	١	٢ر٥

يلاحظ من الجدول أن روضات الأطفال بشكل عام تهتم بتنمية الجانب العقلي بالدرجة الاولى واحتل الجانب الانفعالي الرتبة الاخيرة بينما احتل الجانب الاجتماعي والجانب الجسمي الرتبةنفسها . لم يتفق اهتمام روضات الأطفال الخاصة والخيرية بهذه الجوانب اتفاقا تاما فقد كان الجانب العقلي هومركز الاهتمام الاول في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ويقابله الجانب الجسمي في الروضات الخاصة . وقد يعزى ذلك إلى :

* سهولة التعامل مع الجانب العقلي (المعرفي) .
* ضعف ادراك المعلمات والمديرات لأهمية التوازن بين جوانب النمو المختلفة مع أن هذه المرحلة تتطلب اهتماما كبيرا بالمجال الجسمي والاجتماعي والانفعالي ، مع الاشارة هنا إلى التداخل بين هذه المجالات ومساهمة كل منها بنسب متفاوتة في أي هدف تربوي من أهداف رياض الأطفال .

(١٠٧) هل تنظم الروضة حفلات للأطفال ؟ (كحفلات أعياد ميلادهم)

٣٢٪ من روضات الأطفال تنظم برنامجا خاصا بالحفلات ، ٦٧٪ من روضات الأطفال الخاصة تنظم برنامجا لهذه الحفلات بينما تصل هذه النسبة في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية إلى ٢٠٪ أما النسبة الباقية فلا تنظم مثل هذه البرامج لسبب رئيس هو أن مديرة الروضة ومعلماتها لا يعتقدن بأهميتها ولسبب ثانوي وهو أن القيام بمثل هذا العمل خارج قدرة الروضة . هذه النسبة قليلة في الروضات الخاصة اذا قورنت بالروضات التابعة للجمعيات الخيرية .

(١٠٨) هل تقيم الروضة معرضا لانتاج الأطفال من صور وألعاب ورسومات ؟

٢٥٪ فقط من روضات الأطفال تقيم معرضا لانتاج الأطفال ، واذا نظرنا إلى هذه النسبة حسب نوع الروضة فانها تصل إلى ٦٧٪ في الروضات الخاصة بينما تصل إلى ٢٠٪ فقط في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية .

(١٠٩) هل تقيم الروضة مهرجانات تقدم فيها انتاج الأطفال المسرحي ؟
٣٦٪ فقط من روضات الأطفال تقيم مهرجانات لتقديم الانتاج المسرحي للأطفال ، واذا نظرنا إلى هذه النسبة حسب نوع الروضة ، نجد أنها أعلى في الروضات الخاصة ، حيث تصل إلى ٧٣٪ بينما تصل في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية إلى ٢٢٪ .

(١١٠) هل تستخدم الروضة أشرطة الفيديو والكاسيت والكمبيوتر للتثقيف ؟
٤٦٪ من الروضات تستخدم مثل هذه المواد والأجهزة ، وهي في الروضات الخاصة ٨٠٪ بينما هي في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ٣٤٪ ، ومما تجدر الاشارة اليه هنا أن السؤال يكتفي بالجزء للاجابة عن الكل مع أنه يبقى من الضروري معرفة نسبة استخدام الروضات للكمبيوتر الذي بدأ ينتشر في بعض الدول المتقدمة .

(١١١) هل يوجد في الروضة خطة واضحة ومبرمجة لنشاطات الأطفال ؟
٧٣٪ من الروضات أشارت إلى وجود مثل هذه الخطة (٦٦٪ من الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ، ٩٣٪ من الروضات الخاصة) .

(١١٢) هل تقوّم الروضة برامجها بصورة دورية تقويما ذاتيا ؟
٧٥٪ من الروضات أشارت إلى أنها تقوم بمثل هذه العملية (٧١٪ من الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ، ٨٧٪ من الروضات الخاصة) .

(١١٣) هل تعتمد الروضة منهاجا محددا في والتعليم والترفيه ؟
٦٦٪ من الروضات أشارت إلى وجود مثل هذا المنهاج (٥٩٪ من الروضات التابعة للجمعيات الخيرية ، ٨٧٪ من الروضات الخاصة) .

(١١٤) هل المنهاج الذي تعتمده الروضة مصمم محليا أم عربيا أم أجنبيا ؟
في الفقرة ١١٣ كانت نسبة الروضات التي تعتمد منهاجا محدا ٦٦٪ أما بالنسبة لمصدر هذا المنهاج فقد أشارت النتائج إلى أن ٦٧٪ ، ٥٨٪ من الروضات الخيرية والخاصة على التوالي تعتمد منهاجا معدا محليا من قبل ادارة الروضة بينما أشارت النسبة الباقية التي لديها مثل هذا المنهاج إلى أنها تعتمد برامج من دول عربية أخرى ، ولكن لم يتم التعرف على كيفية الحصول عليها .

* يتضح من خلال النسب في الفقرات (١٠٧ ـ ١١٤) الوضع الجيد الذي تتمتع به روضات الأطفال الخاصة اذا قورنت بالروضات التابعة للجمعيات الخيرية ، وهذا يظهر ضرورة تبادل الآراء والخبرات بين روضات الأطفال في تطوير وتنفيذ البرامج المختلفة لتحقيق الأهداف المشتركة .

(١١٥) البرنامج اليومي لنشاطات الروضة

اتفقت الروضات جميعها في اعتمادها لبرنامج يومي في النشاطات ، الا انها اختلفت في ترتيب بعض النشاطات اليومية وعددها ودرجة التفاصيل . فيما يلي ثلاثة نماذج من البرنامج اليومي في الروضات الخاصة مأخوذة عشوائيا ، ويليها ثلاثة نماذج من البرنامج اليومي في الروضات التابعة للجمعيات الخيرية .

	الروضة الاولى / خاصة		الروضة الاولى / خيرية
٨ر٠٠ - ٨ر٢٠	نشيد واخبار اليوم	٨ر٠٠ - ٨ر٣٠	استقبال الاطفال
٨ر٢٠ - ٩ر١٠	أعمال وألعاب داخلية وخارجية	٨ر٣٠ - ٩ر٠٠	تعليم الحروف والأعداد
٩ر١٠ - ١٠ر٠٠	استراحة	٩ر٠٠ - ٩ر٣٠	تعليم آيات قرآنية
١٠ر٠٠ - ١٠ر٣٠	رسم وأشغال	٩ر٣٠ - ١٠ر٠٠	شرح الآيات القرآنية وفهم معانيها
١٠ر٣٠ - ١١ر٠٠	لغة وحساب	١٠ر٠٠ - ١٠ر٣٠	استراحة للأكل
١١ر٠٠ - ١١ر٣٠	لعب حر	١٠ر٣٠ - ١١ر٣٠	أناشيد
١١ر٣٠ - ١٢ر٠٠	تعبير	١١ر٣٠ - ١٢ر٠٠	قصة واستعداد للعودة
١٢ر٠٠ - ١ر٠٠	تجهيز الأطفال للعودة		
	الروضة الثانية / خاصة		**الروضة الثانية / خيرية**
٨ر٠٠ - ٨ر٣٠	الاصطفاف والتفقد والنشيد والقرآن .	٨ر٠٠ - ١٠ر٠٠	فترة تعليمية (أحرف ، اعداد ، علوم ، دين)
٨ر٣٠ - ٩ر٠٠	اللعب بالمعجون	١٠ر٠٠ - ١٠ر٣٠	استراحة
٩ر٠٠ - ٩ر٣٠	تلحين أناشيد	١٠ر٣٠ - ١٢ر٠٠	فترة ترفيهية (ألعاب ومعجون ، رسم ، قصة ، تمثيل) .
٩ر٣٠ - ١٠ر٠٠	توزيع ألعاب داخلية		
١٠ر٠٠ - ١٠ر٣٠	فرصة للعب الحر		
١٠ر٣٠ - ١١ر٠٠	الأعداد وقراءتها		
١١ر٠٠ - ١١ر٣٠	رياضة		
١١ر٣٠ - ١٢ر٠٠	قصة ونشيد		
	الروضة الثالثة / خاصة		**الروضة الثالثة / خيرية**
٨ر٠٠ - ٨ر٣٠	استقبال ومحادثة صباحية	٨ر٠٠ - ٨ر١٠	استقبال الاطفال
٨ر٣٠ - ٩ر٠٠	ألعاب داخلية	٨ر١٠ - ٨ر٣٠	رياضة الصباح
٩ر٠٠ - ٩ر٢٠	رسم	٨ر٣٠ - ٨ر٤٠	حديث الصباح
٩ر٢٠ - ٩ر٤٠	قراءة	٨ر٤٠ - ٩ر٠٠	نشيد

٩٫٤٠ - ١٠٫٣٠	فطـور
١٠٫٣٠ - ١١٫٠٠	ألعاب خارجية
١١٫٠٠ - ١١٫٣٠	قصـة
١١٫٣٠ - ١٢٫٠٠	استعداد للعودة
٩٫٠٠ - ٩٫٣٠	نشاط لغـوي
٩٫٣٠ - ٩٫٤٥	لعب داخلي
٩٫٤٥ - ١٠٫١٥	فرصـة
١٠٫١٥ - ١٠٫٣٠	استعداد للدخول
١٠٫٣٠ - ١١٫٠٠	نشاط اجتماعي
١١٫٠٠ - ١١٫٣٠	نشاط فني

(١١٦) النشرات التي تقوم الروضة باصدارها .

١٢٪ فقط من الروضات تصدر نشرة واحدة على الأقل ولم يتعد عدد النشرات التي تصدر عن أي روضـة نشـرتـين وهي على الأغلب (خطة يومية ، تقارير لأولياء الأمور) وقد أشرنا في فقرة سابقة الى أهمية النشرات التي توضح تقدّم أو نمو الطفل .

(١١٧) تقديرات رياض الأطفال لأهمية الأهداف المقترحة من جهة وتقديراتهم لمدى تحقيقها من جهة أخرى .

خيرية		خاصـة		الجميع		الهـــدف
أهمية الهدف	تحقيقه	أهمية الهدف	تحقيقه	أهمية الهدف	تحقيقه	
٤	١	١٫٥	٢	٢٫٥	١	١ . * تعليم الأطفال أساسيات القراءة والكتابة والحساب .
١٢	١١	٤	٨٫٥	٨	٩٫٥	٢ . * توجيه الطاقة الحركية عند الأطفال
١	٢	٤	٣	١	٢	٣ . * تدريبهم على التعاون والنظام والتسامح .
١٢	٨	١٦	١٥	١٥	١٤	٤ . * رعاية الأطفال من حيث التغذية والاشراف الصحي .
١٦	١٦	١٧	١٧	١٧	١٨	٥ . * فرز المعاقين عقليا في مرحلة مبكرة .
١٧	١٧	٧	٦	١٦	١٤	٦ . * تخفيف متاعب أولياء الأمور تجاه أطفالهم
١٠	٩٫٥	١٫٥	٤	٧	٧	٧ . * توفير الطمأنينة لأولياء الأمور العاملين أثناء عملهم .

٥ر٢	٣	٤	٥ر١٠	٥ر٢	٤	٨. * اكساب الأطفال اتجاهات ومهارات مختلفة مثل : الجرأة، والثقة بالنفس ومهارات فنية في الرسم والموسيقى .
٥ر٢	٤	٧	١	٤	٣	٩. * تنمية وعي الطلاب الاجتماعي واكسابهم اتجاهات اجتماعية سليمة .
٥ر١٤	١٣	١٤	١٣	١٤	١٤	١٠ * تنمية قدرة الأطفال على تحليل المواقف وتمثيل الأدوار .
٥ر٧	٧	١٥	١٣	١١	٨	١١ * تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال حركات واشارات ذات وظيفة اتصالية .
٥ر٥	١٣	١٠	٧	٦	٥ر٩	١٢ * تنمية مهارة الاصغاء والمناقشة .
١٢	٥ر٩	١٠	١٦	١١	١٧	١٣ * توعية الاطفال بقيمة الوقت وتدريبهم على استغلاله .
٩	١٥	١٣	١٣	١١	١٦	١٤ * تنمية روح التنافس الايجابي .
٥ر٥	٥ر٥	٧	٨ر٥	٥	٦	١٥ * توعية الطفل بالمحافظة على نفسه من الحوادث
٥ر١٤	١٣	١٢	٥ر١٠	١٣	١٢	١٦ * تنمية الحس الجمالي عند الأطفال .
٥ر٧	٥ر٥	١٠	٥	٩	٥	١٧ * تنمية اتجاه ايجابي نحو بيئتهم والمحافظة عليها .

الملاحظة التي تسترعي الانتباه في هذه الفقرة هي قلة من أجاب عنها أو من أجاب عنها بالشكل المطلوب في الروضات بشكل عام فقد بلغت النسبة العامة ٢٩٪ (٢٠٪ خيرية ، ٤٧٪ خاصة) وهذه اشارة غير مباشرة أو ضمنية إلى افتقار رياض الأطفال لأهداف محددة وهذا يتفق مع ما جاء في البند الخاص بالمشكلات .

يبين الجدول التابع للفقرة (١١٧) كل هدف محتمل ورتبته من حيث مدى أهميته . ومدى تحقيقه وتركيز الروضة عليه وقد حسبت معاملات ارتباط سبيرمان بين أهمية الهدف ومدى تحقيقه في كل من الروضات الخاصة والروضات التابعة للجمعيات الخيرية وكذلك بالنسبة لجميع الروضات . كما حسبت معاملات الارتباط التي تشير الى مدى الاتفاق بين الروضات بفئتيها من حيث الاهمية ، ومدى التحقيق مرة أخرى وكانت كما يلي :

ر (خيرية) = ٨٣ر
أهمية ـ تحقيق

ر (خاصة) = ٧٨ر
أهمية ـ تحقيق

ر (الجميع) = ٨٦ر
أهمية ـ تحقيق

ر (أهمية) = ٥١ر
خيرية ـ خاصة

ر (تحقيق) = ٥٠ر
خيرية ـ خاصة

* يلاحظ من هذه المعاملات ضعف الاتفاق بين الروضات بفئتيها على ترتيب الأهداف حسب أولويتها من حيث الأهمية (حيث ر = ٥١ر) ويترتب على ذلك ضعف الاتفاق من حيث مدى التحقيق وذلك لوجود ارتباط عال نسبيا بين اهمية الهدف ومدى تحقيقه . ولذلك فإن الشيء غير الطبيعي أن تختلف الأهداف من حيث أولويتها في البيئة نفسها اذ لا تختلف حاجات الطفل في مجتمع واحد صغير .

خلاصة البعد الخامس : المناهج والنشاطات

غطت الفقرات في هذا البعد الخطة أو الخطط التي تعتمدها رياض الأطفال في نشاطاتها وبرامجها والوسائل والأساليب التي توفرها أو تحاول توفيرها وتنفيذها ، وقد اهتم هذا البعد بإبراز أهمية الألعاب من حيث توفرها ومناسبتها للأطفال وبمكتبة الروضة وأهميتها بالنسبة للطفل والمعلمة . وكذلك الأمر بالنسبة لانتاج الاطفال ونشاطاتهم . كما اهتم ايضا بابراز الاهداف التي تسعى الروضات بشكل عام الى تحقيقها وتحديد الأولويات ومن خلال الوصف والتحليل لنتائج الفقرات الواردة ضمن هذا البعد يمكن استنتاج ما يلي :

١ ـ تعاني روضات الأطفال بشكل عام من نقص في الألعاب من حيث الكم والنوع وأن ما هو متوفر يلائم قدراتهم العقلية والجسمية . ويلاحظ أن اغلب هذه الألعاب المتوفرة تجارية أي ليست من الخامات المحلية . وهذا جانب ضعف .

٢ ـ تعاني روضات الأطفال من جانب مهم وهو المكتبة اذ لا يتوفر في أغلبها قاعة مخصصة للمكتبة وبالتالي فان الحديث عن أي نشاط يتعلق بها لا معنى له ، وان وجود بعض الكتب او القصص المتناثر هنا وهناك قد يخلق اتجاها سلبيا عند الطفل نحو المكتبة .

٣ ـ ضعف عام في انتاج الأطفال من رسومات وألعاب وصور ومسرحيات . وقد تتفاعل عوامل كثيرة في الوصول الى هذه النتيجة غير المرضية ، منها عدم توفر الخامات والمواد الأساسية الكافية واللازمة لهذه النشاطات والنواتج .

٤ ـ عدم وجود أهداف محددة وواضحة ، فلا يوجد ما يبر ر ضعف الترابط والاتفاق بين الروضات في تحديد أولويات الأهداف المقترحة . وهذا يشير الى التخبط والاجتهاد غير الموفق من جهة وضعف التنسيق والاشراف من جهة اخرى .

البعد السادس
المشكلات والحاجات

(١١٨) المشكلات والحاجات

كان عدد الاستبيانات التي تم اعتمادها في تحديد المشكلات والحاجات ٥٠ استبيانا (٣٧ خيرية ، ١٣ خاصة) وبذلك اعتمد التقسيم التالي لمجموع التقديرات كمؤشر على حدة المشكلة الواحدة .

	خيرية	خاصة	الجميع	الاشارة المميزة على قائمة المشكلات
حادة جدا	أكبر من ١١١	أكبر من ٣٩	أكبر من ١٥٠	**
حادة	١١١ ـ ٧٥	٣٩ ـ ٢٧	١٥٠ ـ ١٠١	*
عادية	٧٤ ـ ٣٧	٢٦ ـ ١٣	١٠٠ ـ ٥٠	

الرقم	المشـــكلة	خيرية	خاصة	الجميع
١.	قلة الكوادر الاداريـــة	*		
٢.	قلة وجود المعلمات المؤهلات			
٣.	عدم وجود اهداف محددة للروضة	*		
٤.	عدم وجود مناهج وكتب محددة	**	*	**
٥.	قلة المرافق اللازمة للنشاطات		*	
٦.	افتقار الروضة الى مكتبة خاصة	**	*	**
٧.	عدم اهتمام أولياء الامور بمتابعة اطفالهم في الروضة .			
٨.	ضعف العلاقة بين الروضة والمؤسسات الحكومية مثل (وزارة التربية ، الشؤون الاجتماعية) .	*	*	*
٩.	قلة الموارد الماليـــة	**	*	**
١٠	ضعف انسجام المعلمات مع الادارة			
١١	ضعف دافعية المعلمات نحو العمل في الروضة			
١٢	ضعف انسجام المعلمات مع بعضهن			
١٣	تدني مستوى فهم المعلمات للأطفال			
١٤	عدم انضباط المعلمات في الـــدوام			
١٥	عدم انضباط الأطفال في الـــدوام	*		
١٦	انخفاض راتب المعلمات مقارنا بالموظفين من المواصفات نفسها في المؤسسات الاخرى .	**	*	**
١٧	زيادة عدد ساعات العمل في الروضة مقارنا بالزمن الذي يقضيه الموظفون في مؤسسات أخرى			
١٨	قلة الدورات والفرص التأهيلية للمعلمات والمديرات			
١٩	عدوانية الأطفال تجاه روضتهم			
٢٠	عدوانية الأطفال تجاه بعضهم البعض			
٢١	عدم استجابة الأطفال للتعليمات	*		*
٢٢	قلة اهتمام الأطفال بالنظام	*		
٢٣	ميل الاطفال الى الانعزال في مجموعات متميزة اجتماعيا .			
٢٤	تعرض الروضة لازعاجات واعتداءات من عامة الناس خارج الروضة .			
٢٥	وجود عوائق داخل وخارج الروضة تشكل خطرا على سلامة وحرّية حركة الأطفال مثل (حفر آبار مفتوحة ، قنوات ، حواجز) .			

خلاصة البعد السادس : المشكلات والحاجات

غطى هذا البند خمسا وعشرين مشكلة وحاجة يمكن أن تواجه رياض الأطفال بشكل عام . بعضها يتعلق بالمناهج والأهداف والأنشطة ، وبعضها يتعلق بالمعلمات ، وبعضها يتعلق بالأطفال وأولياء أمورهم .

أشارت النتائج إلى أن المشكلات الحادة جدا والحادة هي : قلة الموارد المادية وإنخفاض رواتب المعلمات ، افتقار الروضات إلى مكتبات ، عدم توفر مناهج وكتب محددة ، ضعف العلاقة بين الروضة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة ، قلة الدورات التأهيلية . وقد أشارت النتائج أيضا إلى شكوى من تصرفات الأطفال ، كالعدوانية وقلة الاهتمام والمشاكسة . ولعل هذه الشكوى ناجمة عن عدم فهم المعلمات وادارة الروضة إلى طبيعة الطفل في هذه المرحلة بالرغم من أن النتائج تشير إلى غير ذلك كما هو مبين في الجدول.

والنتيجة اللافتة للنظر هي إشارة الروضات الضمنية إلى وجود المعلمات المؤهلات ، بيد أن المديرات يعتقدن أن ضعف إمكانية استقطاب المعلمات المؤهلات للعمل في الرياض لا بد أن يعوضه عقد دورات لتأهيل المعلمات ا للواتي يقبلن العمل فيها . ولهذا ترى المديرات أن قلة الدورات والفرص التأهيلية تشكل مشكلة حادة لدى الرياض بشكل عام .

استنتاجات وتوصيات

في ضوء الوصف والتحليل السابقين لمضمون الفقرات ضمن البعد الواحد وخلاصة النتائج لكل من الأبعاد الستة ، أمكن التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية :

١ - يبدو أن اهتمام القطاع الخاص والجمعيات الخيرية ينصب على الكم على حساب الكيف في إنشاء رياض الأطفال ، بالرغم من أن الكم من حيث التجهيزات والمرافق ضعيف أيضا لدى معظم الروضات . ونشاط الجمعيات الخيرية ليس مقتصرا على روضات الأطفال التابعة لها ، وإنما تشكل الرياض جانبا من جوانب اهتمامها المتعددة . وبما أن المصدر الأساسي لتمويل الروضة هو الرسم الذي تدفعه عائلة الطفل ، فلا يتوقع أن يواكب التطور الكمي تطور نوعي إلا إذا رافق ذلك البحث عن مصادر للدعم المالي وتوجيه هذا الدعم لتطوير الرياض وخدمة أهدافها . واذا جاز لنا كباحثين أن نقترح مصدرا لهذا الدعم فإن إنشاء صندوق لرياض الأطفال يستقبل الدعم ويحث عليه من أي فرد أو مؤسسة يشكل خطوة نحو توفير الكم والكيف اللازمين لرياض الأطفال .

أما القطاع الخاص فمشكلته ذات بعدين ، فهو يفترض أن تطوير الرياض التي تتبعه يتم على حساب الربح المادي . وهو يفترض كذلك أن زيادة الرسوم (وهو الحل) يحد من إقبال الأطفال إلى الرياض . لا سيما أن معظم الأطفال الذين يختلفون إلى الرياض ينتمون إلى أسر ذات دخل منخفض نسبيا أو متوسط . ولهذا فإننا نوصي أن تولي وزارة التربية مدى صلة المتقدم لرخصة لإنشاء روضة للأطفال بالتربية بشكل عام وبتربية الطفولة بشكل خاص وفلسفة ومستوى تفكيره . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ايجاد توازن ما بين الربح المادي للرياض الخاصة والمستوى التربوي الكمي والنوعي المتوفر فيها للأطفال .

٢ ـ يبدو أن هناك اتجاها عاما في الاستمرار في فتح رياض اطفال جديدة على حساب نوع البناء ومدى مناسبته واعداده لرياض الأطفال ، مما يتوقع أن يزيد من مشكلات رياض الأطفال ويقلل من فرص نجاحها . ولذلك فلا بد من أن تنظم عملية التوسع وأن يؤكد على صلاحية البناء وملاءمته لرياض الأطفال .

٣ ـ العامل الأساسي في تحقيق اهداف رياض الأطفال هو معلمات مؤهلات أكاديمياً ومسلكياً يمتلكن الدافع القوي للعمل في الرياض . فوجود معلمة تفهم الأطفال وعلى علم بخصائص الطفولة ومطالب نموها واثرائها قادرة على تنفيذ النشاطات والبرامج بفعالية ، وقادرة حتى على اكمال افتقار الروضة للبرامج والنشاطات بما تستطيع تصميمه وعمله في هذا المجال . ووجود المعلمة غير المؤهلة وغير المتحمسة يؤدي إلى نتائج سلبية حتى وإن تهيأت في الروضة الأسباب المادية والبرامج النظرية الجيدة .

٤ ـ بالاضافة إلى أهمية المعلمة المؤهلة وذات الدافعية فإن توفر مكتبة غنية للروضة ، وتوفر الألعاب التثقيفية والتر ويحية لا بد منه في كل روضة . ولا يمكن للروضة أن تحقق أهدافها دونها . ويبدو أن الكثير من رياض الأطفال ـ كما تكشفت عنه الدراسة ـ تفتقر إلى ذلك . ومن هنا لا بد أن تسعى المؤسسات الرسمية والأهلية وكذلك الرياض نفسها إلى توفير مثل هذه المواد والتجهيزات .

٥ ـ البيت هو الشق الثاني من معادلة الاهتمام بتحقيق الجوانب المتعلقة بنمو الطفل . وحتى يكون البيت ظهيرا للروضة في تحقيق أهدافها فلا بد أن توجد رياض الأطفال سبلا ووسائل اكثر فاعلية للاتصال بأولياء الأمور واطلاعهم على ما يجري في الروضة وتوعيتهم وإشراكهم في التخطيط والبرامج والمساعدة في تطوير الروضة واثرائها ، آخذة بعين الاعتبار المستويات الثقافية والاقتصادية المتباينة لأولياء الأمور .

٦ ـ المساهمة في تطوير الرياض والعمل على تحقيق أهدافها واجب وطني ، ولذلك فإن للمؤسسات الأخرى دورا مهما في ذلك . فوسائل الأعلام وبخاصة الاذاعة والتلفزيون لا بد أن تطور برامج تربوية متعددة الموضوعات والأهداف، بعضها يوجه لأولياء الأمور، وبعضها يوجه للمعلمات ، وبعضها يوجه للأطفال أنفسهم .

ووزارة الصحة ومؤسساتها يمكن أن تنظم برامج للاشراف على صحة أطفال الرياض وسلامة حواسهم ، ونظافة بيئة الروضة والمواد الغذائية المقدمة فيها . . الخ . والمؤسسات التي تضم مختصين في التقويم يمكن أن تساعد رياض الأطفال في إجراء تقويم ذاتي وشامل مستمر . . واتخاذ القرارات في ضوئه .

٧ ـ التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين روضات الأطفال يمكن أن يُسهم في تحسين مستوى رياض الأطفال ضمن الامكانات المتوفرة . فقد لاحظنا كيف تجمعت قوائم من القصص والكتب ووسائل التعزيز والعقاب ، والألعاب نتيجة لتباين الآراء والممارسات كما تكشفت عنها الدراسة .

٨ ـ تشكو الروضات من عدم وجود مناهج وكتب محددة نظراً لضعف مؤهلات المعلمات أولاً وضعف الاشراف والتوجيه ، مما يؤدي إلى تخبط المعلمات والمديرات واجتهاداتهن غير التربوية . ولذلك لا بد من اهتمام المؤسسات المعنية برياض الأطفال بسد هذه الثغرة أو تضييقها بتأهيل المعلمات وعقد دورات ، واشراف مستمر وتوفير الأدلة والنشرات للمعلمات والمديرات التي تساعدهن على العمل والتطوير المستنيرين .

٩ ـ اتضح من خلال النتائج أن اهتمام الروضات يتركز على الجانب العقلي للطفل ، وكأن المدرسة الابتدائية بدأت في مرحلة مبكرة . وهذا ما ينشده بعض أولياء الأمور ، إذ يتوقعون أن يتعلم أطفالهم المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب . وهذا يؤدي بالطبع إلى تركيز المعلمات في الرياض على هذه المهارات تلبية لرغبات الآباء ، ولسهولة القيام به وقياس نواتجه . وهذا يتطلب إيلاءه دراسة متعمقة لما له من محاذير كثيرة بما يمكن أن ينتج عنه من إحباطات للأطفال ونتائج تربوية عكسية .

١٠ ـ يلاحظ من خلال النتائج اختلاف في الكم والنوع للمدخلات التربوية للروضات بفئتيها وللروضات ضمن الفئة الواحدة . فإن القرارات المترتبة على نتائج التقييم تختلف من روضة إلى أخرى ، معا يعني ضرورة إجراء عملية تقييم شامل على مستوى الروضة الواحدة سواء كان تقييما ذاتيا أو من فريق متخصص . وعندها يصبح من الضروري أن يشتمل التقييم على المدخلات التربوية في الروضة وتنفيذ البرامج والنواتج التربوية ، ليصار إلى تحديد جوانب القوة وتعزيزها ، وجوانب الضعف ومعالجتها .

معـــايير عـامـة لريـاض الاطفال حسب الجوانب المتضمنة في الاستبيان

* البنـــاء

١ ـ أن يكون البناء على مستوى الأرض خاليا ما امكن من الدرج والسلالم.
٢ ـ أن يكون ذا اضاءة جيدة طبيعية وكهربائيه.
٣ ـ أن تكون التهوية فيه جيدة من غير تيارات هوائية مضرة.
٤ ـ أن يكون البناء منفصلا ومستقلا عن الأبنية الأخرى.
٥ ـ أن يكون بعيدا عن المخاطر مثل ابار المياه، والسلالم والحفر وغيرها.
٦ ـ أن يكون مصمما بحيث يكون نصيب الطفل الواحد من ٤ـ٥م٢.
٧ ـ أن لا يكون مبالغا في حجمه لأن صغر المبنى ينمي شعور الأطفال بالانتماء والشعور بالأمن.
٨ ـ أن يحتوي على غرفة مستقلة للادارة وغرفة ثانية للمربيات وغرفة خاصة للتمريض.
٩ ـ أن يحتوي على قاعة مغلقة للعب لاستخدامها في الظروف الجوية السيئة.
١٠ ـ أن يتضمن قاعة للنشاطات الحرة.
١١ ـ أن يكون فيه قاعة لاستراحة الأطفال (للنوم وانتظار الوالدين).
١٢ ـ أن يحتوي على مطبخ وقاعة للطعام.
١٣ ـ أن يحتوي على حمامات ومغاسل وحنفيات للشرب مناسبة لعدد الأطفال وحجمهم وقريبة من الصفوف وسهلة الاستعمال (حمام لكل ٢٠ ـ ٢٥ طفلاً).
١٤ ـ أن يكون فناء البناء مخضرا ولو جزئيا على الاقل.
١٥ ـ أن تكون غرفة الادارة ذات واجهة زجاجية مشرفة على مرافق الروضة.
١٦ ـ أن تكون التدفئة فيه مناسبة ووسائلها آمنة.
١٧ ـ أن تتسم الملاعب بالسعة والتنظيم والنظافة والأمن.
١٨ ـ أن لا تقل مساحة غرفة الصف عن (٤م × ٥م) تطل على حديقة وتتسع لـ ٢٠ ـ ٢٥ طفلا.
١٩ ـ أن تحتوي غرفة الصف على سبورة تتناسب مع طول وحجم الأطفال.
٢٠ ـ أن تكون غرف الصفوف مجهزة بالألوان وأدوات الرسم والكتابة المناسبة.
٢١ ـ أن تحتوي غرف الصفوف على صلصال مرن وقابل لتشكلات مختلفة.
٢٢ ـ أن تكون مجهزة بعلب وحبال لتلبية ميل الأطفال لربط الأشياء.
٢٣ ـ أن تكون مزينة بالأزهار الاصطناعية والصور والوسائل الايضاحية.

* الصحة والتغذية

٢٤ ـ أن تتوفر النظافة التامة للروضة من الداخل والخارج ، مع وجود مشرفات ومشرفين لهذه الغاية.
٢٥ ـ أن يتمتع كل العاملين في الروضة بصحة جسمية جيدة.
٢٦ ـ ان تكون هناك وحدة صحية في الروضة للتمريض والاسعافات الأولية.
٢٧ ـ أن تتم زيارات دورية أو كلما دعت الحاجة لطبيب لمعاينة الأطفال والإشراف على صحتهم.
٢٨ ـ أن تتجنب الألعاب والأدوات والتجهيزات المضرة بصحة الأطفال.
٢٩ ـ أن تكون التغذية المقدمة للأطفال خاضعة لإشراف صحي دقيق من حيث نوع التغذية وأدواتها ونظافتها.
٣٠ ـ أن تراعي حاجات الأطفال الغذائية وايجاد التوازن الغذائي فيما يقدم للأطفال.
٣١ ـ أن يقنن استخدام السكريات تقنينا دقيقا.

* الجانب الإداري الفني

٣٢ ـ يقبل للروضة الأطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٤ـ٥ سنوات.
٣٣ ـ يقبل الأطفال المعاقون جسميا وغير المعاقين عقليا وانفعاليا.
٣٤ ـ أن تكون الرسوم معقولة تتناسب مع المستويات الاقتصادية المختلفة لأسر الأطفال.
٣٥ ـ توفير تمويل الروضة من جهات اخرى لتأمين خدمات معقولة ولتغطي حاجات الروضة المالية.
٣٦ ـ تكون ساعات الروضة ما بين ٤ ـ ٥ ساعات يوميا.
٣٧ ـ تكون هناك جهة تشرف فنيا على الروضة
ـ تشرف على سير الروضة وتساعد في تطويرها
ـ تخطط لدورات تدريبية للمربيات أثناء الخدمة
ـ تساعد في معالجة مشكلات الأطفال.

* المـــديـــرة

٣٨ ـ أن تكون مديرة الروضة ملمة بعلم نفس الأطفال وأنماط تعلمهم.
٣٩ ـ أن تكون قادرة على توجيه المربيات ومساعدتهن في القيام بمسؤولياتهن والنمو المستمر.
٤٠ ـ أن تكون واسعة الصدر قادرة على التعامل مع المربيات وغيرهن من العاملين والعاملات.
٤١ ـ أن تكون ذات قدرة على التعامل مع اسر الأطفال وايجاد علاقة وثيقة ما بين الروضة والأسرة.

* المـربيـــة

٤٢ - أن تكـون لديهـا دراسـة كافيـة في علم نفس الطفـل والصحـة النفسيـة للأطفـال، وأساليب تعليم الأطفال وتقويمهم.

٤٣ - أن يكون المستوى العلمي لها لا يقل عن السنتين بعد الثانوية العامة.

٤٤ - أن تتلقى دورة تدريبية قبل البدء بالعمل اذا كانت تعمل لأول مرة.

٤٥ - ان تتمتـع بالصحـة النفسيـة (الثقـة بالنفس، سرعـة التكيف، المرونة، المرح، الاتزان الانفعالي، تحمل المسؤولية، الصبر، القيادية).

٤٦ - ان تكون ذات قدرة على التعامل الايجابي مع العاملين في الروضة وأولياء الأمور.

٤٧ - ان تكـون متمتعـة بالخصـائص العقليـة الـلازمـة (سعـة التفكـير وطـلاقته، سرعة البديهة، معرفة خصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم وزيادة دافعيتهم، الابداع، الاطلاع المستمر)

٤٨ - ان تتوفر لديها الرغبة في العمل مع الأطفال.

٤٩ - ان تتمتع بالصحة الجسمية (الحيوية والنشاط، سلامة النظر والسمع، ووضوح الصوت.

٥٠ - أن تكون نسبة عدد المربيات الى عدد الأطفال مربية واحدة لكل ٢٠ - ٢٥ طفلا.

* الصلة بين الروضة والبيت

٥١ - أن يكون هناك اجتماعات دورية بين الادارة والمربيات من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى.

٥٢ - أن تقدم الروضة تقارير دورية ترسل الى أولياء الأمور عن نمو الأطفال ومشكلاتهم وأن تطلب هي الأخرى من أولياء الامور أن يخبروا الروضة عن سلوك أطفالهم في البيت.

٥٣ - أن تشجع اللقاءات الفردية بين الادارة والمربيات وأولياء الأمور.

٥٤ - أن تشجع الأمهات على الحضور إلى الروضة والمساهمة في بعض نشاطاتها.

٥٥ - أن تقوم المديرات والمربيات بزيارات لأسر الأطفال للتعارف والتباحث.

٥٦ - أن تكون للروضة حافلة خاصة لنقل الأطفال ، مع وجود مشرفة وسائق ذي خبرة ويتحلى بالصبر

* المنهاج والنشاطـــات

٥٧ - أن تكون هناك أهداف واضحة للروضة

٥٨ - عدم الخلط بين أهداف الروضة وأهداف المدرسة والتركيز على تهيئة الأطفال للتعلم الرسمي.

٥٩ - مرونة المنهاج وتنويع البرامج التعليمية وفق حاجات ومستويات الأطفال.

٦٠ - تشجيع التعلم عن طريق العمل (اللعب، الحركة، الرقص، الغناء، الرسم)

٦١ - الوعي الدقيق لخصائص وحاجات نمو الأطفال المتكامل وتصميم برامج الروضة في ضوء هذا الوعي (النمو الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي، اللغوي).

٦٢ ـ تنمية أجسام الأطفال والعادات والاتجاهات الصحية الإيجابية وممارسة الألعاب الرياضية.
٦٣ ـ التركيز على الاستعداد اللغوي لا على تعلم اللغة (التعبير الحر، تمييز الأشكال، تمييز الصور والأصوات، الرسم، تنمية قوة الملاحظة، الحوار، سرد القصص).
٦٤ ـ التركيز على الخبرات الدينية، والقيم والاتجاهات الاجتماعية والانفعالية (تقبل الذات، الثقة بالنفس، الجرأة، التعاون، التسامح، التعرف إلى المجتمع المحلي)
٦٥ ـ تنمية الخبرات الفنية (رسم، تلوين، موسيقى، غناء، رقص، حركات إيمائية وإيحائية).
٦٦ ـ تنمية مهارات حسابية أولية.
٦٧ ـ تنمية مهارات عقلية. تتناسب مع مرحلة النمو العقلي للأطفال (الدقة في الملاحظة، التصنيف، التركيب، المعكوسية، الاحتفاظ، السبب والنتيجة).
٦٨ ـ التخطيط السنوي والشهري والاسبوعي واليومي لنشاطات الروضة وبرامجها.
٦٩ ـ تنويع مناشط التعلم اليومي لتشتمل على خبرات مختلفة (لغوية، رياضية، اجتماعية) وأنماط مختلفة (قصص، ألعاب حرة، ألعاب مسرحية، موسيقى، تدريبات استكشافية).
٧٠ ـ المعرفة بطرق وادوات التقويم (الملاحظة والاختبارات المناسبة) واستخدامها والإفادة من التغذية الراجعة.
٧١ ـ الوعي بمشكلات نمو الأطفال ومعالجتها (العدوانية، الكذب، السرقة).
٧٢ ـ القدرة على تصنيف الأطفال في مجموعات متوافقة من حيث السن والخبرة.
٧٣ ـ ان لا يزيد بقاء الطفل في الروضة عن خمس ساعات لتجنيب الطفل الملل وطول انقطاعه عن البيت.
٧٤ ـ توفير الكتب المصورة للأطفال وكتب أخرى تقرؤها المربية على الأطفال وكذلك مراجع للمربيات.
٧٥ ـ ايجاد التوازن ما بين التعامل الفردي مع كل طفل والجماعي.
٧٦ ـ إبعاد الأطفال عن المنافسة التي تؤدي إلى الاحباط.
٧٧ ـ ان تكون الالعاب هادفة تخدم اغراضا محددة.
٧٨ ـ ان تتراوح فترة النشاط الحركي ما بين ١٥ ـ ٢٠ دقيقة يوميا.
٧٩ ـ الاطلاع على نظريات وفلسفات مختلفة لمناهج رياض الأطفال والافادة منها في تطوير واثراء برامج الروضة.
٨٠ ـ توفير التقنيات والتجهيزات التثقيفية والترفيهية (تلفزيون، فيديو، مسجلات، اشرطة).
٨١ ـ توفير أنشطة ترفيهية للأطفال (مسرحيات، افلام، رحلات).
٨٢ ـ إقامة معارض ومهرجانات خاصة تتضمن نشاطات الأطفال وانتاجهم.

*** الالعـــاب**

٨٣ ـ أن تكون متناسبة مع حجم الأطفال وقدراتهم الجسمية والعقلية.

٨٤ ـ أن تكون متينة غير قابلة للكسر بسهولة.

٨٥ ـ أن لا تشكل خطورة على الأطفال في تصميمها وفي حال كسرها.

٨٦ ـ أن تكون ذات استخدامات متعددة

٨٧ ـ أن تلبي حاجات الطفل في اللعب والاثارة والتحدي والسيطرة والمسؤولية.

٨٨ ـ أن تكون متنوعة في أشكالها.

٨٩ ـ أن تكون في متناول الأطفال (سهلة التناول)

٩٠ ـ أن تنمي لدى الأطفال عادات واتجاهات ايجابية نحو الألعاب من حيث المحافظة عليها والنظافة والترتيب والنظام.

٩١ ـ أن تنمي لدى الأطفال المشاركة وعدم الأنانية في استخدام الألعاب.

٩٢ ـ أن تنمي لدى الأطفال تقنين أوقات اللعب.

٩٣ ـ أن تعود الأطفال تحمل المسؤولية والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات.

٩٤ ـ أن يربط استخدام الألعاب بالمهارات اللغوية والعقلية وان يساعد استخدامها في تنمية هذه المهارات.

٩٥ ـ أن يشجع الأطفال على صنع بعض الألعاب من مواد محلية مختلفة.

ملحق

الاستبيان الذي وزع على الجهات المعنية برياض الاطفال في الاردن

بسم الله الرحمن الرحيم

تقييم واقع رياض الأطفال في الأردن

الأخ المحكم، الاخت المحكمة:

بعد التحيـــة :

نضع بين أيـديكم هذا الاستبيـان المتضمن ستة أبعاد نفترض انها تغطي الجوانب المختلفة لرياض الأطفال، يتضمن كل بعد بدوره مجموعة من الفقرات التي تفترض أيضا أنها تغطي ذلك البعد.

إننا إذ نقدم لكم هذا الاستبيان لنشعر انكم خير من يساعدنا على إخراجه على افضل وجه ممكن لما لهذا الموضـوع من أهميـة ومـا يمكن ان يترتب عليه من نتائج. ومن هنا يأتي املنا في انكم لدى مراجعتكم للاستبيان لن تبخلوا بآرائكم فيه من حيث:

١ ـ شمولية الأبعـــاد.
٢ ـ مدى تغطية الفقرات للبعد.
٣ ـ درجة ارتبـــاط الفقرة بالبعـد.
٤ ـ دقة صياغة الفقرة ووضوحـــها.

ولذلك فنرجو أن تقترحوا ما ترونه مناسبا من حذف لابعاد أوفقرات، واضافة أونقل أوتعديل هذه الأبعاد والفقرات حيثما وجدتم ذلك ضروريا... مع حرية ابداء الملاحظات في المكان الذي ترتأونه في الاستبيان.

شاكرين لكم سرعة استجابتكم المشفوعة بآرائكم السديدة..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه

البـاحثـــون

د. أحمد عودة　　د. محمد فريحات　　د. محمد ابراهيم حسن

تقييم واقع رياض الأطفال في الأردن

الاخت المديرة، الاخ المديـر:

ان موضـوع ريـاض الأطفـال في الأردن بخـاصـة وفي العالم العربي بعامة موضوع جديد نسبيا. . . يفتقر إلى الدراسات والبحوث الجدية التي تفضي إلى رؤ ية سليمة وإلى التطوير المبني على هذه الرؤ ية. ومن هنا يأتي هدفنا من وراء هذا الاستبيان المرفق الذي نعده الخطوة الاولى والأساسية نحو هذه الرؤ ية التطويرية.

إننا ونحن نهيب بكم للاجابة عن بنوده واعادته بالسرعة الممكنة لا يفوتنا ان نذكركم ان اهمية نتائج هذا الاستبيـان تتحـدد بمقـدار صدق ودقـة الاجـابـة عن فقراته. . . راجين ان تتوخوا هاتين السمتين في اجـابـاتكم. . . ولعـل في الاستعـانة بمعلمات روضتكم على الاجابة عن بعض فقرات الاستبيان ما ييسر عملية الصدق والدقة هذه.

مقدرين لكم كل التقدير ما عسى ان تتطلب استجابتكم من جهدكم ووقتكم.

واللـه ولـي التوفيـق، ، ،

الباحثـــون

د. أحمد عودة　　د. محمد فريحات　　د. محمد ابراهيم حسن

تقييم واقع رياض الأطفال في الأردن

البعد الأول : الموقع والبناء والتجهيزات

١ ـ اسم الروضة : . . . . . .

٢ ـ المدينة / البلدة : . . . . . .

٣ ـ المحافظة / اللواء : . . . . . .

٤ ـ تاريخ انشاء الروضة

( ) قبل عام ١٩٧٠ .
( ) قبل عام ١٩٧٥ .
( ) قبل عام ١٩٨٠ .
( ) قبل عام ١٩٨٢ .
( ) قبل عام ١٩٨٥ .

٥ ـ نوع البناء : ( ) حكومي ( )مستأجـر

٦ ـ مساحة الجزء الذي يقع عليه بناء الروضة = ( ) متر مربع تقريبا .

٧ ـ مساحة الجزء الخاص بالنشاطات والملاعب = ( ) متر مربع تقريبا .

٨ ـ الجزء الخاص بالنشاطات والملاعب من فناء الروضة مغطى بـ :

( ) العشب (النجيل مثلا)
( ) الرمل .
( ) الاسمنت .
( ) التراب العادي .

٩ ـ ملكية الروضـــة :

( ) حكومية (رسمية) .
( ) خاصة بالافراد .
( ) تابعة لجمعيات خيرية .
( ) تابعة لمعاهد أو مؤسسات اخرى .

١٠ ـ هل الروضة تابعة لمدرسة تحتوي على مراحل اخرى؟

( ) نعم .
( ) لا .

١١ ـ متوسط عدد الأطفال في الصف الواحد ( ) طفل .

١٢ ـ عدد الشعب او الصفوف في الروضة ( ) شعبة / صف

١٣ ـ عدد الغرف في الروضـــة =

١٤ - هل الالواح ولوحات الرسومات مصممة لتتناسب مع حاجات الأطفال ونموهم العضلي؟

( ) نعم

( ) لا

١٥ - هل تنظيم النوافذ والابواب يهيىء تهوية كافية للروضة؟

( ) نعم

( ) لا

١٦ - هل توزيع الاضاءة في غرف الصفوف وقاعات النشاطات مناسب؟

( ) نعم

( ) لا

١٧ - نوع التدفئة المتوفرة في الروضة :

( ) تدفئة مركزية لكل المبنى

( ) مدفأة عادية لكل غرفة .

( ) مدفأة لغرفة الادارة والمعلمات .

( ) التدفئة غير موجودة .

١٨ - عدد الحمامات المتوفرة في الروضة =

١٩ - عدد المغاسل المتوفرة في الروضة =

٢٠ - هل يخصص في كل غرفة لوحة ورفوف لعرض انتاج الاطفال؟

( ) نعم .

( ) لا .

٢١ - هل في الروضة مقعد مستقل لكل طفل؟

( ) نعم .

( ) لا .

٢٢ - هل مقاعد الاطفال ثابتة ام متحركة؟

( ) ثابتة .

( ) متحركة .

٢٣ - هل يوجد في الروضة مقصف لبيع الاطفال بعض المواد الغذائية؟

( ) نعم .

( ) لا .

٢٤ - أكثر خمس مواد غذائية تباع في المقصف :

١- ٢- ٣- ٤- ٥-

البعد الثاني : النواحي الادارية والفنية

٢٥ ـ تقسم الروضة أطفالها في مجموعات حسب :

( ) أعمارهم الزمنية .

( ) مستوياتهم العقلية .

( ) عشوائيا .

٢٦ ـ هل تعيد الروضة النظر في تقسيم الأطفال في مجموعات في ضوء مستوياتهم؟

( ) نعم .

( ) لا .

٢٧ ـ الحد الادنى لسن دخول الطفل الروضـــة :

( ) ثلاث سنوات .

( ) أربع سنوات .

( ) خمس سنوات .

( ) لا يوجد تحديد .

٢٨ ـ عدد الأطفال في الروضة مقسمين حسب العمر والجنس :

العمر	ذكور	اناث
أقل من ٣ سنـــوات		
٣ سنة وأقل من ٤		
٤ سنة وأقل من ٥		
٥ سنة فأكثـــر		
المجمـــوع		

٢٩ ـ عدد معـلمـات الروضـــة =

٣٠ ـ عدد المعلمين في الروضة (ان وجد) =

٣١ ـ عدد الأطفال لكل معلمة (عدد الأطفال / عدد المعلمات) =

٣٢ ـ نسبة عدد اطفال الروضة الى العدد الذي يمكن ان تستوعبه الروضة :

( ) عالية جدا .

( ) عاليـــة .

( ) منخفضـــة .

( ) منخفضـــة جدا .

٣٣ - تاريخ بدء الدوام السنوي للروضة ( ) .

٣٤ - تاريخ انتهاء الدوام السنوي في الروضة ( ) .

٣٥ - عدد فصول الدوام في الروضة ( ) .

٣٦ - فترة الفصل الواحد (بالشهـــر) ( ) .

٣٧ - مجموع ايام العطل السنوية (ما عدا العطل الاسبوعية) ( ) .

٣٨ - اقصى فترة زمنية يمكن للطفل ان يقضيها في الروضة = ساعة .

٣٩ - بدء دوام الأطفال في الروضة الساعة : ( ) .

٤١ - هل تخفض الروضة ساعات الدوام للأطفال الجدد؟

( ) نعم .

( ) لا .

٤٢ - هل يتم اعفاء بعض الأطفال من دفع الرسوم الشهرية؟

( ) نعـــم .

( ) لا .

٤٣ - يدفع الطفل الرسوم :

( ) شهريـــا.

( ) فعليـــا.

( ) سنويـــا.

٤٤ ـ فيما يلي اسماء جهات محتملة يمكن ان تكون معنية بقضية او اكثر من القضايا المتعلقة بالروضة يرجى وضع الحرف الدال على اسم الجهة في الفراغ الذي يسبق القضية المعنية .

القضيـــة	الجهـــة
( ) تحديد الرسوم التي يدفعها الطفل .	أ ـ إدارة الروضة
( ) التعيينات للكوادر الادارية والتعليمية .	ب ـ اتحاد رياض الاطفال
( ) تحديد مؤهلات الكوادر الادارية والتعليمية	جـ ـ وزارة التربية والتعليم
( ) تحديد اوقات الدوام	د ـ الشؤون الاجتماعية .
( ) تحديد عدد الأطفال	هـ ـ مالك الروضة .
( ) تحديد وسائل نقل الأطفال	و ـ هيئة مشتركة من عدة مؤسسات
( ) تقويم نشاطات الروضة	
( ) الاشراف الصحـــي .	
( ) شروط قبول الاطفـــال .	
( ) تحديد نوع الالعـــاب .	
( ) تحديد دورات تأهيليـــة .	
( ) نوع ومكـــان البنـــاء	
( ) المناهـــج والكتـــب .	
( ) الرحلات والزيـــارات .	

٤٥ ـ يدفع الطفل الرسوم في :

( ) بداية الفترة المحـــددة .

( ) نهاية الفترة المحـــددة .

٤٦ ـ الروضة على استعداد لرد الرسوم اذا ترك الطفل الروضة قبل انتهاء فترة تحددها الروضة .

( ) نعـــم .

( ) لا .

٤٧ ـ هل حدث ان رفضت الروضة قبول بعض الأطفال ؟

( ) نعـــم .

( ) لا .

الأسباب الموجبة للرفـــض .

١ ـ

٢ -

٣ -

٤٨ - هل حدث ان فصلت الروضة بعض اطفالها؟

( ) نعم .

( ) لا .

الأسباب الموجبة للفصـــل .

١ -

٢ -

٣ -

٤٩ - ما اقصى عدد من الأطفال يمكن ان تستوعبه الروضة؟ ( ) تقريبا .

٥٠ - هل تقبل الروضة أطفالا معاقين حركيـا؟

( ) نعم .

( ) لا .

٥١ - هل تشترط الروضة تقريرا طبيا عن صحة الطفل قبل دخوله الروضة (بما فيه المطاعيم)؟

( ) نعم .

( ) لا .

٥٢ - هل تتوفر لدى الروضة وسائل لكشف الاعاقة العقلية لدى الأطفال عند دخولهم الروضة؟

( ) نعم

( ) لا

٥٣ - ايسر طريقة للاتصال بأولياء الأمور:

( ) التلفون .

( ) المراسلة .

( ) المقابلة .

٥٤ - افضل طريقة لتبادل الآراء مع أولياء امور الأطفال :

( ) اجتماعات دورية لمجالس الآباء والأمهات .

( ) زيارات دورية إلى بيوتهم

( ) إقامة حفلات في المناسبات ودعوة أولياء الأمور إليها .

٥٥ - يتعرف أولياء الأمور على تقدم أو نمو اطفالهم في الروضة في خلال :

( ) ملاحظاتهم المباشرة .

( ) النقاش المستمر مع المعلمات والادارة .

( ) التقارير الدورية .

٥٦ - اشعر بأن دافعية الأطفال نحو الروضـــة :

( ) عالية جدا.
( ) عاليـــة.
( ) متوسطـــة.
( ) منخفضـــة.

٥٧ ـ اعتبر الإقبال على الروضة اقبـــالا :
( ) عاليا جدا.
( ) عاليـــا.
( ) متوسطـــا.
( ) منخفضـــا.

٥٨ ـ من أهم الأسباب وراء اقبال الأطفال على الروضة :
( ) قربهـــا.
( ) وضوح اهدافها.
( ) شهرتـــها.
( ) عدم وجود روضات منافسة.

٥٩ ـ الجهة المسؤولة عن نقل معظم الأطفال من وإلى الروضة :
( ) الروضة نفسها بسيارات خاصة بها.
( ) أولياء الأمور بسياراتهم أو بالأجرة.
( ) الأطفال انفسهم سيراً على الاقدام.

٦٠ ـ ما وسائل العقاب المتبعة في الروضة ؟ (أرجو ذكرها)
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ

٦١ ـ ما وسائل التعزيز المتبعة في الروضة؟ (ارجو ذكرها).
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ

٦٢ ـ الـدافـع الاسـاسي وراء انشاء الروضة (الرجاء ترتيبها حسب الأهمية من ١ ـ ٤ حيث يشير الرقم ٤ إلى اكثرها اهمية والرقم ١ إلى أقلها أهمية) :
( ) الربح المادي.
( ) حل مشكلة أولياء الأمور.
( ) حل مشكلة الفراغ عند الأطفال.
( ) الشعور بأهمية نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

٦٣ - درجة الرضا عن الروضة الآن مقارناً ببدء انشائها:

( ) عالية جـدا.

( ) عاليـة.

( ) منخفضـة.

( ) منخفضة جـدا.

٦٤ - درجة الرضا عن الروضة مقارناً بالروضات الأخرى:

( ) عالية جدا.

( ) عاليـة.

( ) منخفضـة.

( ) منخفضة جـدا.

٦٥ - درجة الرضا عن الروضة مقارنا بما يجب ان يكون:

( ) عالية جدا.

( ) عاليـة.

( ) منخفضـة.

( ) منخفضة جـدا.

٦٦ - يتجه الرأي الآن لدى المسؤولين عن الروضة إلى:

( ) اغلاقهـا.

( ) الابقاء على صورتها الحالية.

( ) تطويرها.

( ) نقل الروضة إلى موقع أو بناية أخرى.

( ) مشاريع اخرى (الرجاء ذكرها).

١ -

٢ -

٣ -

٦٧ - بالنسبة لعمل المعلمات في رياض الأطفال فهل تشعرين كمديرة أنهن يفضلن:

( ) الاستمرار بالعمل في الروضة.

( ) البحث عن عمل بديل.

٦٨ - هل تشعرين كمديرة ان معلمات الروضة يعتبر ن العمل في الروضة:

( ) سهلا ومملا.

( ) سهلا وممتعا.

( ) شاقا ومملا.

( ) شاقا وممتعا.

٦٩ ـ كيف تتصورين كمديرة اهم سبب لرغبة المعلمات في العمل في الروضة :

( ) حبهن للأطفال وقدرتهن على فهم سلوكهم .

( ) تقديرهن لأهمية مرحلة الطفولة بالنسبة للطفل .

( ) شعورهن بقصر فترة الدوام في الروضة .

( ) قربهن من أطفالهن في الروضة .

٧٠ ـ الدورات التي حضرتها المعلمة في روضتكن (يعبأ هذا البند بمساعدة المعلمات في الروضة) .

رقم المعلمة	اسم الدورة	مكان انعقادها	تاريخ انعقادها

٧١ ـ سنوات الخبرة للمعلمة في روضتكم (يعبأ هذا البند بمساعدة المعلمات في الروضة)

رقم المعلمة	سنوات الخبرة في رياض الأطفال	سنوات الخبرة في التدريس الابتدائي

٧٢ ـ المستوى الأكاديمي للمعلمة في روضتكم (يعبأ هذا البند بمساعدة المعلمات في الروضة وذلك بان تقوم المعلمة بوضع اشارة أمام رقمها في العمود المناسب) .

٧٣ ـ كيف تصنفين روضتكم بالنسبة للروضات الاخرى بصورة عامة :

( ) افضل الروضات .

( ) اعلى من الوسط .

( ) دون الوسط .

( ) اسوأ الروضات .

( ) لا استطيع ان اقرر .

البعد الثالث: الوضع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الأسرى

٧٤ ـ معظم أولياء أمور الأطفال من :

( ) التجار .

( ) الموظفين .

( ) المزارعين .

( ) ذوي المهن الحرة .

( ) أعمال أخرى .

٧٥ - المستوى الثقافي لمعظم آباء الاطفال :

( ) أعلى من الثانوية .

( ) ثانوية أو أقل .

( ) أمي .

( ) لا استطيع ان احدد .

٧٦ - المستوى الثقافي لمعظم امهات الاطفال :

( ) اعلى من الثانوية .

( ) ثانوية أو اقل .

( ) امي .

( ) لا استطيع ان احدد .

٧٧ - الدافع الاساسي وراء ارسال معظم الأطفال إلى الروضة .

( ) عمل الأم .

( ) عمل الوالدين معا .

( ) شعور اولياء الامور بأهمية الروضة .

( ) التخفيف من أعباء الأولاد .

( ) الظهور بمظهر اجتماعي مميز .

٧٨ - درجة اهتمام أولياء الأمور بمساعدة الروضة في تيسير حضور أطفالهم إلى الروضة :

( ) عالية جدا .

( ) عالية .

( ) منخفضة .

٧٩ - يبدي أولياء الأمور اهتماماً كبيراً بالتعرف على مدى تقدم أطفالهم :

( ) نعم .

( ) لا .

٨٠ - يسهل على أولياء الأمور فهم التقارير التي ترسل اليهم لتوضيح مدى تقدم ونمو اطفالهم .

( ) نعم .

( ) لا .

٨١ - يتضح فهم أولياء الأمور للتقارير المتعلقة بنمو أطفالهم من خلال ملاحظاتهم واقتراحاتهم التي تصل إلى الروضة بعد دراستهم لهذه التقارير :

( ) نعم .

( ) لا لأنهم لا يهتمون بهذه التقارير .

( ) لا لأن الروضة لا تتلقى أي ملاحظات أو اقتراحات .

٨٢ ـ كيف يمكن وصف متوسط المستوى الاقتصادي لأسر الاطفال ؟

( ) عال جدا .

( ) عال .

( ) متوسط .

( ) منخفض .

البعد الرابع : الصحة والتغذية

٨٣ ـ المبلغ الذي يدفعه الطفل شهرياً بالدينار:

غـذاء	( )	
نقــل	( )	
رســوم	( )	
تكاليف أخرى	( )	
المبلغ الاجمالي	( )	

٨٤ ـ هل يغلب على المواد المباعة في المقصف (إن وجد) طابع المواد السكرية؟

( ) نعم.

( ) لا.

٨٥ ـ هل أنت راضية عن تغذية الأطفال في الروضة من حيث الكمية؟

( ) نعم.

( ) لا.

٨٦ ـ هل أنت راضية عن تغذية الاطفال في الروضة من حيث النوعية؟

( ) نعم.

( ) لا.

٨٧ ـ هل انت راضية عن العناية الصحية في الروضة؟

( ) نعم.

( ) لا.

٨٨ ـ نوع الطعام والشراب الذي يقدم للأطفال في الروضة :

النوع	الكمية (محددة أم غير محددة)	هل يقدم يومياً؟

٨٩ - هل يوجد في الروضة ممرضة بشكل دائم؟

( ) نعم.

( ) لا.

٩٠ - هل يوجد في الروضة شخص مختص في الصحة النفسية للأطفال؟

( ) نعم.

( ) لا.

٩١ - هل يوجد شخص خارجي مختص في الصحة النفسية للأطفال يستشار بين الفينة والاخرى؟

( ) نعم.

( ) لا.

البعد الخامس : المناهج والنشاطات

٩٢ - هل يوجد في الروضة خطة واضحة ومبرمجة لنشاطات الأطفال؟

( ) نعم.

( ) لا.

٩٣ - أشعر أن ألعاب الأطفال الضرورية مثل المراجيح والمجسمات في الروضة :

( ) غير متوفرة.

( ) قليلـــة.

( ) متوفـــرة.

٩٤ - أعتقد بأن الألعاب المتوفرة في الروضة من حيث مدى ملاءمتها لمستوى الأطفال العمري والعقلي :

( ) غير ملائمة لأنها أعلى من المستوى.

( ) غير ملائمة لأنها أدنى من المستوى.

( ) ملائمة.

٩٥ - هل يوجد قاعة مخصصة لألعاب الأطفال؟

( ) نعم.

( ) لا.

٩٦ - يفضل الأطفال اللعب بالألعاب التجارية أكثر من المحضرة من خامات البيئة المحلية :

( ) نعم.

( ) لا، العكس هو الصحيح.

( ) لا، بل يتساوى تفضيلهم للنوعين.

٩٧ - معظم الالعاب في الروضة من تلك المصنوعة تجاريا إذا قورنت بتلك المحضرة يدوياً من خامات البيئة :

٩٨ ـ أهم ثلاث العاب تجارية يفضلها الأطفال بصرف النظر عن أعمارهم هي :

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

٩٩ ـ أهم ثلاث العاب محضرة يدوياً من خامات البيئة المحلية يفضلها الأطفال بصرف النظر عن أعمارهم هي :

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

١٠٠ ـ هل يعطى الطفل حرية اختيار ألعابه؟

( ) نعم.

( ) لا.

١٠١ ـ هل يمكن للأطفال أن يتناولوا ألعابهم بسهولة؟

( ) نعم.

( ) لا.

١٠٢ ـ هل تتوفر لدى الروضة ألعاب خاصة بتنمية مهارة عقلية محددة مثل التنصيف والتركيب والاستكشاف؟

( ) نعم.

( ) لا.

١٠٣ ـ هل هناك قاعة مخصصة لمكتبة الروضة؟

( ) نعم.

( ) لا.

١٠٤ ـ أرجو ذكر أسماء أهم ثلاثة كتب تبحث في الطفولة موجودة في مكتبة روضتكم :

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

١٠٥ ـ أرجو ذكر أسماء أهم خمس قصص للأطفال في مكتبة روضتكم :

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

٤ ـ

٥ ـ

١٠٦ - أهم جوانب النموعند الأطفال التي تهتم بها الروضة (الرجاء ترتيبها حسب الاهمية من ١ - ٤ حيث يشير الرقم ٤ إلى أكثرها أهمية والرقم ١ إلى أقلها أهمية).

( ) العقلي.

( ) الاجتماعي.

( ) الانفعالي.

( ) الجسمي.

١٠٧ - هل تنظم الروضة حفلات للأطفال (مثل حفلات بأعياد ميلادهم)؟

( ) لا، لأنها غير ضرورية.

( ) لا، لأنه ليس بمقدور الروضة عمل ذلك.

١٠٨ - هل تقيم الروضة معرضا لإنتاج الأطفال من صور وألعاب ورسومات؟

( ) نعم.

( ) لا.

١٠٩ - هل تقيم الروضة مهرجانا يقدم فيه إنتاج الأطفال المسرحي؟

( ) نعم.

( ) لا.

١١٠ - هل تستخدم الروضة أشرطة الفيديو والكاسيت والكمبيوتر للتثقيف والترفيه؟

( ) نعم.

( ) لا.

١١١ - هل يوجد في الروضة خطة واضحة ومبرمجة لنشاطات الأطفال؟

( ) نعم.

( ) لا.

١١٢ - هل تقوّم الروضة برامجها بصورة دورية تقويماً ذاتياً؟

( ) نعم.

( ) لا.

١١٣ - هل هناك منهاج محدد تعتمده الروضة في التعليم والترفيه؟

( ) نعم.

( ) لا.

١١٤ - هل المنهاج المعتمد (إن وجد) مصمم؟

( ) محليا (في الأردن)

( ) عربيا (في دولة عربية أو أكثر).

( ) أجنبيا (في دولة أجنبية أو أكثر).

١١٥ - البرنامج اليومي للنشاطات في الروضة :

الساعة من	الى	نوع النشاط

١١٦ ـ ما النشرات التي تقوم الروضة بإصدارها؟ (الرجاء إرفاق صورة عن كل نشرة):

( ) خطة يومية.

( ) تقارير لأولياء الامور.

( ) نشرة خاصة بإنجازات الروضة.

( ) نشرة خاصة بفلسفة الروضة وأهدافها.

( ) نشرة خاصة بالتعريف بالروضة، مرافقها، معلماتها..

( ) نشرات أخرى (يرجى ذكرها).

١١٧ ـ فيما يلي مجموعة من الأهداف العامة لرياض الأطفال (الرجاء تقدير أهمية الهدف بشكل عام على مقياس متدرج من ١ ـ ١١ بحيث يشير الرقم ١١ إلى أنه مهمّ للغاية والرقم ١ على أنه غير مهم أبدا) كما يرجى التقدير مرة أخرى حسب درجة تحقيق الروضة للهدف بالطريقة نفسها:

تقدير الهدف من حيث أهميته	تقدير الهدف من حيث مدى تحقيقه في روضتكم	الهـــــدف
		* تعليم الأطفال أساسيات القراءة والكتابة والحساب . * توجيه الطاقة الحركية عند الأطفال . * تدريبهم على التعاون والنظام والتسامح . * رعاية الأطفال من حيث التغذية والاشراف الصحي . * فرز المعاقين عقليا في مرحلة مبكرة . * تخفيف متاعب أولياء الأمور تجاه اطفالهم . * توفير الطمأنينة لأولياء الأمور العاملين أثناء عملهم * اكساب الأطفال مهارات العلاقة اللغوية والجرأة ، والثقة بالنفس ، ومهارات فنية في الرسم والموسيقى . * تنمية وعي الطلاب الاجتماعي واكسابهم اتجاهات اجتماعية سليمة . * تنمية قدرة الأطفال على تحليل المواقف وتمثيل الادوار. * تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال حركات واشارات ذات وظيفة اتصالية . * تنمية مهارة الاصغاء والمناقشة * توعية الاطفال بقيمة الوقت وتدريبهم على استغلاله . * تنمية روح التنافس الايجابي . * توعية الطفل في المحافظة على نفسه من الحوادث . * تنمية الحس الجمالي عند الاطفال . * تنمية اتجاه ايجابي نحو بيئتهم والمحافظة عليها .

البعد السادس : المشكلات

١١٨ ـ كل مشكلة من المشكلات التالية تحتمل الاجابة بنعم اولا حسب تقديرك لحجم المشكلة في الروضة التي تعملين بها (الرجاء وضع اشارة × في العمود المناسب).

التقدير		المشكلة
نعم	لا	
		١ ـ قلة الكوادر الادارية .
		٢ ـ قلة وجود المعلمات المؤهلات .
		٣ ـ عدم وجود أهداف محددة للروضة .
		٤ ـ عدم وجود مناهج وكتب محددة .
		٥ ـ قلة المرافق اللازمة للنشاطات .
		٦ ـ افتقار الروضة الى مكتبه خاصة .
		٧ ـ عدم اهتمام اولياء الأمور بمتابعة أطفالهم في الروضة .
		٨ ـ ضعف العلاقة بين الروضة والمؤسسات الحكومية مثل (وزارة التربية ، الشؤون الاجتماعية) .
		٩ ـ قلة الموارد المالية .
		١٠ ـ ضعف انسجام المعلمات مع الادارة .
		١١ ـ ضعف دافعية المعلمات نحو العمل في الروضة .
		١٢ ـ ضعف انسجام المعلمات مع بعضهن .
		١٣ ـ تدني مستوى فهم المعلمات للأطفال .
		١٤ ـ انضباط المعلمات في الدوام .
		١٥ ـ انضباط الأطفال في الدوام .
		١٦ ـ انخفاض راتب المعلمات مقارناً بالموظفين الذين يملكون المواصفات نفسها في المؤسسات الاخرى .
		١٧ ـ زيادة عدد ساعات العمل في الروضة مقارناً بالزمن الذي يقضيه الموظفون في مؤسسات الاخرى .
		١٨ ـ قلة الدورات والفرص التأهيلية للمعلمات والمديرات .
		١٩ ـ عدوانية الأطفال تجاه روضتهم .
		٢٠ ـ عدوانية الأطفال تجاه بعضهم البعض .
		٢١ ـ عدم استجابة الأطفال للتعليمات .
		٢٢ ـ قلة اهتمام الأطفال بالنظام .
		٢٣ ـ ميل الأطفال إلى الانعزال في مجموعات متميزة اجتماعياً .
		٢٤ ـ تعرض الروضة لازعاجات واعتداءات من عامة الناس خارج الروضة .
		٢٥ ـ وجود عوائق داخل وخارج الروضة تشكل خطراً على سلامة وحرية حركة الأطفال مثل (حفر، آبار مفتوحة ، قنوات ، حواجز) .

المراجع العربية

١ ـ جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، **الاحتياجات الأساسية للطفل في الوطن العربي**، تونس، (بلا تاريخ).

٢ ـ حسن، طه حسين، **الأطفال في دولة الامارات العربية: دراسة احصائية**، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ١١، السنة الثالثة، نوفمبر ١٩٨٦.

٣ ـ حسن، محمد ابراهيم، **دور الحضانة ورياض الأطفال**، رسالة الخليج العربي، العدد ٢٠، السنة السابعة، الرياض ١٩٨٦.

٤ ـ حمزة، بشير، وبوقرة، فوزي، **دراسة حول وضع الطفولة في المغرب العربي**، جامعة الدول العربية، الامانة العامة، تونس، ١٩٨٦ (ستانسل).

٥ ـ الخطيب، زياد، **رياض الاطفال: واقع ومنهاج**، مؤسسة الريادة للطباعة والنشر، عمان، ١٩٨٦.

٦ ـ دائرة الاحصاءات العامة، النشرة الاحصائية السنوية، العدد ٣١، عمان ١٩٨٠.

٦ ـ دائرة الاحصاءات العامة، النشرة الاحصائية السنوية، العدد ٣١، عمان ١٩٨٠.

٧ ـ دائرة الاحصاءات العامة، **نتائج عينة التعداد العام للمساكن والسكان لعام ١٩٧٩**، عمان، آذار، ١٩٨١.

٨ ـ الدستور (صحيفة اردنية يومية)، **معاناة العاملين في رياض الاطفال والمدارس الخاصة**، ١٤/٩/١٩٨٦.

٩ ـ دولاندشتر، جلبرت، **التربية فيما قبل سن الالزام**، برنامج التعاون بين اليونسكو واليونيسيف، واليونسكو، باريس، ١٩٧٩.

١٠ ـ دياب، فوزية، **دور الحضانة: انشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها**، القاهرة، مكتبة النهضة العصرية، ١٩٨١.

١١ ـ ريد، ريتشارد، كلمة مقدمة في مؤتمر الطفل والتنمية في العالم العربي، تونس، تشرين ثاني، ١٩٨٦.

١٢ ـ سعد الدين، فايزة علي، **بناء منهاج لاعداد معلمات رياض الأطفال في لبنان**، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

١٣ ـ شتاوي، عبد العزيز، والاحمر، محمد عادل (ا)، **واقع التربية في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٣.

١٤ ـ شتاوي، عبد العزيز، والاحمر، محمد عادل، (ب)، **واقع التربية، قبل المدرسية في الجمهورية التونسية: دراسة حالة**، تونس، ١٩٨٣.

١٥ ـ **شحادة الملخيص وآخرون، التربية الصحية والاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال**، عمان، دار الفرقان، ١٩٨٦.

١٦ ـ الطائي، فخرية، **اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال**، بغداد، الجامعة المستنصرية، ١٩٦٣.

١٧ ـ عبيد، نجيب يوسف، **ممارسات معلمات رياض الأطفال في الأردن تجاه الطفل كما تعبر عنها استجاباتهن اللفظية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، ١٩٨٢.

١٨ ـ الكيلاني، عبدالله زيد، **مشروع مركز نمو الطفل**، (ورقة مقدمة لمؤسسة نور الحسين)، عمان، ١٩٨٦. (ستانسل).

١٩ ـ مرسي، سعد، وكوجك، كوثر، **تربية الطفل قبل المدرسة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٣.

٢٠ ـ مرسي، سعد، وآخرون، **خطة تربية الطفل العربي في سنواته الاولى على ضوء استراتيجية التربية العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٦.

٢١ ـ محمد، عبد الرحيم عارف، **أثر خبرة رياض الأطفال على الاستعداد القرائي للأطفال الأردنيين الذين يلتحقون حديثا بالصف الأول الابتدائي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، ١٩٨٣.

٢٢ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **رياض الأطفال في الوطن العربي: الواقع والطموح**، تونس، ١٩٨٦.

٢٣ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة المسؤولين عن رياض الأطفال في الوطن العربي، التقرير النهائي، الخرطوم)، ١٩٨٤.

٢٤ ـ النكلاوي، أحمد محمد، **الوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي في ضوء الاعلان العالمي لحقوق الطفل**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٦.
٢٥ ـ وزارة التربية الاردنية، قسم رياض الأطفال، **دليل العمل في رياض الأطفال**، عمان، ١٩٧٩.
٢٦ ـ وزارة التربية والتعليم الأردنية، مديرية التعليم الخاص، احصائية رياض الأطفال لعام ١٩٨٦/٨٥، عمان، ١٩٨٦.
٢٧ ـ وزارة التربية والتعليم الأردنية، مديرية التعليم الخاص، دليل التشريعات التربوية، القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمؤسسات التعليمية الخاصة من مرحلة الروضة حتى نهاية المرحلة الثانوية، عمان، ١٩٨٠.
٢٨ ـ وزارة الشؤون الاجتماعية الأردنية، **النظام الأساسي للرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال**، عمان، ١٩٨٦.

1 - Bloom, B. **Stability And Change In Human Characteristics,** New york: Wiley, 1964.
2- Brobhy, J. etal., **Teaching In The Preschool.,** London: Harper and Row Publishers, 1975.
3 - Cohen, D.H., **Rudolph, Marguerita., Kindergarten And Early Schooling,** Newjersey: Prentice Hall, Inc., 1977.
4 - Decker, C.D., Decker, J.R., **Planning And Administering Early Childhood Programs,** Columbus: Charles E. Merril Publishing Co., 1980.
5 - Gay, L., **Educational Evaluation And Measurment.,** Columbus: A Bell & Howell Company, 1980.
6 - Morris, L., & Fitz-Gibbon, C. How To Present An Evaluation Report, London Sage Publications, 1978.
7 - Poham, W.J., **Education Evaluation,** New Jersey: Prentice Hall, Inc., 1975.
8 - Ramsey, m. and Bayless, K., **Kindergarten: Programs And Practices,** London: The C.V. Mosby Company, 1980.
9 - Robison, H., **Exploring Teaching In Early Childhood Education,** Boston: Allyn & Bacon, Inc., 1977.
10 - Shapiro, M.S., **Child's Garden: The Kindergarten Movement From Froebel To Dewey,** University Park and London: The Pennsylvania State University Press, 1983.

الفهـــرس

المقدمة : ٥
أهمية التربية قبل المدرسة ٧
وظيفة رياض الاطفال وطبيعة عملها ٨
تطور الاهتمام برياض الأطفال في العالم العربي ١٠
الواقع التشريعي ١١
الاشراف على الرياض ١٢
انتشار الرياض وتوزيعها الجغرافي ١٣
الأهداف والمناهج ١٤
الأبنية والتجهيزات ١٥
رياض الاطفال في الاردن ١٦
خطة التقييم ـ الابعاد الستة ٢٣
البعد الأول : الموقع والبناء والتجهيزات ٢٥
البعد الثاني: النواحي الادارية والفنية ٣٢
البعد الثالث : الوضع الثقافي والاقتصادي
والاجتماعي والاسري ٤٩
البعد الرابع : صحة الاطفال وتغذيتهم ٥٢
البعد الخامس : المناهج والنشاطات ٥٤
البعد السادس : المشكلات والحاجات ٦٥
استنتاجات وتوصيات ٦٧
معايير عامة لرياض الاطفال حسب
الجوانب المتضمنة في الاستبيان ٧٠
تقييم واقع رياض الاطفال في الأردن ٧٥
المراجع : ٩٤